

تقریظات للافاضل الازهریه
على کتاب المطالع النصریه

هذه صورة التقريظ الذي كتبه مولانا الاستاذ المالا الذي أوتي
من تليد المجسد وطارفه ما جذب القلوب الى اقتباس أسرار
معارفه وعوارفه حضرة وحيد السلالة العروسية أرباب
المشيخة الأزهرية

حمد المان رصع جواهر الكلمات بنظم لآلى الاحرف العاليات
وزينها بحلية الرسم بخامات آيات ينات ووفق من اختاره
لابداع منهم رسومها واختراع طرق فنونها في ألطف المؤلفات
وصلاة وسلاما على سر أئمة البلاغة ومبداء البراعة
وعلى آله وأصحابه الخائرين نصب السبق في الفصاحة ومن
تبعهم فجمع ما تشتهى خشية الأضاعة وبعد فقد اطلعت على
هذه الرسالة الفاتنة فألقيت بالماحوتيه من الننون السابقة
حيث جاءت بحمد الله مما تحارفيه العقول جامعة أشمل
كل معية قول ومنقول كيف لا وهي نتيجة نبات أوسكار من هو
الانسان أو حد أهل العرفان الاستاذ الكامل والجهبذ
الناضل علامته زمانه وفهامه أوانه الجامع لما تشتهت من
الفنون وانحدر لحبسه فيه الظنون من تحلى بحماية العلوم
والمعارف وتزين بزينة الغرائب واللطائف من اشتق له اسم
من نصرة الدين وانتسب من المدن الى هورين زاده الله توفيقا
وكيالا ورفعته واجلالا آمين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين **كتبه** الفقير مصطفى محمد العروسي الشافعي
عفى عنه

وهذا ما كتبه الامام المحقق محلي الدروس بجواهر لفظه ومحبي
 النفوس بأسرار وعظمه حضرة قدوة العلماء بالازهر
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلبه بجميع الخطوط على
 لوحه المحفوظ جل شأنه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد الذي لم يذهب الى معلم ولا كتاب وكان
 له الكتابة الكتاب المنزل عليه كتاب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا
 الوحي بالكتاب وجميع التابعين والقرايه أمامه فقد اطلعت
 على المطالع النصرى للمطابع المصرى فى الاصول الخطيه
 فوجدتها كتابا جامع للنوائد واسعا فى الفرائد يحتاج اليه
 العاملون ويضطر له المتعلمون اذ هو فريد فى فنه الفائق وحيد
 فى جمعه للدقائق فانه نظم شمل المتفرقات بعد التفرق
 والشتات تتعين مطالعته على من يريد التحرى والضبط اذ لم يقع
 نظيره فى علم الخط فياله من كتاب قد أنعت أثماره وسطعت
 أنواره فهو حزالامى وروض التهانى كبير النفع عظيم
 الجمع غزير التحقيق كثير التدقيق لم ينسج ناسج من المتقدمين
 على منواله ولم يسمح ولا يسمح الدهر بمثاله

لله رد مؤلف * ومفرق للمشتبه

ورد الموارد كلها * متلطفاً في مشربه

اياك يا هذا تحل * متجنباً عن مذهبه

فتمسكن بغرزه * لتكون أنت المنتبه

نفعنا الله به وبعلومه وأعاد علينا من أنوار وأسرار منطوقه

ومفهومه جباه نبيه النبي الاعظم أبي لقاسم صلى الله عليه
وسلم حتى قدره ومقداره فهو الفناخ الخاتم كتبه القدير ابراهيم
السقا بالازهر عفا الله عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاريب السيد أحمد عبد الرحيم
الطهطاوى عمدة مدرسى المدرسة السعيدية بالقاهرة العاصمه
دامت بدوام سلطانها ازاهية زاهره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جاء نصره سبحانه مجده على
رسم ما فى الكتاب وحده والصلاة والسلام على سرتن والتلم
وما يسطرون وعلى آله وصحبه ناصرى السنه بنظية البراع
والاسنه ما بان هلال الطوالع من بين خلل المطامع أما بعد
فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشرف من وقوف
المعنى على العتاب للعتاب وإن روح بعلاسه أسمى
من تسريح الطرف في نظرف من تم وادعوى ان وصول
حروف لدى القريد أجمع من الوصول وادعوى ان الوصول
ألهيخ من كلمة الفصل ألا ترى همزاته والسين والميم والنون
واللام جاءت نعان في الخايب والشم والذرة والعدو والسموم
فاذا حاولت الافكار منه الابتكار وهما في السرار من وراء
الاستار لا كبحار لعينين هو على الغيب ظنين ناهرا باق
بعناه من خلف رقيق مبتاه ناهرا نور في ليل مع الزهار
نور الشمس في رابعة النهار ومدنزه على شمس شفق تبار
اذ كان غير مواثيه فالقسيه لا ييب فيه سوى أن تارب من

معانيه الطباع وتشرب من سلافة سلاسة مبانيه الاسماع شعر
 طرقت بجزير مسمعى فطرطت * أذنى درامن حباب الكاس
 وانه مغرى بشكوى الحساد فقلت له ان ربك لبالمرصاد الله
 أكبر فمن المغتر ان شئت انك هو الابر فيا أيها الكتاب لا تخف
 ولا تحزن انك اذريت كل مؤلف وان يريدوا ان يخذعوك فان
 حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف
 ان عابه شانه من حسد * كغادة عاجم اضرائرها
 فامن البدر ذم ساطعه * ولامن الشمس عيب سافرها
 فالاديب من غاص لثينه لالاستسمان فريسه والاريب من بذل
 لانشاد ضالة العلم فيه نفسه ونفيسه وجده اليه من كل جانب
 وان زعموا انهم على هذا الخير حاجب شعر
 ويح قوم جادوا بذي نفوس * ونفيس في الحمد لامة تميننا
 فتراهم من كل فج رجالا * وعلى كل ضامر ياتينا (٢)
 اذن المعلوم ان حفظ العلوم يحفظ قواعده وفرائده وشوايده
 وشوارده فما افضل الخط قط في كل من خط وقط بل من العالم
 أعلى بين العالم أعلى كما قيل في هذا القبيل
 خط حسن جمال سر * ان كان لعالم فأحسن
 الدر مع النبات أسمى * والدر على النبات أزين

(٣) وقال السيد الطهطاوى ايضا

أيا ويح قوم لتزييف كتب * وماله مؤلف اصبر
 لتدأجهوا أمرهم يخلوه * وماذا ينيد اذا جاء نصر

فكلم الله جلّت أفعاله من نعمه لا يحصر شكرها باب الكلام في
كله ولا ريب أن هذا المؤلف من الآلاء على كل معترف قاض
الغذاري الحسان ولا سيما من مخدرات اللسان جامع أشتماته
ومرجع رفاته لازال فينا وهو قصر لدولة فرائده الجوهريه ذاب
جوع المتعنتين عنها باقلامه السهريه بجاه المصطفى وآله الكرام
عليهم أكل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه البديع اللودعي والبارع الالهي الفاضل الفهامة
الشيخ البردي

سبحانك يا مبدئ الانسان من مظهر الامكان على أبداع اتقان
وجهد الك حيث زينت عرائس الازدهان بفرائد درر البيان
في منصات التبيان وصلاة وسلاما على انسان عين الوجود
ومرآة سر الشهود وعلى آله وأصحابه وسائر أجياله أما بعد
فإذا الفضائل المعترف بها نداء العصر وباب جامع أشتمات
القواضل التي جلّت عن الحصر ويامن زهت بارتب المال
وحامت على بحر علمه العذب طيور الآمال ويامن ثبت النفس
لديه وارتسم وعنه اقتر الزمان وابتنى واسمته زاهر البلائة
لديه استقر الراس في يديه ويامن أقام سوق المعارف على
ساقها وأبداع في انتظام مجالسها واتساقها وأونح رسلها
وأثبت في جبين عصره وسمها ويابديع المطالب ورب المطالب
ويا زهر الرواية وشقيق العرب وياسينق الارباب والمعرف
الادب ويا عزيز القنون وذكي الغريزة وأجل منابر بديع

النظر المصون بجوامع كلماته الوجيزه أرسلت الى كتابك الكريم
 فأقررت بحجزه وألقيت له عصا التسليم ولما سرحت نظري في
 دقائق مباتيه وفرحت فكري بالتأمل في عرائس معانيه قات
 ما عسى أن أصف من لطائف نكاته أو أبدي من بائع نصير
 تحقيقاته فله أنت من فصيح اقتطفت من غررائده با كورة
 البديع بحسن الصنيع وتصيدت من همزات غصونه جمائم
 التسجيع بالحن التوقيع وماذا أقول في تصنيف كائنات
 سميرين زهير وليد وحبيب والوليد وتديقات لونساجل بها
 عبد الحميد وتلاه ابن العميد لحكم الفاضل بأن الفضل راجع
 لصاحبه وأن سواه لا يقدر على صوغ هاتيك التحقيقات ولا
 يصل الى مشاربه ثم انك أيها الفاضل والانسان الكامل
 ألزمتني أن أقرض عليه وانتظم بذلك في سلك ما انتسب اليه
 وذال العمري من حسن ظنك الجليل في قريحه الخليل ومن أين
 للذهن الكليل انتقاد كلام الالمعي وكيف تقبل دعوى شرف
 التواصل من الدعي وأين جفاء البادي رفيق النظر بان والبزوع
 من لطف الحاضر قريرين الترفه المطبوع لاسيما والادب في
 الحقيقة خلافه والطامع فيه ان لم يكن طمع فيه معرض
 للآفة فكيف وقد سطرت هفوات عزات الانشاء ومنااته
 وذكرت عن سرواتهم في مضمار البراعة عثراته ورب بليغ خط
 منشوره فأخطا ووقع في شرك زلتته يتخبط ولا يتخطى فكيف
 بعدهذا تظنني فارس الكتبية أو راسم منشور الكتابه أو رفيق

العصاة في اقوام المنطق وياغبين القيمة ان كان الباعث خلعت
 العلم بأمتالي فان صورتي فيه ومثالي قول المذهب
 فاني منه تبت بقوة تادم * مقتراني اليوم أجهل جاهل

لكن أنت حرسك الله قد نظرت بعين صفائك فوجدت حسن
 وصفك وجيل وفائك والمؤمن امرأة أخيه والاناء ينفع بما
 فيه لكني أعوذ بطف أدبك البارع وكلامك الجامع المسامح
 وأسئد بوجه تواريلك وحلاوة محالولائك وأتعلق بافتات
 اذنتك وأنيال عز اولائك وأسئد عطفك وأناديك بحسنة
 أياديك آجريد الجامع يافرزدق المعامع بالسان السعد
 يا عصام الدقة والنقد يا حبيب السند وطائل اليد ذان وصفك
 لطف وأدب هذان لتبالك رب شعرو خلب هو لاء أجنالك من
 أنشدو كتب كلهم يعجبك بلاغة وبراعه جلهم يذكرك آديا
 وطاعه أنفسهم تودك لمة مزايك أعينهم تفتح بما ترهبها يالك
 أملي بذلك المقال ورباني ذاك أيها المشتمال أن لا تنبل وجهه
 خلدك ولا ترهق قلب دخيلك حسن الفن جرائد وعز يد
 وثوق ساقني فاجعل جائزتي قبول كتابتي لتسم سعادتي كنيسة
 بيمانه وقاله بلسانه حسن البردي الشافعي اللبني النجدي
 عفي عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاوحد واللوحى المفرد السيد
عبد الهادى نجى الا يارى تقرىظا على المطالع
بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور فى ريق منشور
ان حمد الله الاكرم الذى علم بالتلمن اعظم ما تدربه غيوث
الاجور فسبحانه من الله جعل العناية بتجديد رسوم ما تدرس
من ربوع المعارف دليلا على عنايته بمن حلاه حلاها وانار
مطالع المطالع المصرى بكواكب المطالع المصرية لما تبلى
بدرها واشرق سناها والصلوة والسلام على افضل رسله الذى
بدأ به الوجود وختم الرسالة واستنقذ الامة بانوار هديه من
ظلمات النقي والندالة وعلى آله وصحبه الذين عرفوا معاني
جوامع كله فعدوا أعدى يفتدى بهم من خطباء الكتابة من رقى
منبرها متصرفا بلسان وقلمه وبعد فقد اطلعت على الرسالة
المصرية فى النمنون الرسمية فوجدتها روض خطوط تينع به
من الخطوط ازهار وتجرى تحت ادواح سطور طروسه من
غرائب المعارف انهار يقرأ طير الازهان فى أغانيه من
فنونها كخنا منشره ويصافح نسيم المعاني الجميلة أكف أوراق
غبن فصوله النضره بل كتاب رقوم مرقوم يشهد به
المقربون وما يجيد ديات فضله الا الغافلون الذين هم
فى غمرتهم يعمهون ورسالة رسوم تسبح بها رسوم النضره لرياضا
نضره أو سما بالنجوم زاهره ان لم ترض أن تكون رياضا
فى الارض مزهره بها أمنت المطالع من الزلل وأصبح الكتاب

في جنة من طوارق الخلال وبها وافي مطارف معارف وقالوا
 في ظل من التحيج وارف مع ألفاظ رقت لطفاف كانت على
 الحقيقة نسيم الشمال ومعان دقت فكانت أمهر من عيون
 الغزلان وأمضى من السيف الصقال فلوان لفظا تصور
 جوهرات تلي به الاعناق أو كوكبات تستضيء به الآفاق كانت
 تلك الالفاظ التي تفيض بسامعها الى السجود وتسرى سلافة
 رقتها في الافق دة سريان الماء في العود فما أعجبه من مؤلف
 بدر بدر اشراقه في مطالعته وزهر زهر فضله بقر حسان في كه
 فله ما تضمنه من بديع الاختراع الذي هو كأنه شكل صاحبه
 انطبع في مرآة الطروس بانعكاس الشعاع ولله مؤلفه حيث
 أوضح فيه من خفايا خطوط الخطوط أفصح ابضاح وفتح به
 أبواب المعاني لكل معان بدون مفتاح وحشد في بيوت أبوابه
 من العلوم العقلية ما يسحر العقول ومن الثمنون الادبيات
 ما تسخر رقة الشمال والشمول مطاها في بروج من مطالع قلمه
 ما لا تدعيه البدور الكوامل مبدعا من جوامع عباراته
 ويدافع براعانه ما حصر عنه لسان حسان وائل قائلا من حوله
 من الفضلاء ألا تستمعون ولذوى الجسارة في هذا الفن
 العجيب ألا تجتمعون فقال القوم هيئات هيئات وأنى لنا
 المطارف هـ هذا الافق الذي لا تدعى قوادم السوابق من الطير
 فيه الثبات وهذا أفق نصري لا تستطيع مطاولته الافهام
 وتلك عصا قلم متى ألقيت تلف ما يافق عصي الاقلام وكيف لا

وهو الذي بلغ برقائق القصاحة ودقائق البلاغة أرفع الدرج
ولم يزل صدره بجزائضائل خدث عن البحر ولا خرج غمخحو
تم ذيب التعرير فقر به عينا وشرح صدرا وتشاجرت على لفظه
الامثلة فلا بدع اذا ضرب زيد عمرا كان روض هذا القن
الجليل قبله يساخن غدران فضله ارتوى وسرى في عوده
روح الينوع فاهتز بعد أن كان ذوى فأبقى الله مؤلفه أبا الوفا
وأدامه ممر الجديدين محتسني غر الصفا ولا برح متمكنا من
الآداب تمكن من حسن له فيها مبتدأ وخبر وزاد يسانه سمرا
حتى يقال هذه تغور الغواني اذا انظم وهذه فجوم الدراري
اذا نثر بجاه خير الانام خاتم رسل الله عليه أفضل الصلاة وآتم
السلام قاله بقمه ورقه بقله عبد الهادي نجا الاياري
حفظه الله باطقه الساري

* (فهرسة المطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول
الخطية المرتبة على مقدمة ومقصد وخاتمة) *

حقيقة

- ٥ فالقدمة تنفذهن أربع فوائد الفائدة الاولى في معنى
الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا وشرعا مع
بيان بعض الانماط المرادفة لها لغة
٨ الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها
١٠ الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ومن وضعها
أولا على الصورة الكوفية وكيف وصلت الى قريش
ثم انتشرت ومن نقلها وحولها من الكوفي الى الصورة
التي هي عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة
والسلام أميا وأنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول
بعضهم ولم بلغت عدة كتابه صلى الله عليه وسلم وبيان
من كتب المصاحف الثمانية التي أرسلت الى اذقاليم
وكم كان عددها
٢٣ الفائدة الرابعة في مبادئ الفن المولفة له هذه الرسالة
وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام
٢٩ المقصد الذي هو الموضوع منصرف في أربعة ابواب
٢٩ الباب الاول في بيان ما يجب أن يفصل وما يجب أن يوصل
من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والنفصل وفيه
اربعة فصول

صفحة	
٢٩	الفصل الاول في بيان ابناء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف الاصل
٥٠	الفصل الثاني في وصل كلمة بما قبلها من الحروف والاسماء والافعال
٥٨	الفصل الثالث في وصل كلمة من بما قبلها من الحروف فقط
٥٩	الفصل الرابع في وصل لا بان الشرطية وبأن المصدرية
٦٣	الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بحسب الابدال وهي الهمزة وأحرف العلة الثلاثة والذوات الثلاث وهاء التانيث وفيه ستة فصول وثمة الباب وثلاث تنبيهات
	آخر الفصل الاول
٦٤	الفصل الاول في الالف الياءة التي تسمى همزة
٦٦	وفيها كلام على الهمزة اول الكلمة اسماً أو غيره
٦٩	والكلام على الهمزة المتوسطة بالاصالة
٧٧	والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلاً
٨٢	والكلام على الهمزة المتطرفة ظاهراً
٨٦	والكلام على الهمزة المتوسطة عارضاً
١٠١	والكلام على الهمزة المتطرفة تنديراً
١٠٣	تنبيهات ثلاثة الاول في اجتماع الهمزة المفتوحة

- مع الالفات في الكلمة واجتماع الهمزة التي ترسم واوامع
الواوات واجتماع التي ترسم يا مع اليا آت
١٠٥ التنبيه الثاني اجمالى فيما لا يجوز نقطه من اليا آت
المرسومة بدلا عن الهمزة وما يجوز واما التفصيل فيأتى
في الخاتمة ان شاء الله تعالى
- ١٠٦ التنبيه الثالث في ان جواز تسهيل الهمزة أو ابدالها ياء أو
واو أو في غير الجناس مقيد بما اذا لم يمنع منه مانع كفساد وزن
أو خوف التباس
- ١٠٧ الفصل الثاني في الالف اللينة وبيان جله من أنواعها
وما يجب أن يكتب بالياء وما يمنع وما يجوز أن يكتب
بالوجهين
- ١٣٤ الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبدلة من النونات
الثلاث وهى نون التوكيد ونون اذن والتنوين وال
النصب وفي آخره الف العوض عن ياء المتكلم منزل
يا أسفا ويا بئسا ويا ويلسا
- ١٣٩ الفصل الرابع في الواو التي ترسم بدلا عن همزة في الوصل
والدرج كالتي في قولك اوتن فلان
- ١٤٠ الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في
الوصل والتي ترسم ياء وينطق بها واو في الدرج كالتي في
نحو ايجل أمر امن وجل

صفحة	
١٤١	الفصل السادس في هاء التانيث وتائه
١٤٦	تمة الباب في النون التي تبدل في اللفظ ميمها
١٤٦	الباب الثالث فيما يزداد من الحروف ولا ينطق به وصلها غير هاء السكت ونفا وفيه ثلاث فصول
١٤٧	الفصل الاول في زيادة الالف أ ولا وحشوا وطرفا
١٥٤	الفصل الثاني في زيادة الواو وحشوا وطرفا
١٥٨	الفصل الثالث في زيادة هاء السكت آخر الكلمة تنظرا للوقف عليها وبيان المواضع الثلاثة التي تزداد فيها الهاء وجوبا والمواضع الستة التي تزداد فيها استحقاقا وفيه ذكر لغة يزداد فيها باء بعد التاء المكسورة في الماضي مثل وضعه ولغة يزداد فيها سين الكسكية وشين الكسكية
١٦٣	الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر الابواب وفيه ستة فصول وتمة الباب
١٦٤	الفصل الاول في حذف الهـ مزة المتوسطة والمتطرفة ظاهرا وتقديرا
١٦٧	الفصل الثاني فيما يحذف من همزات الوصل التي في الحروف والمصادر وألف اسم وابن دون همزة غيرهما من الاسماء التسعة المبدوءة بهمزة الوصل
١٧٩	الفصل الثالث في حذف الانيات الحشوية والطرفية

والتوسطة عارضا

١٨٧ الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل

قاص وماض

١٩١ الفصل الخامس فيما يحذف خطأ من الواوات المتكررة

لفظا مثل طاوس وناوس

١٩٢ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهى

اللام والتاء والنون والميم والياء

٢٠٠ تكمله الباب في حذف حروف الكلمة والاقصاء على

حرف منها أو حرفين في رموز المصنفين والمؤرخين مما

بعضه يشبه النحت

٢٠٣ الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضح لها وفيها بيان

ما ينقط من الياءات وغيرها وجوبا وما يمل وجوبا وما

يجوز فيه الامر ان كالون والنداء والتفاف والياء

المتطرفات والمتفرقات المجموعة في كلمة ينطق

٢١٨ وفيها ايضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم

ترتيب الحروف الهجائية حسبما شترأ أولها الألف

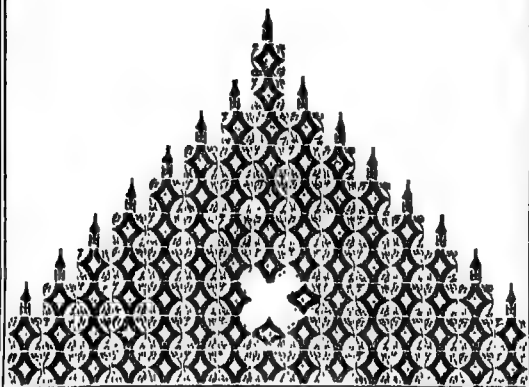
وآخرها الياء دون ترتيبها على طريقة أبيجد المبسني على

ترتيبها حسب الجمل والارقام الهندية المعمول بها

في الزيج والتواريخ والعلوم الرياضية كالهندسة

المطالع النصرىة للمطابع المصرىة
فى الاصول الخطىة بجمعها
النقىر نصر الوفانى
الهورىنى
عنىر
له

(الطبعة الثانية)
بالمطبعة المىرىة بىولاق مصر الحىمة
سنة ١٣٠٢ هجرىة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أصل كل دلة منوطاً بنبيها وكتابه واصلاح كل
أمة مربوطاً بصلاح واليها وكتابه والصلاة والسلام على
نبينا الأسمى الذي ما كتب قط وعلى آله وصحبه وأنصاره الكائنين
بسم الخط * (أما بعد) * فان أول ما به الانسان يتخلى ويتخلص
من صفة الامة ومبدأ ما به الكامل يتخلى بفضيلة المعارف العلمية
الكتابة التي بها يتوصل لنيل العاوم الشرعية والفنون العقلية
وبها يتوصل لاكتساب المنافع الاخرية والدينية اذ هي من
أقوى الوسائل لتحصيل المكاسب المتحصرة أصولها في الصناعة
والتجارة والزراعة والامارة فمن كان بها هالها من أهل هذه

الاربع كان في مجلس أربابها ان لم يكن من الدهاة أشبه بذوات
الاربع * ومع كونه مفتاح العلوم لكل قاصد ومتقدمة
عليها تقدم الوسائل على المقاصد فلها في نفسها فن شريف
مستقل وضعه أله أصولا وقواعد سموها علم الخط القياسي
أو الاصطلاحي وأدرجوه في عدد علوم العربية اثنتي عشرة
المسماة أيضا علم الادب المعترف بأنه علم يحتز به عن الخط النظمي
وخطاني كلام العرب * وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب
المغربي محشي التاموس في قوله

خذ نظم آداب تنوع نشرها * فطوى شذا المنثور حين يضوع
لغة وسرف واشتقاق شروها * علم المعاني بالبيان بديع
وعروض قافية وانسان نظمها * وكأبة التاريخ ليس بضيع
ولما كان لتوابعها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو و علم
الصرف ذكر بعض المتقدمين جلالتها تابعة لعلم الصرف
كابن الحاجب في الشافية وبعضهم ذيل علم النحو بجمل منها
كابن مالك في التسهيل وابن بابشاذ في مقدمته النحوية والجلال
السيوطي في خاتمة جمع الجوامع النحوي واستوفى جمل
المهمات في شرحه المسمى همع الهوامع ونقل هناك عن أبي
حيان انه قال علم الخط ويقال له الهجاء ليس من علم النحو يعني
بل هو علم مستقل وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة
ما يحتاج اليه المبتدي في لفظه وكتبه ولان كثير من الكتّابة مبتني

على أصول نحوية ففي بيانها بيان تلك الاصول كتابه الهمزة
على نحو ما تسهل به وهو باب من النحويين كبير اه وقد ذكر
الحري في أو اخر درة الغواص نبذة من أوهاج الخواص في
هذا الفن وكذلك الامام ابن قتيبة ذكر لها في أدب الكاتب نحو
من ثلاثين بابا الا انه مع كثرة ما لم يحصر موضوع الفن في شئ معين
يحتوي على روابط كلية مشتركة وكذا سبدي على الاجهوزي
له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٣ بيتا وشرحه في نحو دراسة
والطبلاوى نظم الفصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو مائتي
بيت فصعوبة مراجعة كل شئ من باب بل وانصوورهم الطلاب
عن الاطلاع على تلك الكتب مع ندرة وجودها ونعسر وصول
أيدي البعض منهم اليها وجهل البعض الآخر بمؤلفات هذا
العلم ونشئت مسائله في تداعيف الكتب المتداولة (سئل
النفير نصر أبو الوفاء الهوريثي) من جمع راغبين في جمع ما تفرق من
تلك الاصول في رسالة سهلة للطلالين فقصدت من لا يخيب القاصد
في الاهتداء لهذه المقاصد وجمعت من قواعدها في هذه الرسالة
ما يتوصل به من شمر راحة المبادئ النحوية الى معرفة السانحة على
قانون الصحة في أقصر مدة (وسميتها المدامع النصرية للسلابح
المصرية في الاصول الخطية) ملو-ابان للمدابع المذكورة ففرا
على ما سواها زادت به ابوابا وأتم هذه المطالع أشد ما عداها
احتياجا «ورتبته على مقدمة ومقدمة وملتزم مؤلفها من

وفتني لابتدائهم احسن الخاتمة ومتوسلا اليه بصاحب الجباه
العريض أن يكسوها حلل القبول ويحجمها من كل ذى قلب
هريض وحاسده بهغض وحافد بهغيض

(فالمقدمة تتضمن أربع فوائد)

(الفتايدة الاولى في معنى الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا
واصطلاحا وشراعا مع بيان بعض الالفاظ المرادفة لها) الكتابة
والكتاب والكتب سادرت كتب اذا خط بالقلم وضم وجع وخط
ونز يقال كتب قرطاسا أى خط فيه، حروفا وضما الى بعضها
وكتب الكتاب أى جمعها والكتائب جمع كتيبة تسمى بها الجيش
العظيم لاجتماعه ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شترينها
وخطهما ومنه قول الشاعر: جوبني فزاره بوطء القلوص أى
البكرة من النوق

لاتأمن فزار يا خلوت به * على قلوصك واكتبها بأسيار
ويقال كتب الستاء والمزادة كتابة اذا خرزها فهو كاتب أى
خرزونه قول الحريري في المتانة ٤٤

وكاتبين وما خطت أنا ملهم * حرقا ولا قرؤا ما خط في الكتب
ويستعار الكتب من هذا المعنى أو من الخط بمعنى الطعن ومنه
قول البوصيري في مدح الصحابة رضي الله عنهم
والكاتبون بهم الخط ماتر كت * أقلامهم حرف جسم غير منجم

وشاع اطلاق الكتابة عرفا على اعمال القلم باليد في تصوير الحروف
ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة فعملى الاطلاق الاول
تعرف بمعرفة به الخط في الشافية وجمع الجوامع حيث قال
الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقوف
عليه وعلى الاطلاق الثاني تعرف بانهم انقوش شخصيته على الدال على ما في خارج
الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على اقسام الوجود الاربعة
المذكورة في قولهم لكل شيء وجودات اربع وجود في العيان
بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أي العقل
بالتصور ويعبر عن هذا أينما وجود الالذهان والرابع هو الوجود
في العيان أي بالتحقق خارجا عن الالذهان وقد جمع ههنا اقسام جمع
الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود أربع فقط * حسيته تصور انطباع

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالأدباء على صناعة المنشأ
التي ربما كان القلم فيها يبدأ الكاتب بمعنى من الجسام بيد
النصارى فيقولون فلان شاعر وذلك نائب أي منسوبة ناسر وهذا
المعنى هو الذي عناه الشاعر النابغ بقوله

وما كل من لاق اليراع بكاتب * ولا كل من راى السهام بساتر
وتطلق الكتابة شرعا أي عند النشأة على عقدين السيد وسيد
على مال يدفعه اليه فجماعه يتقيد بآدائه وهذا المعنى إسلامي

لم يكن معروفا للعرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم
والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان فيهما كما قاله
صاحب الدرر من الحنفية جمع حرية الرقبة ما لا مع حرية اليد
حالا فان المكاتب مالا يد او يملوك رقبة

ومثل الكتابة في تلك المعاني لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى
الخط ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام واذا علمت الكتاب
والحكمة الآية فان الكتاب فيهما بمعنى الكتابه الا انه شاع في العرف
اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعة خطأ استعمالا للمصدر
بمعنى اسم المنعول على التوسع الشائع كقوله هم فراش وغراس
ولباس بمعنى مفروش ومغروس وملبوس وتطيرها بلساطوه هادثم
أطلقوه على العجينة بما هو مكتوب فيها

وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والنقهاء على الكتاب
العزير الذي هو القرآن وفي اصطلاح النحاة على كتاب سيبويه وفي
اصطلاح المؤلفين على جملة من الالفاظ تشتمل غالباً على أبواب
وفصول وقد تشتمل على كتب وقد لا يكون فيها شئ من ذلك
أصلاً

وأما الكتب فتفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية
بالمعاني المتقدم ذكرها

وأما الالفاظ المرادة للكتابة في المعنى فتم الخط والسطر والسنن
والزبر بالزاي وكذا بالذال أيضاً ومنه الزبور ومنها الرقم والرسم
بالسين المهملة وكذا بالشين المعجمة أيضاً وان غلب الرسم في خط

وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب
 اثنتا عشرة كتابة خمس منها ذهب من يعرفها وبطل استعمالها
 وهي الجيرية والقبطية والبربرية والاندلسية واليونانية وثلاث
 منها فقد من يعرفها في بلاد الاسلام ومستعمله في بلادها وهي
 الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعملة في بلاد
 الاسلام وهي السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى
 كلامه باختصار وفيه ما فيه مما لا يخفى على النبيه قال
 والجيرية هي خط اهل اليمن قوم هود وهم عاد الاوى وهي
 عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الجبرى وكانت حروفها
 كلها منفصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها أحد
 الا باذنهم حتى جاءت دولة الاسلام وليس بجميع اليمن من يكتب
 ويقرأ اه وقال المقرئى في الخطط آخر الصفحة ١٤٨ القلم
 المسند هو القلم الاول من أقلام حير ومولاد عاد اه فتأمل
 قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط الا ما ندر
 بخلاف العربية فان الاكثر منها منقوطة فلهم هذه سميت
 بحروف المعجم أى المنقوطة تغليباً للاكثر هكذا قالوا ويحتمل
 عندى ان المراد بالاجسام في ذلك نقط أى الاسود الدولى المذكور
 في قولهم أول من نقط المصحف هو الدولى وهو الشكل فانه أول
 من وضعه على ما يأتى ان شاء الله تعالى في الخاتمة وربما يوحى
 الى ذلك قول القاموس وحروف المعجم أى الاجسام مصدر كالمدخل
 أى ما من شأنه أن يعجم اه وعلى كل لا يقال حروف المعجم

على غير العربية وأما الاسم المشترك بين العربية وغيرهما من
الكتابات الاثنتي عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها في كل
اللغات مبدوءة بهم اما عدد الحبيسة على ما قبل
ولقد أحسن الإشارة الى الحكمة في ذلك يحى بزبادة في معرض
النصح حيث قال

ألف الكتابة وهو بعض حروفها * لما استقام على الجميع تقدما
ورأيت الشيخ الأكبر في الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى
لذلك سرا فأنظره في صفحة ٧٥٢ من ثاني جزء وكذا أبو البنا
في الكليات قال لكونها من أقصى الخلق وهو مبدأ الخراج
فأنظره في أول فصل الألف

(الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية)

أى من وضعها أو لأعلى الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى
الامة الاممية وهم العرب القرشية قبل بناء الكوفة ومن قبلها
عن صورتها الاولى الى الصورة التي هي عليها الآن وفي بيان معنى
كونه عليه السلام أميا وحكاية انه كتب اسمه واسم أبيه مرة
على قول بعضهم وفي بيان عدة كتابه وعدد المصاحف التي كتبت
بأمر سيدنا عثمان وأرسلها الى الامصار وبيان أسماء كتابها
رضوان الله عليهم أجمعين

أما أولية الكتابة من حيث هي فقه اختلفت الروايات فيها كما
قاله الحافظ السيموطي في كتاب الاوائل وكذا في المزهرة

في النوع ٤٢ فإنه قال يروى أن آدم عليه السلام أول من
 كتب الكتاب العربي والسرياني وسائر الكتب الاثني عشر
 وأن الكتابات كلها من وضعه كان قد كتبها في طين وطبعته يعني
 أحرقه ودفنه قبل موته بثلاثمائة سنة فبعد الطوفان وجد كل قوم
 كتابا فعملوا به بالهام الهى ونقلوا صورته واتخذوه أصل كتابتهم
 وفي رواية أخرى أن أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام
 وأن حروفه كلها كانت متصلة حتى الألف والراء بعكس الحيرية
 إلى أن فصلها من بعضهم وأولاده قيسدار والهميسع وقال الحلبي
 في السيرة الصحیح أن أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل
 نزار بن معد بن عدنان قال وأما ما ورد أول من خط أدريس
 عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى أن أول العرب
 كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فيه قريش فهي
 أولية لنسبة أه وفيه نظر لأن الرواية أول من خط بالقلم أدريس
 كما في الجلائن وقال السيوطي في المزهرة المشهور عند أهل
 العلم ما رواه ابن الكلابي عن عوانة قال أول من كتب بخطها هذا
 وهو الجزم مرارة بن مرة وأسلم بن سدة أي وكذا عمار بن
 جذرة كما في القاموس وهم من عرب طي تعلموه من كاتب الوحي
 لسيدنا هو دعاه السلام ثم عملوه أهل الأنبار ومنهم انتشرت
 الكتابة في العراق الحيرة وغيره فعملها بشر بن عبد الملك أخو
 أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له حجة بحرب
 ابن أمية لتجارتهم عندهم في بلاد العراق فتعلم حرب منه الكتابة

ثم سافر معه بشر إلى مكة ف تزوج الصهباء بنت حرب أخت أبي
سفيان فمعه لم منه جماعة من أهل مكة فبهذا أكثر من يكتب بمكة
من قريش قبيل الاسلام ولذلك قال رجل كندى من أهل
دومة الجندل ين على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم * فند كان ميمون النقيبة أزهرا
أنا كم يحط الجزم حتى حنظلتو * من المال ما قدان شق سبعة
وأثقتو وما كان بالمال مهولا * وطامنتو ما كان منه سبعة
فأجر يتم الاقلام عودا وبداة * وضاهتم كتاب دسرى وقيد سرا
وأغنيتم عن مسند الحى حيرا * وما زيرت في العصف اقلام حيرا
وانما قال أنا كم يحط الجزم كما قال عوانة بن جندب لما هذا وهو الجزم
لان الخط الكوفى كان أو لا يسمى الجزم قبل وجود الالف
لكونه جزم أى اقتطع وولد من المسند الحيرى تكافى الالف منساب
شرح البطلاني موسى على أدب السكاك وقد رقت أن الذى انة نلعه
مر امرؤ صاحباه على ما مر من المزهر قال السديولى وقد قيل
للمهاجرين من قريش من أين لكم الكتاب فقالوا من الحيرة وقيل
لاهل الحيرة من أين لكم الكتاب فقالوا من الآثار اه وكذلك
النوى فى شرحه على صحيح مسلم قيل من القراء انه قال انما كتبوا
الربا فى المصحف بالواو لان أهل الجاز تعلموا انما من أهل الحيرة
ولغتهم الربو فعلموا هم صورة الخط على لغتهم اه والله قال ابن
خلدون فى المقدمة صفحة ٢٠٤ قال القول بان أهل الجاز انما
لقنوها فى الكتابة من الحيرة واقتبأ أهل الحيرة من النيامنة

وجبرهوا ليق الاقوال اه

هذا وقد جاء الاسلام وعرب الخطاب ممن يكتب ويقرأ
المكتوب كما يدل لذلك قصة اسلامه المذكورة في السيرة الحلبية
وشرح البخاري في باب اسلامه في صفحة ١٥٧ من سادس
القسط لانني مع انه كان قبل اسلامه مبرطسا أي دلالا أو ساعيا
بين البائع والمشتري على ما في القاموس قال في المزهر وكان ممن
اشتمر بالكتابة من عظماء الصحابة القصاروق عرو وعثمان وعلى
وطهية وأبو عبيدة من المهاجرين وأبي بن كعب وزيد بن ثابت من
الانصار وغيرهم اه ولكن معرفة شذوذه قليلة من قرئش
للكتاب لا تنفي عن العرب الامية التي وصفهم الله بها في قوله تعالى
هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم هذا ما يتعلق بوجود
الكتابة بمكة وأما المدينة المنورة على ساكنها وآله وأصحابه
وأتباعهم أفضل التحايا فلم تكثر الكتابة العربية فيها الا بعد
الهجرة بأكثر من سنة وذلك انه لما أمرت الانصار سبعين رجلا
من صناديد قرئش وغيرهم في غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة
جعلوا على كل واحد من الاسرى فداء من المال وعلى كل من
عجز عن الاقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة
فلا يطلونه الا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت
تتشرف في كل ناحية فتحها الاسلام في حياته عليه السلام وبعده
كافي السيرة
حتى بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلا وقد ألف

بعضهم رسالة في أسمائهم كذا في الشهاب على الشفا ولا ينافيه
 اقتصار القرطبي في نفسه سورة العنكبوت على ستة وعشرين
 ولا اقتصار الشبرايملى على أربعين على ما نقل عنه في كتاب القضاء
 من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كلهم كتاب وحى وإنما كان
 أكثرهم مداومة على ذلك بعد الهداية بجزءين ثابت ثم معاوية
 ابن أبي سفيان رضى الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوحي
 بمكة من قرئش عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من
 المدينة إلى مكة ثم عاد إلى الاسلام يوم الفتح وأول من كتب به بالمدينة
 أي بن كعب رضى الله عنه

وكان صلوات الله وسلامه عليه آميا لكن لا بالمعنى الشرعى بل
 بمعناه اللغوى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما في نص
 الآية الشريفة المتقدمة هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم
 وكفى آية العنكبوت وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تحطه
 بيمينك وكفى حديث البخارى نحن أمة أمية لا يكتب ولا نحسب
 وكان ذلك له معجزة وكما لا فى حقه وان كان نقصا فى حق غيره كما قال
 البوصيرى رجه الله فى البردة

كنال بالعلم فى الامى معجزة * فى الجاهلية والتأديب فى اليتيم
 * وأما ما رواه البخارى من انه عليه السلام فى عمرة القنسية التى
 يقال لها غزوة الحديبية أخذ الكتاب ليكتب فكتب فقد أولوه
 بأن المراد انه أمر كاتبه يومئذ وهو سديدنا على أن يمد وما كتبه
 أولا فى حاشية المصاحف والمشاركة بينه وبين أهل مكة من قوله

فيا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله لانهم لم يسمعوها هذه
الكلمة لم يرتضوها وقالوا لو علمنا أنك رسول الله ما منعناك من
دخول مكة ولتابعناك ولكن اكتب اسمك وابسم ابيك محمد بن
عبد الله فقال لسيدنا علي رضي الله عنه ارح رسول الله فقال
علي والله لا أجعلك أبدا وتعامت الصحابة أنصارا ومهاجرين عن
مخوها فقال صلى الله عليه وسلم اعلني فأريته فأراه اياه فحماه بيده
الكرامة ثم امثل أمره سيدنا علي وكتب كما أمره فالمراد بكون
الرسول كتب في لفظ الحديث انه امر كاتبه ونظيره قوله تعالى
سنكتب ما قالوا أي نأمر الكتبة على بعض التفاسير وقد ورد
في الاحاديث انه عليه السلام كتب الى الملوك كسرى وقيصر
وغرهم وكذا قولهم نسح عثمان المصاحف وأرسلها الى البلاد
فالمرنى أمر بذلك

وقد صمم الامام ابو الوليد الباجي الاندلسي على الاخذ بظاهر
الحديث وان الله أطلق يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة
معجزة له فقام عليه علماء عصره بالاندلس وشنعوا عليه وطلبوه
عند أميرهم فجمعهم وایاه واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية
الكرامة وهي وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
فاسمظهر عليهم بان هذا النفي مقيد بما قبل ورود القرآن وأما
بعبث أن تحققت أميته وتقرر بذلك معجزته فلا مانع أن يعرف
الكتابة من غير علم ويكون ذلك معجزة أخرى له ولا يخرج بذلك عن
كونه أميا الى آخر ما قاله مما هو مذكور في المواهب لسكن

الاصحح خلافه اذ لو كان كما قال لنقل وتواتر لان هذا مما تتوفر
 الدواعي على نقله وان وافقه على ذلك شيخه أبو ذر الهروي
 والنيسابوري وجماعة من علماء افرقيسية محتجين بما ورد أنه
 ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال كان يقرأ من الكتب
 وان كان لا يكتب كذا رواه أبو البقاء الكشي في الكليات
 (أقول) لعله أخذ من قوله تعالى رسول من الله لواءه
 مطهرة فان كان مأخذه من هذا فقد أشار القاضى البغدادى
 الى الجواب عنه بقوله والرسول وان كان اميا لكنه لما تلا مثل
 ما في الصحف كان كالتالى لها و ذكر القاضى عياض في القندل ٢٥
 من الباب ٤ من القسم الاول من كتاب الشفاء أنه وردت
 آثار تدل على معرفته عليه السلام حروف الخط وحسن
 تصويرها كقوله لمعاوية رضي الله عنه ايام كتابته الوحى ألقى
 الدواة وحرف القلم وفرق السين ولا تعود الميم الى غير ذلك كما
 في رواية أخرى انه قال له اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين
 السين يعنى أوتحتها وأظهر سننها فهذا هو المراد من قشريتها
 كما في الشهاب على الشفاء وشرح المنهاج الكبير الى الباب
 الصغير (أقول) والشئ بالشئ يندكر نقل الشهاب في كتابه
 شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض حواشي
 الكشف ان سيدنا عمر رضي الله عنه شرب نائبا كتب بين
 يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السين يعنى انه كتبها من غير

أسنان مثل كتابة بعض العجم فلما خرج الكتاب سئل
عن سبب خبره فقال في سين * فصارت مثلاً يضرب في الامر
المسهل يعز علىه الانسان انتهى

هذه اوقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكتب
الحديث على صورة حروف الجزم التي مهيت فيما بعد بالخط الكوفي
واسهزت على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون الى ان جاء ابن مقلة
الوزير أبو علي أو أخوه على خلاف في ذلك وحولها وأواخر القرن
الثالث كما في ابن خلكان قال فهو أول من نقل الكتابة من الخط
الكوفي الى هذه الطريقة وأبرزها في هذه الصورة وقال بذلك فضيلة
السابق ثم جاء بعده علي بن هلال البواب الكاتب البغدادي
فهذب طريقته ونقشها وكما اطلالة وجمعة قال ابن خلدون
وهكذا شأن الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تتحسن شيئاً
فشيئاً وأما الكتابة التي اشتهر بها عبد الحميد آخر كتاب الدولة
الأموية فالمراد بها الكتابة الخاصة بامس طلاح الادباء وهي
صناعة الانشاء لصناعة الحروف كما قالوا بدت الرسائل
بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان الصحابة ومن تبعهم
قبل أن يكثر الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند
يصنعون آيات القرآن وغيرها على عسيب السمع وهو
الاصل العريض من جريد النخل وعلى الألواح من أكاف
الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخرق والأدم أي الجلود

مثل رق الغزال فقد جمع بعض آيات القرآن من أوفى البخاري
 لما نزلت آية لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام
 للبراء بن معرور ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف الخ
 وروى ان عثمان بعث الى أبي بن كعب بكتف شاة مكتوب عليها
 بعض قرآن ليصلح بعض حروفه وفي بعض روايات البخاري ان
 الرسول صلوات الله عليه قبل موته بأربعة أيام وحسب ان ذلك
 يوم الخميس قال لهم انوني بكتف آكتب لكم كتابا لاتنهكوا
 بعده وروى أن امامنا الاعظم الشافعي رضوان الله عليه
 كان كتب يرأى يكتب المسائل على العظام لله الورق حتى ملا
 منها خبائيا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على رق الغزال
 نعم المصاحف التي أمر سيدنا عثمان بن عفان بنسخها وارسالها الى
 أجناد الاوصار كانت على الكتف ما عدا المصحف الذي كان
 عنده بالمدينة فانه على رق الغزال كما يشاهد بتفصيله
 السبب في ذلك على ما قاله ابن الأثير في التلخيص انهم
 في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان
 مأمورا بغزو الرى ثم صرف عن ذلك الى نزول الباب مد العبد
 الرجن بن زريعة وخرج معه سعد بن العباس فباع معه
 اذربيجان فاقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له الله ايت
 في سنة ثلثي هذه امرأتك ترك الناس عليه لئلا تفتن في القرآن
 ثم لا يقيمون عليه أبدا قال ولم ذلك قال رأيت ناسا من أهل
 مدائن يزعمون ان قرأتهم خير من قراءة غيره وانهم انشدوا

القرآن عن المقداد رأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم
 خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك
 وأهم قرأوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وإنهم
 قرأوا على أبي موسى ويسمون معصمه لباب القلوب فلما وصلوا
 إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم ما يخاف
 فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من
 التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكرون السنانة قرأ على
 قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا نعم أنتم
 أعراب فاسكنوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت
 لآتين أمير المؤمنين ولا شيرت عليه أن يحول بين الناس وبين
 ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس
 وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى
 وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل
 أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة
 والإنجيل ففرغ لذلك عثمان فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر
 فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة
 بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسل إليهما بالصحف تنسخها ثم
 تردها إليك وكانت هذه الصحف هي التي كتبت أيام أبي بكر
 رضي الله عنه فان القتل لما كثرت في الصحابة يوم اليمامة قال
 عمر لا يي بكر رضي الله عنهما أن القتل قد استعز أي استعد وكثر
 بقراء القرآن يوم اليمامة وإني أخشى أن يستعز القتل بالقراءة

في المواطن فيه ذهب كثير من القرآن واني أرى أن تأمر
 بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بجمعه من الرقاع
 والعصب وعسود الرجال وكانت الحنف عند أبي بكر ثم عند عمر
 فلما توفي عمر أخذتها حنيفة فكانت عندها إلى أن أرسل إلى اليها
 عثمان أخذها للنقل منها وأخذ من زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
 وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم
 أن ينسخوها في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت من
 الانصار وهم من قريش فلهاذا قال لهم عثمان اذا اختلفتم أنتم
 وزيد في صريضة من عربية القرآن فاكتبوها بالسان قريش فان
 القرآن يعني معظمه أنزل بالسانهم ففعلوا لم يختلفوا الا في رسم
 التاوت كما في المزمز قال انصار كتبوه بالهاء وقريش بالناء
 فلما نسخوا الحنف ردها عثمان إلى حنيفة وأرسل إلى كل أنفق
 بحنف عما نسخوا وأمرهم أن يحرقوا كل حنف يخالف الذي
 أرسل إليهم به فذلك زمان حرق المصاحف بالانوار وكل الناس
 عرف فحصل هذا الفعل الا ما كان من أهل الكوفة نال المصنف
 لما قدم عليهم من عند عثمان فرح به أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم دون أصحاب ابن مسعود ومن وانقهم قائمهم امتنعوا
 من ذلك وعابوا الناس فقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك
 فانكم والله قد سبقتهم بتأنيدهم وادعوا على الناس
 * ولما قدم على رضى الله عنه الكوفة نام اليه رجلا فعاين
 عثمان بجمع الناس على مصنف فمسح به وقال اسلمت فعم

- لا منافعة لـ ذلك فلو وليت منه ما ولي عثمان لاسكت سبيله
 انتهى ما نقلته من الكامل مع زيادة يسيرة من المزهر وهو مأخوذ
 من حديث البخاري في كتاب فضائل القرآن قال شارحه
 القسطلاني نقلاً عن محيي السنة في هذا الحديث البيان الواضح
 أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفين القرآن المنزل من
 غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئاً باتفاق منهم من غير
 أن يقدموا شيئاً أو يؤخروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب
 المكتوب في الألواح المحفوظ بتوقيف جبريل عليه السلام على
 ذلك واعلامه عند نزول كل آية بوضعها وأين تكتب
 وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان
 وزيد بن ثابت والمهاجرين والانصار واحدة وهي التي قرأها
 صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه
 وكان زيد شهد العرصة الأخيرة وكان يقرأ الناس بها حتى
 مات ولذلك اعتمدوا الصديق في جمعه وولاه عثمان كتابة
 المصاحف قال السناقي في كتاب جمع أبي بكر خوف ذهاب
 شيء من القرآن بذهاب جملة - حيث انه لم يكن مجموعاً في موضع
 واحد وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف في وجعه قراءته
 حين قرأوا بلغاتهم حتى أدى ذلك إلى تخطئة بعضهم بعضاً فنسخ
 تلك الصحف في مصحف واحد مقتصراً من اللغات على لغة
 قريش اذهبى أربعينها هـ وفي كتاب المصاحف انه كان مع زيد
 في كتابة المصاحف اثنا عشر رجلاً من قريش والانصار منهم أبي

ابن كعب وهو من جملة من كتب أو أملى منهم ابن عباس وأنس
 ابن مالك وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري ومالك بن أبي
 عامر جند الامام مالك بن أنس فلا توهم من قولهم
 * مخلف طه سبختان ومصحف * أن القرآن كان مجموعا في مصحف
 واحد على عهد صلى الله عليه وسلم بل المراد به بض آيات كما يطلق
 اسم المصحف على ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن
 في المصحف ثم جمع تلك المصحف في المصحف بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصحف
 واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة
 بعضه لادى الى الاختلاف والاختلاف لا ط حفظه الله تعالى في
 القلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي
 والجمع في المصحف في زمن الصديق والتسليم في المصحف
 في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد صلى الله
 عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه
 وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الامام عثمان
 كانت أربعة أرسل واحد للكوفة وآخر للبصرة وآخر للشام
 وترك واحد عنده بالمدينة وقال أبو حاتم ~~كتب سبع~~
 مصاحف أرسلت الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة
 والكوفة وحبس بالمدينة واحدا ونقل نحوئى الجزيرة عن
 السيوطي ان الخلفاء المتتابعين علموا بحقيقة مكة والمدينة والبصرة
 والكوفة والشام واختلف في ثلاثة منسرين واليمن والبحرين

وكذلك اختلف في المصنف الامام هل هو ما أبقا بالمدنية أو
آخر أمسكه تحت يده اه والظاهر ان اسم الامام شامل لكل
واحد من المصنف المذكورة لا اسم لواحد بخصوصه ويقال
ان الموجود بعصر الآن في قبعة السلطان الغوري هو الذي عليه
دمه على قوله تعالى فسيفكهم الله جلبيه من جلبيه الى
السلطين فسبحان من يرث الارض ومن عليها وهو خير
الوارثين

(الفائدة الرابعة في مبادئ الفن الذي رضعته هذه الرسالة
وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من أراد الشروع في أي فن كان أن يتصوره
أولا بعرفة خمسة من مبادئ العشرة التي هي اسمه وحده
وموضوعه وواضعه وفائده الخ المجموعة في قول الفاضل الأديب
السيد عبد الهادي الأبياري

ان المبادئ في عشر قد انحصرت * حد وحكم ووضع ومن وضعها
وماخذ نسبة فضل وفائدة * مسائل وكذا اسم الفن فاسمعا
فان عرفها كلها كان أعظم * فاما اسم هذا الفن فهو الكتابة
والخط والهجاء وبهذا الأخير ترجم ابن مالك في التسهيل
وبالثاني ترجم في الشافية وجمع الجوامع وقد يسمى أيضا علم
الرسم وان غلب هذا في المصنف * وأما حده أي تعريفه
فهو علم بأصول يعرف بها تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول

بأن عدم اعطاء الكتابة حقها جهل فتكون معرفة تأديتها على
 الوجه الصحيح علما والافتقار هو قانون تعصم مراعاته من الخطا
 في الخط كما تعصم مراعاة القوانين التحويلية من الخطا في المنطق
 * وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب ان تنسأها من بعضها
 والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف
 التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الاربعة
 لا غير على ما يهتد من شرح النقاية للجلال السيوطي فلهذا
 جعلنا أبواب هذه الرسالة اربعة منطوية تحت المنصص كما ستراه
 قريبا ولنذكر لك من أمثله كل باب بعدنا تقيلا لا ائدة فمثال
 الفصل والوصل كل ما وكلما وان هم وانهم ويومهم ويومهم
 وان ما وانما ومثال الابدال سؤال ورئال ومثال الزيادة
 الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عمرو
 ومثال النقص فقطعما وعمما ومعم وممثال العجمة ج فيسه
 زيادة ونقص وابدال أوائلك على ما ستراه من هذا في أبوابه ان
 شاء الله * وأما فائدته ونفعه فهي حفظ الاذن من الخطا
 واللحن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة
 الاصح في الكتابة وذلك لانها ناسية من التلخيص فانما فيها
 بعدلنا كالخطا في دليل ما رواه السيوطي في المزهرة سيدنا
 عمر رضي الله عنه ورد اليه كتاب من أبي موسى الاشعري اذ كان
 عاملا له على البصرة فأرسل اليه أن اشرب ناسا وسوا فانه
 لحن في كتابة كلمة كذا * ونفسير ذلك ما دام ان

جفى عن شيخه أبي على القارسي امام النخاعة في عصره انه ذهب
 مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جزءاً
 مكتوباً فيه قائل بقطعتين تحت الهزمة المصروفة فقال له هذا
 خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال أضعنا خطواتنا
 في زيارة مثل هذا وخرج لوقتته كما سيأتي نقله في الخاتمة عن
 المطرزي والاشموني أيضاً وكان الصديق رضى الله عنه يقول
 لأن أقرأ فأسقط أحب الى من أن أقرأ فألحن وكانهم عدوا
 في الالفاظ فصيحوا وأفصح فكذلك عدوا في الكتابة مثله فقد
 قالوا الأفصح في كتابة المقصور كذا والأفصح في كتابة المنقوص
 كذا قال في الشافية وشرحها ومن ثم أي ومن أجل ان مبني
 الكتابة على الوقف والابتداء كتب باب قاض مما حذف ياءه
 للتدوين رفعا وجرانغير ياء وكتب باب القاضي بالياء على الأفصح
 فيهما للوقف عليهم ما بذلك هـ * وأما حكمه فهو الوجوب
 الكفائي لما ان صنعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر
 الصناعات فاذا ن يكون علمها من قبيل فرض الكفاية كسائر
 العلوم الوسائل * وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولا غنى
 له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة
 * وأما نسبتها الى البنان فهي كنسبة النحول للسان والمنطق
 للجنان * وأما أخذها واستمدادها فهو من القواعد النحوية
 والاصول الصرفية كما سبق الايعاء الى ذلك عن أبي حسان
 ومن موافقة الامام الذي هو مصنف عثمان في بعض كلمات

* وأما واضعه فهم علماء المصريين العراقيين أى البصرة
والسكوفة فانهم هم الذين دونوا هذا الفن كما دونوا غيره من
علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والعروض ولهم
في جميع تلك العلوم مذاهب مختلفة حتى هذا العلم لهم فيه
اختلافات مبنية على الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب
بالوجوه التي عقد لها في المزهرة ترجمة مستقلة وذكر منها تحقيق
الهمزة وتخفيفها بالتمثيل أو الابدال بأحد سروف العلة
فالتحقيق لغة تميم وقيس وهو الاصل والتخفيف لغة قريش
وأكثر الحجازيين على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية قال
ومعلوم ان لغة قريش أفصح اللغات فلذا كان الكتب على لغتهم
أولى لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف اهـ ومثله في الهم جمع
عن أبي حيان أى فيكون الكتب على لغة التخفيف أولى
لوجهين كونها لغة قريش النصي واتباع المصحف ولهذا
كان أكثر الصعابة ومن وافقهم من التابعين واتباعهم
يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه ولولم يكن قرآنا
ولا حديثا ويكرهون خلافه ويتولون لانخالف الامام
يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الامام عثمان
فانهم كانوا يسمونه الامام من حيث اتبعه رسمه وغيره
واسم الامر على ذلك الى أن ظهر علماء المصريين وأسسوا
لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقسامهم النحوية
وأصولهم الصرفية وهو ما علم انما القياسي والأصطلاحي

اخترع وهو رسم المصحف بالخط المتبع وقالوا ان رسمه سنة
 متبعة مقصورة عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومثله من
 حيث عدم القياس خط العروضيين ولذا قيل خطان لا يقاسان
 فتحصل ان الخطوط ثلاثة * اولها خط المصحف فيكتب على
 ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس فقد حكي
 السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عن مذهب الامام
 أحمد انه يحرم مخالفة مصحف عثمان في رسم ياء أو ألف أو واو
 أو غـ بذلك كالفصل والوصل أى في نحو ولا تحين مناص فان
 التاء التى من كلمة لات موصولة فيه بحين وكقوله تعالى قال
 هؤلاء القوم وقالوا مال هذا الرسول وكل ما لى فيها فوج
 قالها موصولة من اللام فى الآيتين وما مقطوعة عن كل
 فى الثالثة على خلاف القياس كالوصل والابدال والحذف
 فى قوله تعالى حكاية عن قول هارون ل أخيه عليهم السلام
 ينوّم لتأخذ بالحيتى الآتية وكذلك الربوا رسم يوا ومتصلة بالباء
 وألف بعدها وكزيادة ياء أخرى بعد الباء فى قوله تعالى
 والسماء بينناها بأبيد قال محشى الجلالين فهى زيادة ليس
 لها وجه يعرف اه أى لكنهم اترسم فيه اتباعا كما كتب
 السلف وكذا زيادة الباء فى ولقد جاءك من نبأ المرسلين
 ونحوه وكقص الواو فى رسم الموهودة يوا و فقط وهى المتصلة
 بالميم وكذلك الذين يتقوا والدار رسم يواو واحدة وحذف
 الهمزة وواو الضمير كما فى أول السكيات فى ذلك كاسه تحرم

المخالفة على مذهب الامام أجد وكذا نقل عن الامام مالك الحُرمة
 أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسائل في رسمه كالشاطبي وابن
 الجزري وغيرهما كالنسيوطي فان له في ذلك رسالة سماها كُتبت
 الاقران في كتب القرآن كما قاله في شرح النهاية * وثانيها خط
 العروضيين وهو على حسب الملائنة وله قال أبو حيان وذلك لان
 العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذي يعتد به في مصنعة
 العروض انما هو ما يلفظ به لانهم يربطون به عند الحروف التي
 يقوم بها الوزن متحركا كان أو ساكنا فيكتبون التثوين فونا ولا
 يراعون حذفها في الوقف ويكتبون المدغم أي المثنى مدد حرفين
 ويكتبون الحروف بجميع أجزائها التثنية عليل فتدفع النظم
 بحسب ما يقع من تعيين الاجزاء كقوله

يا دارمي يتقبل عليا افس سمدى

أقوت والاعلى هاما النسل أمدى

لان تقطيعه مسستعملن فعلن أربع حركات وثانية هذا البيت
 في الخط الذي ليس في علم العروض هكذا
 يا دارمي يستبالي الياء قال...

أقوت وعللى ناليم اسان الله

اه من الجمع * وثالث الخط الالاسه دلالي في غير الملائنة
 والعروض وهو الذي وضعه ناله هذه الرسالة قال الشيخ الامام
 فانه ليس جاريا على الملائنة كما يجري العروض لانه قد يحدف مدد
 ما يثبت في الملائنة وقد يزداد ما لم يلائنه وقد يحدف بحرف

بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو ولفظه بالالف كالحبلى والصاوة
 اه أى بناء على استحباب رسم الصلاة بالواو فى غير المصحف اتباعا
 لرسمه وكان يكتب بالالف ولفظه بالنون مثل لنتسعدا وليكونا
 واذا أو يكتب بالنون ولفظه بالميم مثل ينبوع وما ينبغى وعتبر
 ومنبر أو يكتب بالواو ولفظه فى الدرج بالهمز مثل أوتن المبنى
 للمجهول أو يكتب بالياء ولفظه فى الدرج والوصل بالهمز مثل
 اتن للمعلوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء ولفظه فى الدرج بالواو
 كالامر من وجـل ووجـر وود وغير ذلك مما يأتى بيانه فى أبوابه
 ان شاء الله تعالى

(المتصد فى موضوع الرسالة ونحته أربع أبواب)

الاول فى بيان ما يتطوع بما يوصل من الكلمتين فأكثر
 الثانى فيما يكتب بغير ما يلفظ به نظرا للتسهيل أو الإبدال
 الثالث فيما يزد من الحروف غير ما يلفظ به
 الرابع فيما يحذف من الحروف المفقوطة فلا يكتب
 فهذه الأربعة هى الموضوع كما أشرنا إليه آنفا

*(الباب الاول فيما يتطوع وجوبا وما يوصل وجوبا من
 الكلمتين فأكثر وفيه أربعة فصول)*

*(الفصل الاول فى بيان إنشاء الكتابة على تقدير الابتداء والوقف
 مع بيان مقتضيات الوصل الذى هو خلاف الاصل فى الكلمات
 غير الحروف المنفردات)*

* لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حالتان متبادلتان البساطة والتركيب * فالبسطة هي الحروف المقطعة أى المتفرقة خطا مثل كتابة القاءم * والمركبة هي المتصلة ببعضها المستعملة في سائر الكتب والتركيب يمكن في جميع الحروف سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعدها جمعها في قولي زرداودة ولكن الأصل والقياس انه لا يوصل ويجمع الاحرف كل كلمة على انفرادها ما لم يوجد مقتضى لوصل كلمتين فأكثر من المتتقيات الاربعة الاتية عن الهمع * وأكثر ما يوجد موصولا وشجوعا من حروف الكلمة الواحدة ستة آخره أو سبعه مثل منجنيق وعلطيس وعننجية وهي الحاقة المنرطة وهذا من النادر لان الغالب في الاسماء عدم زيادتها على ستة أحرف قال في الخلاصة

ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزدفيه تساعدا
وقال في الفعل

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزدفيه تساعدا
وأقل ما يوجد موصولا من كلمتين حرفان مثل بتومت فان كل واحد من هذين اللذين مركب من فعل وفاعل من البيتوتة والموت ومثلهما بن مركب من فعل البيئوتة وفاعل وهو النون ضمير النسوة : وأقل ما يوجد موصولا من ثلاث كلمات ثلاثة أحرف شوقته من القوت وقته من النوات بمعنى السابق أو الترك فكل واحد من هذين اللذين مركب من

ففعل وفاعل ومفعول فان أدخلت على أحد هذين الفعلين
 حرفا مفردا مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع
 كلمات في أربعة أحرف * وأقل ما يوجد موصولا من خمس
 كلمات تسعة أحرف نحو فسبكت فيكم فإنه مركب من
 كلمتين في أوله وهما الفاء والسين لأن كل واحدة منهما حرف جاء
 لمعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره
 وهما اسمان ضميران الكاف ضمير المخاطب المقرد وهما ضمير
 الغائبين والفعل متوسط بين الحرفين أولا والأسمين الضميرين
 آخرهما ثم وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات
 في ليستخلفنهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب كانت
 الحروف أحد عشر والكلمات خمسة وقد وجدنا ست كلمات
 في تسعة أحرف موصولة كأن تقول لمن سألك عن أمر
 فلننهم منك (واعلم) ان ما ذكرناه أولا من تركيب حروف
 الكلمة الواحدة ووصلها ببعضها ليس مما يقصد للبحث عنه من
 موضوع هذا الفن بل هو من الأمور التي تتقدم معرفتها
 في ابتداء التعليم أو ردناه تشجيها لذهن الطالب وتعميقه
 وتبينا للاساس وإنما الذي من مقاصدنا وصل الكلمات
 فأكثر فنقول الاصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا ان
 تسكتب كل واحدة منهما م مفصولة عن الاخرى منظورا في أول
 كل كلمة لحالة الابتداء بها وملحوظا في آخرها حالة الوقف
 عليها لان مبنى الكتابة على اعتبار الوقف والابتداء كما سبق

في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل في فصل الكلمة
من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة
الانحرى فكما ان المعنيين مقبران فكذلك اللفظ المعبر به عنهما
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون مقبرا بهما. وخرج
عن ذلك الاصل ما كانا كشى واحدا فلا تفصل الكلمة من آخرها
وذلك أربعة أشياء

الاول المركب تركيب مزيج كجاء بك بخلاف غيره من المركبات
كغلام زيد وخمسة عشر

الثاني أن تكون إحدى الكلمتين لا يتبدأ بها لان الفصل
في الخط يدل على الفصل في اللفظ فاذا كان لا يمكن فصله في اللفظ
فكذلك ينبغي أن يكون في الخط وذلك في الضمائر البارزة
المتصلة ونون التوكيد وعلامتا التانيث والتثنية والجمع
وغير ذلك مما لا يمكن أن يتبدأ به

الثالث أن يكون إحدى الكلمتين لا يوقف عليها وذلك في
باء الجر ولامه وكافه وفاء العطف واء الجزاء ولام الترتيب
فإن هذه الحروف لا يوقف عليها وخرج عن ذلك واء العطف
فإنها لا توصل لعدم قبولها الوصل

والرابع ما يذكرون الالفاظ انه يعنى الالفاظ الثلاثة
الآتية في الفصول الثلاثة بعد هذا الفصل هي ما ومن ولا
على ما سيأتي بيانها في فصولها ومما يلزم من الاول المقترنة
في لغة العرب ان لا يتبدأ بها كن ولا يوقف على متحرك في غير

الضرورة ولا على التنوين بأقسامه الأربعة المعروفة دون
البقية قال في أول الخرجية * وأول نطق المرء حرف محترك *
وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة * إلا إذا رمت فبعض حركة
فلا يوقف على ما يسدأ به لأنه لازم التحرك والتحرك غير سائغ
عند الوقف * ومن ثم لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على
حرف واحد وضعاً وعارضاً أن تكتب مقطوعة عما يتصل بها
قبل أو بعد فإن لم يوجد ما يتصل بها ألحق بها هاء السكت
وجوبا كما إذا قيل لك كيف تنطق بفعل الأمر من اللقيف
المفروق مثل وفي أو وقى أو وى أو وى أو وى فتقول من
الأول فيه بالحق هاء السكت الساكنة لفظاً وخطاً وجوباً
وتركها يعد من الخط كما صرح به شيخ الإسلام في مبطلات
الصلاة من المنهج وكذا يقال في نظيره من البقية وأما إذا
اتصلت به كلمة أخرى كأن يقال فه زيداً فيكتب بها هاء السكت
متصلة به نظراً لحالة الوقف عليه بها ولا تكتبها تسقط في اللفظ
كما سيأتي تمام ذلك في الفصل الثالث من باب الزيادات إن شاء
الله تعالى وكذا إذا قيل لك ما مسمى الجيم من جعفر فتقول
بجه أو ما مسمى العين من عمر فتقول عه بضم العين وزيادة
الهاء لبيان الحركة وعدم الوقف على المتحرك أو قيل ما مسمى الراء
من هذين الأسمين فتقول اربكسر الهمزة قال سيدي
على الأجهوري في شرح منظومته واعلم أن مسمى الحرف

ان كان ساكناً أدخل عليه همزة الوصل ونطق به وان كان متحركاً زيد فيه هاء السكت مع الايمان به محركاً بحركته فاذا أريد النطق بالباء من اضرب قبل اب وكذا الضاد منه واذا أريد النطق بالراء منه قبل ره بكسر الراء (قال المبرد في المقتضب) قال سيديويه خرج الخليل يوم اعلی أصحابه فسال كيف تملظون بالباء من اضرب والدا ل من قد وما أشبه ذلك من السوا كن فقلوا بباء دال فقال انما لفظتم باسم الحرف ولم تملظوا به فرجعوا في ذلك اليه فقال اذا أردت التملظ به أزيد ألف الوصل فأقول اباد لان العرب اذا أرادت الابتداء بالسا كن زادت ألف واصل وقال كيف تملظون بالباء من ضرب والضماد من نحي فاجابوا بنحو جوابهم السابق فقال أرى انه اذا لفظ بالتملظ يناداهم لبيان الحركة كما قالوا ارمه فأقول به ضه وهذا ما لا يجوز في القياس غيره انتهى كلام الاجهـ وروى (أقول) وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف فما يقال مثلاً أصل مادة الاستعمار (ع م ر) فكذلك لا يلقى باسماء اهل بسمياتها لانه يشار بها الى المادة بتدريج النزل من كونها فعلاً أو اسماً وعن تعيين حركاتها كما نص عليه السمنوني في تعليقه على الشافية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه ما سبق في مثل الحروف المتقدمة بالعين مفتوحة لان الشئ أعنف الحركات وكذا بالميم والراء مفتوحين من غير الحاق هاء التثنية بالاروف يعنفها أو يسكون الراء فلا تنطق بالميم ولا باللام ولا بالسينون

مسمو قاهمزة وصل مكسورة لافي الاول ولاغيره لان ذلك
انما يكون عند ارادة بيان مخرج الحرف وحيث تقررك ان
الكتابة مبنيصة على اعتبار الابتداء والوقف فتكتب اوتن
في المبني للمجهول بالالف والواو كما في آية فليؤد الذي اوتن وكما
في حديث علامة المنافق اذا اوتن خان وانما ثبت على هذا لانه
مما غلط فيه كثيرون فكتبوه بالالف والياء المصورة بدلا
في الابتداء عن الهمز في الوصل والدرج وهو انما يكتب
بذلك اذا كان فعل أمر أو ماضى مبني على المعلوم وذلك لانك
اذا ابتدأت بالمجهول تنطق بالهمزة مضمومة وتعد هاء فتولد
من المدواو هي المبدلة من الهمزة الساكنة اذ أصله اوتن
بهمزتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة وترسم واوالانها
أي الهمزة الساكنة تبدل مددا من جنس حركة ما قبلها عملا
بقول الخلاصة

ومدا تبدل ثاني الهمزين من * كلمة ان يسكن كاثروا تن
وأما اذا انطلقت بالمعلوم وقلت قد اتمنت زيدا فتكتبه بألف
وياء كما في حديث ايتوني بكتف اكتب لكم الخ وذلك لانك
تبدل بهمزة الوصل مكسورة وتبدل الهمزة الثانية ياء من جنس
حركة ما قبلها عملا بقول الخلاصة المذكور فهذه الواو المبدلة
من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل
واحدة منهما همزة ساكنة في حال الوصل والدرج واذا
أريد الشكل فتوضع القطعة والجزمة عليها لافي ألف الوصل

التي قبلها لأن الشكل تابع للوصل لا للابتداء والوقف ولذلك
يشكل المنون بعلامة التنوين وإن كان يوقف عليه بالسكون
في غير المنصوب وبإبدال التنوين في المنصوب ألفا
وتقول في فعل الأمر من تأيير الخذل بمعنى تلقيحه واصلاحه
أو بر الخذل بضم همزة الوصل على ائمة من ينتم الياء من منارعه
وتقول ايبر الخذل بكسر ها على لغة من يكسر الياء من منارعه
لأن حركة همزة الوصل تابعة لثالث حرف في غير النسخ فلذا
ضمت الهمزة المذكورة على اللغزة الاولى وكسرت على اللغزة
الثانية للقاعدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله
وابدأ بهمز الوصل من فعل ينضم * ان كان ثالث من الفعل ينضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي

الاسماء غير اللام كسر ها وفي
وبما نقرر يتبين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والأمر
من وجعل يوجل أيجل أصله أو جعل قلب الواو ياء لانه يستعمل
وان كسر ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو فتقول
يازيد أيجسل تلفظ بالواو وتكتب بالياء ثم قال وحذف ود يود
تحكم بعض بعض وتقول في الأمر ايدد ناعنسن اه أي
انك تقول في غير الابتداء يا صاحب ايدد بالواو وان كنت تكتبه
بالياء هكذا اذ لم يسبق الهمزة من المهموز أو الواو من
المعتل فاه ولا واو فان تقدم عليها أحدهما حذفت ألف الوصل
خطا من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الساكنة

متوسطة تنزيلا فيمنه نكتب ألفا لا يا ولا واوا نحو قل فانوا
 بكتاب وأوتى بأهلكم أجمعين ومثله فأتزرقنطق بالهمزة
 ساكنة في الفعل الماضي أو الامر وتكتبها ألفا مهموزة
 بدون ياء بعدها ولا تدغم الهمزة في التاء كأنص عليه القاموس
 والاشموني * وأما اذا تقدمها غير هذين الحرفين مما عوي بمنزلة
 كلمة مستقلة على حرفين فكثر نحو ثم وحتى فكلا لم يتقدمها
 شيء مثل قوله تعالى ثم اتوا صفنا وحتى اتزرو ثم أوتى فنكتب
 بحركة ما قبلها عند الابتداء والفرق بينهما ان القاء الواو
 كجزء من الكلمة من حيث انه لا يصح الوقف عليها ولهذا
 وصلت القاء بما بعدهما خطأ ولولا المانع الطبيعي من وصل
 الواو بما بعدهما لو وصلت ولذا يستعج وضعها في آخر السطر
 ومن ثم وصلت واو الضمير وألغى نفسه بما قبلها ما في رضوا ورضيا
 وهذا في همزة غير الوصل أساهى فلا تحذف عند دخول القاء
 عليها لمحو فاضرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في باسم الله
 وانما حذفت معها في البسملة الشريفة فقط على خلاف
 القياس لكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف ان
 شاء الله تعالى

واما النظر لاعتبار الوقف ففي كل منقوص منون الافصح
 كتابته بحذف يائه كقاض وماض وداع وساع لان الافصح
 حذفها حال الوقف لفظا وتسكين ما قبلها كما مر عن الشافعية
 * وتكتب بدء العيش ورد الجيش وملء الخيش بحذف

الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التى هى
القصي لان الهمزة المتطرفة اذا سكن ما قبلها تسقط لفظا
فكذا خطأ ويسكن ما قبلها أى يبقى على سكونه أو يشدداً وتنتقل
اليه حركتها الاعرابية التى تكون فى الوصل والدرج ان أمكن
كما سيأتى تمامه ان شاء الله فى الحذف

فان اتصل بالكلمة المهموزة الآخر ما لا يسدأ به وهو الضمير
المتصل صارت الهمزة متوسطة فتبدل بحرف من حذس حركتها
الاعرابية فتكتب واوا فى الرفع فح وهو هذا جزؤه وذلك ردؤه
وياء فى الجر نحو خذ بهائمته وأنت فى النصب نحو عرفت بدأه
وتكتب أنا بن فـ لان بائيات ألف ابن نظرا للألف بـ داء وان
كانت تسقط لفظا فى الوصل والدرج وباقى ألف أنا المزيدة
لاشباع النون وبيان حركتها نظرا للوقف مع انها ساكنة
فى الوصل كقول ابن الفارض

كل من فى جالهم والذلىكن * أنا وحدى بكل من فى جاك
ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنصوب المنون بالالف مثل
رأيت زيدا قاضيا وكتبوا الشاء التى يوقف عليها بالهاء نحو
نعمة ورحمة حتى لا يجوز نقطها اذا وقعت فى شعراً أو جمبع
ولو كان ذلك فى حديث كما قاله النووى فى شرح مسلم ونقطها
فى غير ذلك انما هو بالنظر للوصل كما أن شكل المنصوب المنون
بعلامة التنوين نظرا لذلك وكناية الالف بعده نظرا للوقف فقال
ما وقع فى صورة الشعر ما تمثل به عليه الصلاة والسلام من

قول شاعره ابن رواحة رضى الله عنه كفى الجباري
 لاهم ان العيش عيش الآخرة * فأصلح الانصار والمهاجرة
 والحاصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها
 وكل كلمة لا يصح الابتداء بها توصل بما قبلها فمن فروع الكلمة
 الاولى المركبات المزجية كما مر وسبق أيضا ومنها كل كلمة
 كانت على حرف واحد وضعا أو عروضا مثل الباء والتاء
 في القسم أو الداخلة على المضارع والسين والفاء والكاف
 واللام المكسورة أو المفتوحة للابتداء أو الاستغاثة أو التعجب
 أو الموطئة للقسم نحو وانه للعق من ريك وللآخرة خير لك من
 الاولى وكحديث الله أرجم بالموثمن من هذه بولدها وكقوله
 عليه السلام لابن مسعود لما ضرب بملوكه الله أقدر عليك منك
 عليه كإرواء صاحب الهمع في اسم التفضيل وكتقولهم
 يا للمهاجرين وبالا انصار ويا لطي كفى يائية ابن الفارض
 وفي كلمة لله ونحوه من كل اسم أوله لام كالله واللعب واللفظ
 اذا دخلت عليه اللام توصل اللام باللام وتحذف ألف ال
 ويحذف معها احدى اللامات كـ ما يأتي في باب الحذف
 ان شاء الله وبه يلغز فيقال ما اسم رباعى الحروف دخلت
 عليه لام فحذف منه لاجلها حرفان فاذا أمسقت اللام رجعا
 وقد اتصل في نحو لله ثلاث كلمات وقد اتصل خمس
 في لفظة كما سبق ذلك في فسيكفيكمهم وهذا بخلاف الباء والفاء
 والكاف ونحوها اذا دخلت على ما أوله ال فلا تحذف الالف

بل توصل بالحرف قبلها فنجو فالارض بالبدرك السماء
 هذا وما سبق من الحروف أمثلة لما كان على حرف واحد ووضعا
 * ومثال ما صارت الكلمة فيه على حرف واحد عرضا كلمة من
 اذا دخلت على ما أوله أل أو أم على لغة حمير فان الذون تحذف
 تحقيقا وتوصل الميم خطبا باللام أو الميم الجيرية كقوله
 * وما أبقى الايام ملال عندنا * أصله من المال وكقوله
 وأنشهد أن أمك مبلغايا * أي من البغايا وهن الزواني وكقول
 الزين العراقي في النسيئة غريب القرآن في تفسير الاصمعي لمعصر
 للمغرب وكقوله عليه السلام فيما كتبه للعميريين على لغتهم
 كافي المواهب ومن زنى بمبكر فاصفه عنه مائة واستوفضوه عاما ومن
 زنى بمثيب فضر جوهه بالاضاسيم يعني من البكر ومن المثيب فقد
 وصل الميم الجارة بعد حذف نونها بالميم التعميرية على لغتهم ولهذا
 لم ينون مدخولها وكتول الشاعر * لانهم املا ان لم يتغيرا *
 أي من الآن كافي رسالة موقد الاذهان وكذلك الله مع ذكره في
 فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أو عن على كلمة ما
 أو من فتسكتب مماوعا ومن وعن متصلا تحذف النون
 خطبا ونظما بالادغام فان كانت ما استتفها مية حذفت ألها أيضا
 وصار كل من الكلمتين على حرف واحد عرضا * ومثلها ما على
 اذا دخلت على أل كقوله

غداة طغت علماء بكر بن وائل * أي على الماء * ومثلها ما من

الاسماء بنون جمع ابن اذا اضيف الى ما أوله أل كقولهم في بنى
 العنبر وبنى الحارث وبنى الجعراء وبنى القين بلعنبر وبلحرث
 وبلجعراء وبلقين كما ذكرناه في رسالتنا التي وضعناها لمعرفة
 اصطلاحات القاموس فقد اقتصر واعي الباء المفتوحة من
 الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدها شذوذات تحقيقا
 لطول الكلام * وأما ما قاله السخاوي وقوله الامير في حاشية
 الشذوذ من قوله كان حق بلحارث ان يكتب بالفاء قبل اللام كما
 فعل مثل ذلك الزمخشري في قوله
 ولكن طغت عالماء عدله خالد * أي على الماء اه فهو مردود
 بخوف الاتياس بالياء الحارة اذا دخلت على الحارث فلهذا
 لا تراه ولا نظائره في خط أحد من المؤلفين كالقاموس وشرح
 الحاشية ودواوين الادب وغيرهما مكتوباً بالفاء أصلاً ولولا حظ
 الداعي لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات الالف
 هذا وقد تكون الاولى على حرف واحد ووضعا وتكتب
 مقصورة لقصد الالغاز كقوله * جاء سلمان أبوها شيا *
 فان اللفظ كسلمان لكنه قطع للتعمية كما في موقد الاذهان
 كما أن بعكس ذلك كلمة بسل اذا دخلت على ما أوله راء وقصد
 الالغاز تحذف لامها لادغامها في الراء وتوصل الباء بالراء كما
 في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه مخينا
 قال في المزهرو هذا البيت من أبيات المعاني والأصل بل رديه

فعل أمر من الورد وليس من التبريد ومثله قول الشاعر
 لن مارأيت أبازيد مقلنا * أدع القتال وأنشد الهيجاء
 فان الاصل والمعنى ان أدع القتال وشهد الهيجاء مدة رؤيتي
 أبازيد يقال فانه عند قصد التعمية يكتب لمارأيت بوصل
 ما باللام وحذف النون للدغام في الميم لتقاربهما مخربا ويقال
 أين جواب لما وبم اتصب أدع فالنصل في البيت الاول
 والوصل في الاخرين على خلاف القياس في كل منهما لكن
 سوغه قصد التعمية فهذا متصور على ذلك الحالة لا يجوز في
 غيرها

وقد تصير الكلمة الاولى على حرف ولا يتنفذ ذلك جواز
 وصل ما بعدها بها اذالم يوجد مسوق لوصله وذلك في الامر
 من اللينف المرفوق مثل فقه وعه وقه وله خطا بالمد كمن الوفاء
 والوعى والوقاية والولى فلا يوصل هذا الفعل بمنعوله الظاهر
 تحويفه الكوز شرايا وقه نفسا وعه الكتاب وله الامر
 ولكن لما يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد
 وضعا أو عروضا ان تكتب منه صولة عما يتصل بها زادوا هاء
 السكت خطا نظرا لحالة الوقف عليها لانه لا يوقف على متحرك
 مع ان تحريكه واجب لكونه مبدؤا به ولا يوقف على مثل
 ذلك فتكتب الهاء لابتداء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء
 وان كانت تسقط وصلا ومن ذلك قوله كما في الاشعري
 فبه بالعمود والايان لاسيما * عقد وقاه به من أعظم القرب

قال الدماميني والشهني فهذه الهاء التي في قوله قد ينطبق بها
وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلها قال الصبان وهلاجاز
النطق بها وصلها اجراء للوصل بحرى الوقف * فان كان هنالك
مسوغ لوصل ما بعده هذا الحرف به بأن كانت الكلمة الثانية
ضميرا أو نون تو كيد وصلت بهذا الفعل الذي على حرف كما
توصل بالذي على أكثر من حيث انه لا يصح الابتداء بالضمير
المتصل سواء كان على حرف نحو قد وعه وله وضربه أو على
أكثر نحو قوله تعالى وقهم عذاب الجحيم وقهم السيئات * يقول
الفيقيري لعل النحاة لاحظوا ذلك عند تسميتهم له بالضمير المتصل
وتعريفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعريفهم للمنفصل بأنه
ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المنفصل بفعله في الخط أصلا
بل يجب فصله

وقد يتصل بالفعل ضميران أحدهما على حرف والثاني
كذلك أو على أكثر مثل قته وقتهم من القوت وضربته وضربهم
فقد اتصل في المثال الاول ثلاث كلمات في ثلاثة أحرف كما سبق
* وقد يتصل به ثلاث ضمائر مثل عرفتكها وقد ألزمتكها
فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطا
خمس كلمات كما سبق في فسيكفيكمهم * وقد يتصل ست كلمات
في تسعة أحرف أو عشرة كأن تقول فلنفهمه منكم أو تقول لمستحق
النار فليصلينكها * ويلحق بما هو على حرف واحد ألد أو بد لها

أم سواء كانت أل معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة
كالتي في قوله رأيت الوليد بن يزيد مبارك * فتوصل بما قبلها
من الحروف المفردة كالباء والكاف واللام ولكن لا تسقط ألفها
الامع اللام ويوصل بها ما بعدها سواء كان اسما كالأمثلة
المتقدمة أو فعلا وان كان قليلا كقول الفرزدق للأعرابي الذي
هجاها وهجا الاخطل وفضل جريا عليه ما في مجلس عبد الملك بن
مروان كما نقل عن شواهد العيني
ما أتت بالحكم الترضى حكومتهم

ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل
* ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تفاصيل الحساب ليكون
كذا وكذا بمعنى مجموع الأعداد وجملة التي كانت تسمى عند
قدماء الكتاب بالندل لكثرة جملة الأعداد والأشياء كلمة
مختصرة من قولهم عند تمام الحساب فذلك كذا وكذا ثم صارت
تستعمل بمعنى نتيجة الشيء وجملة وهي من المولدات وان ذكرها
في القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة أل على لا التي هي حرف نفى
كقول المناطسة الوقوع واللا وقوع والماتى واللاماتى * ومن
أمثلة أم الجيرية غير ما سبق ما أشتهر في حديث أن من
أمر اصحاب في أمشرف السيام في الحديث غير منقول لدخول أداة
التعريف عليه كما مر في قوله ومن زنى بمبكر ومن زنى بمثيب
* ومثله قولهم طاب أمهواء أى الهواء فلا توصل اليه بالباء من
الفعل فإرأيت في بعض نسخ الدرة هكذا طابهم هو أخطأ ولان

في قياس الكتابة

وانما الوصل بالسابق خاص بمن وعن اذا حذفت نونهما كافي
حديث ومن زنى بمبكر الخ

وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية التي لا يصح
الابتداء بهم اوهى الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بما قبلها اذا
كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر
ولو تعددت الضمائر كافي فسيكتب كفيهم وأرائهم أفناز مكموها
وسواء كان الضمير في محل رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا
أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف فتوصل عنهم الله لقبحهم
فلعلكم بعدتم عنهم * وخرج بالضمائر الاسماء الظاهرة فلا
توصل بشئ من الافعال أو الاسماء أو الحروف التي على
أكثر من حرف بل يجب فصلها على الاصل فلا تكتب عن
قريب متصلة كافي كتابة الترك ولا تكتب غسل فحل متصلة كما
يكتبها كتبة الدواوين وكذلك قولهم تحت يد فلان أو على يد
أو عن يد فلان بخلاف نحو بعليك وجمعة قتر وعمة قتر وحبذا لان هذه
مركات مزج صارت الكامتان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنصل
من بعضها * ومن الغلط ان يكتب ان شاء الله توصل الفعل
بالحرف فيلتبس بالفعل الماضي من الانشاء أو بالمصدر المضاف
للجلالة مثلا * وخرج بالضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي
يصح الابتداء بها كما مر فلا توصل بشئ غير الفاء ولا م الابتداء
مما لا يوصل بالاسماء الظاهرة نحو انهم الا كالانعام بل هم

أضل فالضمير فيهما منفصل فتقول هم كالانعام وهم أضل بخلاف
الضمير في نحو انهم كفروا فإنه معمول لأن الناصبة للاسماء
* وكذا يقال في قوله تعالى يوم هم على النار يشنون ويومهم
بارزون بخلاف حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ويومهم
الذي فيه يصعقون كما في شيخ الإسلام على الجزية قال لانهم
مجرور فالمناسب الوصل * وأما البناء ولا م الابتداء فنحو ان هذا
لهو الفوز العظيم فيوصل بها الضمير المنفصل * وخرج
بالمستعملة الخ ما اذا قصد بالضمير لفظه فلا يوصل بما قبله مما
لا يوصل بالاسماء الظاهرة لأنه صار مثلها كقول الحريري في
الدرة وانما اختاروا ها في الضمير الراجع للعدد الكثير
عن هن واختاروا هن عنها في التلخيص أخذ من آية
ان عدة السهو وعند الله اثنا عشر شهرا الى أن قال منها أربعة
حرم ثم قال فلا تظلموا فيهن أنفسكم * كما ان الحروف اذا قصد
لفظها تصير من قبيل الاسماء الظاهرة فلا توصل الابعاد يوصل به
الاسم المذكور * فن ذلك قول الخلاصة

واللام ان قدمت ها متمنعه * واكتولهم تكتبها موصولة بنها
الاشارة لحذف ألفها ما لم يكن بعدها كاف والافصلت ذا
منها بان قيل هاذك

* ومثال ما اذا صارت الكلمة الثانية على حرف واحد عارضا
كلمة ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر من السبعة التي
هي من والى وعن وعلى وفي واللام وحتى نحو ومت وعمت

وفيه ولم والام وعلام وحتام وفي الاولين صار كل من
 السكامة الاولى والثانية على حرف الحذف نون من وعن ولاجل
 الوصل في الى وعلى وحتى رجعت الياء ألفا لتوسطها كما تكتب
 حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو حنك وحناء وحناءى
 * ومعنى الوصل في هذه الثلاثة ضمير الـ كلمتين بمنزلة كلمة
 واحدة في حشوها ألف مثل محباب وخلاق وعلام * فان
 وصلت الـ اسمة فهامة بهاء السكت رجعت الياء كما ترجع
 النون ان أردت في من مه وعن مه كما قاله في الشافية * وقد
 يجتمع المقتضيان للوصل اللذين هما ان لا يصح الوقف على الاولى
 ولا الابتداء بالثانية بأن تكون كل واحدة منهما على
 حرف واحد وضعا فيهما مثل به وله أو عروضا فيهما مثل مترو ع
 أو وضا في الاولى وعروضا في الثانية نحو لم أو بالعكس
 نحو وعه بضمير المفـعول ساكناً أو متحرراً باختلاس
 أو اشباع أو بأن تكون اللفظة مركبة من جيا كـ بعلبك
 فلا يجوز فيها الفصل لاختلاف المعنى بقدرها فجاءوا الوصل
 في بعلبك اسم لبلدة بالشام للتمييز بينه وبين بعل اسم الصنم
 المضاف الى صاحب البلد المسمى بك ولهذا قال في الكلمات
 كائين التي بمعنى كم من ذلك تكتب بالنون للفصل بين المركبة
 وغير المركبة مثل رأيت رجلاً كائى رجل يكون وكما تكتب
 معديكرب وبعلبك موصولاً وكما تكتب ثمة الظرفية بالهاء
 فرقاً بينها وبين ثمت العاطفة اهـ * لكن في خواشى

الفارسكوري على نظمته لجمع الجوامع وجه لفصل معدى كرب
عند قوله

ويوصل الذي بمنزج ريكا * قاتلن وما لا كمعدى كربا

وذلك لانه تارة يعرب اعراب المزجي ممنوعا من الصرف وهو
الافصح وتارة اعراب المتضامين فيضاف الجزء الاول للثاني
ويكون الاعراب مقدرا على آخر الجزء الاول وهو الياء في الاحوال
الثلاثة والجزء الثاني يجرب بالكسرة وينون على المشهور وأما
ظهور النقص حالة النصب على الياء فيجوز أن يت معدى كرب بخلاف
المشهور وهذا هو ثاني الواجه الثلاثة في اعرابه التي ذكرها محشي
الازهرية عند الكلام على المركب المزجي قال الفارسكوري
فاذا أعرب صدره فصل خطا فيما ينظرون ان لم أره منصرفا به عن
أحد ولعلنا نراذ فيه علما أو نجد فيه نقلا اه

* ومما يشبه المركبات المزجية وان كان تركيبها اضافيا يومئذ
وحيثئذ ونحوهما من الظروف المنسابة الى اذ المنونة تنوين
عوض عن جملة مثل وقتئذ وليلتئذ وصبيحتئذ وساعتئذ وقبلئذ
ولذلك تكتب همزة اذ بالياء لتوسطها مكسورة * فان لم تنون اذ
بان ذ كرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا
لم يصح الوصل لزوال المتشتمل وان لم أر من نبه عليه

* واما المركبات العددية فهى وان عدوها من المركب المزجي
في بعض أبواب لكن لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان قيل

ثلثمائة وستمئة وغيرهما من الاحاد المضافة الى مائة وان قصر
 في الدرة الوصل على ثلاث وست قال لانهم لما حذفوا الالف
 من ثلاث جبروها بالوصل وكذلك الست فيها نقص اذا اصلها
 سدس وغيره الحريري يجمع الوصل عاما فيما بعد الثلاث الى
 التسع (ويقول الفقير) لعل ذلك للتخفيف والتمييز بين اضافة
 الاحاد الى المائة فتوصل بها وبين اضافة الكسور اليها
 فتفصل منها (مثلا) خمسمائة وبعسمائة وثمانمائة المقنوعة
 الاوائل توصل بخلاف المضمومة الاوائل من خمسمائة
 وسبع مائة وثمان مائة وان كانت نادرة الاستعمال
 (ثم أقول أيضا) مثل بعلمبك من المركبات المزجية في أسماء
 الناس أو البلاد أو مطلقا غير لبعك وسبكتكين وبابشاذ
 وقاضيجان وسكاج وخشكان وكلكتكرب وكيقباد
 وسكتجين وترنجين وكسبنند ودستبنند وعينتاب ودراجرد
 وأبارسلان وبختنصر وشهنشاه وأصله شاهان شاه بمعنى
 ملك الملوك على قاعدة العجم من تقديم المضاف اليه على المضاف
 كالصفة على الموصوف غالبا (وبالجملة) فالمركبات الدخيلة
 في اللغة العربية كثيرة قال الشهاب الخفاجي في مقدمة
 كتابه شفاء الغليل فما في لغة العرب من الدخيل واعلم ان
 العرب اذا كان مركبا أبقى على حاله لانه سماعي فلا يجوز استعمال
 أحد اجزائه كشهنشاه ولذا خطئ من عرب شاه وحده كقول
 بعض المولدين

وربما قرت بالبيدق الشاه بالهاء أو بالتاء ٥١
 (والحاصل) أن من الكلمات ما يجب فصلها وهو الأصل ومنها
 ما يجب وصلها مقتض وأنه لا تجوز مخالفة القياس وصلاً أو فصلاً
 إلا إبداع مقبول كاللغز بالوصل وضده أو لمسوغ بأن يكون في
 الكلمة وجهان كافٍ معدي كرب وكاذا كانت محتملة لتعنيين يلزم
 لاحدهما الفصل وللاخر الوصل بأن تكون محتملة للزيادة
 وعدمها وأما قولهم ويله والأصل ويل لانه فالوصل فيه على
 حسب التلفظ به كما ورد في حديث
 ولما كانت كلمة كثيرة التفاصيل أفردناها بفصل مستقل كما صنع
 في أدب الكاتب وهو هذا

(الفصل الثاني في ما يتعلق بما وصل أو فصل)

اعلم أن هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي معني
 ذكرها في قواعد الأعراب نظم السندوني عشرة منها في
 قوله

محامل ما عذر عليك بحفظها * ودونكها في شهن بيت قنررا
 ستنهم شرط الوصل فأعجب لتكره

بـ فون في زياراته محمداً

فيعزى إلى الأسماء شرطاً وأصل * وآخر شرطه منه حرف كإثري
 يعني أنها تنقسم تنسيماً أولياً إلى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم
 الاسمية إلى خمسة استنهامية وشرطية وموصولة وتعليمية
 ونكرة والحرفية إلى خمسة أيضاً كائنة ونائية وزائدة ومهيئة

ومصدرية

(فلاستفهامية) توصل بحرف الجر كما سبق وبالاسم المضافة
اليه كتول الخلاصة اقتضام اقتضى وكان تقول بمقتضام فعلت
كذا والشريطة لها الصدارة كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يوف
اليكم فلا يتقدم عليها ما توصل به (وكذا التهجئة) نحو ما أحسن
هذا الكلام

وأما الموصولة والنكرة الموصوفة فلا يوصلان بغير من وعن وفي
فالاولى هي التي تكون بمعنى الذي والثانية بمعنى شيء مثالهما ان
ما قلته ملج وكل ما صنعت بحب ورب ما يحب للامم مذموم عند
غيرك وقول الشاعر

رب ما نكره النفوس من الامم * رله فرجة لكل العقال

(قال الصبان) في باب الموصول يجب فصل رب من ما لان الذي
يوصل رب ما الكافة وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها (ثم
نقل) عن المعنى تجوز كونها كافة وعليه يجوز وصلها
وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤبل فيهم * وعنا جيج بين المهار

(قال الصبان) في باب حروف الجر ما هنا نكرة موصوفة
فتقطع عن رب (قال صاحب النكليات في (صفحة ٣٣٥) نقلا
عن الاتقان للسيوطي (وقد نقس ما) في الكلام محتسمة
للموصولية والاستفهامية والمصدرية بان وقعت بين فعلين
سابقة هما علم أو داية أو نظر (وخيت) وقعت ما قبل ليس أو لا

أولم أوبعد الافهسى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه
فهى مصدرية (وحيث) وقعت بعد الباء فانها تحت ملهما (وكل)
موضع وقعت فيه ما قبل الافهسى نافية الافي ١٣ موضعان
القرآن فانظرها في الاتقان أوفي الجمل آخر المسألة (وأما الحرفية
فمنها النافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع الخلق تشهد أن ما * عم الورى الانوال محمد
فما هنا نافية لا توصل بما قبلها المسألة قرى بما نقل عن الاتقان
ومنها الكافة وهى على ٣ أقسام

(القسم الاول) الكانة عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلا
وهى المتصلة بطل وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طامع صيكا * وطامعيتنا اليكا

وقول الشاعر

صدت فأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود يدوم

وقول الآخر

يا جل ما بعدت عليك ديارنا * فابرق بارضك ما بالآثارعد

(قال فى الهمع) وجرى ابن درسته ويه والزيجاني على عدم
وصل قلما والاصح الوصل اه (وقال) الكافيجي فى شرح
القواعد ان جعلت ما كافة وصلت وان لم تكن كافة فصلت نحو
قل ما تقول زيداى قل قيامه اه (ويظهر لى) ان فصل جعل
ما أولى لقوله اشتهارها (والقسم الثانى) الكافة عن عمل

النصب والرفع وذلك مع ان واخوانهم انما الله الواحد وكما
يساقون الى الموت وقول امرئ القيس
ولكنما أسعى لمجد موئل وقول الآخر

أعدت طرايا عبد قيس لعلما * أضاعت لك النار الجار المقيدا
وقول الزرقاء ألا ليتما هذا الجمام لنا بخلاف قوله
فوالله ما فارقتم قاليا لكم * ولكن ما يقضى فسوف يكون

فهى هنا موصولة ولذا فصلت وكذا فى قوله تعالى ان ما توعدون
لا آت بخلافها فى انما توعدون لصادق فانها حرفية لاسمية على
ما يأتى (والقسم الثالث) الكافة عن عمل الجر وهى المتصلة
بمحروف وهى الباء ورب والكاف مثل قوله

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه أو بالظروف نحو بين وقبل وبعد
(ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهى التى تقع بين المجرور والجار نحو
فيمارحة فبما نقضهم ميثاقهم أو بين المتضامين كقول ابن قتادة
لسيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما كما فى المواهب

آثار ابن الذى سألت على الخدم عنه * فردت بكف المصطفى ايمارد
وعادت كما كانت لأول أمرها * فيا حسنة عين ويا حسنة اخذ

(وكذا التى تقع) بعد ادوات الشرط وبعد ادوات النصب فتوصل
بها (فن الاولى) ان كقوله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزغ
الآية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله اعلم وأن تخافن
وان ينزعك زيدت ما للتوكيد فصارت وان ما ولذلك يؤكد
الفعل بعدها بنون التوكيد ثم أدغمت النون فى الميم وحذفت خطا

ووصلت الالف بالميم كما وصلت من وعن بما وقيل مما وعما (فمعنى)
الوصل هنا حذف النون وصيرورة الحرفين مثل كلمة اما المعاطنة
في قوله تعالى فاما ما نابعدا واما قدما ومثل ذلك قوله

وطرفك اما جئتنا فاحسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
ومثله قولهم افعل هذا امالا أو قولهم امالا فاعل هذا أى
ان كنت لاتنفعك ذلك فافعل هذا (وانما قلنا) زيدت ما
لان كلمة ما الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كما ذكره في التواعد
الا انهم يحاشوا ان يقولوا في القرآن زائدا بطلاق نادبا بل يقال
صله أو زائدا للتوكيد

(ومثل ان أى) مطلقا شرطية كانت أو استثنائية
(مثال الاولى) قوله عليه السلام ايمامة ولدت من سيدها فهى
حرة عن دبر منه (ومثال) الاستثنائية قوله

(١) قال صلى الله عليه وآله ايماءتني * راح ربي أم بنات الدن
ومثلها أيضا أين الشرطية نحو أيماءتني فماتت تكونوا يدرككم الموت
بخلاف أين الاستثنائية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل
لان ما اسم موصول لاحرف زائد * قبل ودكذا أى
الاستثنائية لا توصل بها ما نحو أى ما عندك أحسن نفاى الادب
لما تقدم ان ما هنا اسمية لازائدة نعم لا توصل بايان وان لم
ينبهوا عليه في قوله ايان ما تعدل به الرمح تنزل

(١) قوله قال الخ هكذا هو في نسخة الموائف وانظر من أى
الفنون أو الجور هو وحرر اه

(وكذا) لا توصل بمتى مع انها لا تكون معها الا حرفا زائدا كما في
 شرح الشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب ياء ألفا فان
 الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم الفا كما سبق في علام والام
 وحتم وورسم متى باللف موهم (ومن الثانية) أي الزائدة الواقعة
 بعد الادوات الناصبة للافعال الواقعة بعد ان وكى فتوصل بان
 المصدرية فتحذف فونها خطأ نحو أمانت منطلقا انطلقت وأما
 انت برافا تقرب ومنه قوله

ان خراشة أمانت ذانتر الخ (وتوصل بكى) كقول البوصيري
 كيمافوز بوصل الخ قيل ومنه قوله كيمافوز هو ان الهوى
 في البيت المتقدم قريبا وان الاصل كيمافوز فحذفت الياء
 من كى كما في الصبان وحاشية القطرولو كان بعدها أن كقوله
 فقالت

أكل الناس أصبحت ما فحا * لسانك كيمافوز تغر وتخدعا
 ولا توصل بلن بل ولا تقع بعد ان لان الحرف لا يدخل على مثله
 الا في حال الالغاز كما تقدم في قوله لن ما رايت أبان زيد مقانلا الخ
 (ومن الحرفية) المهيئة وهي التي تكون بعد درج فتميتها
 للدخول على الفعل وحينئذ فتوصل بها كقوله تعالى ربما يود
 الذين كفروا (ومن الحرفية) ما المصدرية كقوله تعالى انما
 توعدون لصادق أي ان وعدكم كافي حواشي الجلالين فتوصل
 لكونها حرفا لا يستقل ومثل لها في الشافية وشرحا بقوله
 كلما أتيتني اكرمك واينما صنعت قال شيخ الاسلام

بخلاف المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط أو استقهاهم
وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت بحجب أى صنعت فلان
توصل تنبيها على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها اهـ وعليه
فيكون الوصل في انما توقع دون لصادق في خصوص المصحف على
خلاف القياس بخلاف الفصل في ان ما توقع دون لا ت فانه على
القياس وقد فهم من كلام شيخ الاسلام ان المصدرية على قسمين
قسم يوصل وقسم ينفصل فافهمه وعرفت ان ما الاسمية لا توصل
بشيء من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشيء من الافعال
سوى نعم اذا كسرت عينها كقوله تعالى ان تبسروا الصدقات
فنعما هي فتوصل ما بنم لفائدة الاختصار والتخفيف بادغام
الميم في الميم ومثله دقتنه دقنا وما وغسلته غسلنا نعمما فان لم ندغم
لم تنصل مثل نعم ما يقول الفاضل واما بئس فقد وصلت بهاني
المصحف قياسا على ضدها قال في الادب والاحسن في غيره انفصل
واما الواقعة بعد الظروف مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال
القتبي توصل بجمع ان كانت صلة وتنفصل ان كانت اسما وتوصل
ان كانت مصدرية او زائدة بحسين نحو ناداني حينما رأني كما
توصل في حينما وكيفما وان لم يجز ما ومثله ما بيننا ولا توصل بكل
ان كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة او منصوبة على المنعوليصة
نحو كل ما جاز بيعه جاز رهنه ورضيت بكل ما قضيته واستغنيت
كل ما قلته

ومن أمثلة المرفوعة قوله * ما كل ما يتنى المريردركه * فتنفصل

في الاحوال الثلاث لان ما فيها موصولة أو اسمية
 وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الطرفية بمعنى كل وقت
 أو كل حين أو كل مرة فحتاج الى الجواب والجزاء العامل فيها
 النصب كقوله تعالى كلما أضاء لهم مشوا فيه وقول الشاعر
 كلما قلت يا فؤادي دعه * لا يعيل الفؤاد الا اليه
 * وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدة أو مقدار كان نقول ما وقفت
 عنده الا ريثما كتب الجواب ومنه قول الشنفرى
 ولكن نفسا حرة لا تقيم لي * على الضيم الا ريثما تحول
 وكذا توصل المصدرية بمثل كقول بعض العجم العرب أسلمنا
 مثلاً أسلمنا ثم فإى نفر ليكم حتى تجعلوا الموالى يعنى العتقاء ومن
 ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات انه لحق مثلاً أنكم تنطقون
 قال الجلال المحلى برفع مثل صفة وما مزيدة وبفتح اللام مركبة
 مع ما والمعنى مثل نطقكم اه قال المحشى يعنى انها
 مركبة مع ما تركب مخرج مثل طالموا قلما وكلما اه فائتر تمام
 الكلام الذى نقله عن بعض المحققين هناك * وتوصل بكلمة مى
 التى بمعنى مثل فى قولهم ولا سيما على التقديرات الثلاثة كونها
 موصولة أو موصوفة أو زائدة وأما وصلها بأى وكى فى نحو اهـ اذا
 أحسن أما اشتريته وكما جئت به بأى واحد الميمين
 فى الاخرى فمجرد جوزه شيخ الاسلام فى شرح الشافية وقال
 لما كان متصلاً لفظاً ناسبه الاتصال خطأ اه لكن السيوطى
 فى الهمع قال ولا توصل ما بأى ولا بكم وما وقع فى المحفف من

الوصل في آله خير أم أبشر كون وبعض مواضع فهو على غير
القياس * (تنبيه) * كلمة ما إذا قصد بها القطع لا توصل بشئ أصلاً
ولا بعن ولا بن كأن يقال تحذف الألف من ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف أو يقال الألف من ما أصلية غير مبدلة من حرف
آخر أو يقال لك أعرب ما هذا فتقول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما
والمانع من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر
أن الكلمة إذا قصد بها القطع ولو كانت ضميراً أو حرفاً التهمت
بالإنشاء الظاهرة وخرجت عن كونها حرفاً أو ضميراً كما تقول من
ماء أو من مال فلا تصلها بمن

* الفصل الثالث في وصل من بما قبلها من الحروف *

كلمة من المستعملة في موضوعها سواء كانت استفهامية أو
موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بمن وعن لأنها لا تختص
بحذف النون منها كما سبق وإثبات النون مع الاتصال بمن وعن
سر الوصل نحو بمن أنت وقد أخذت بمن أخذت ومن
تأخذ تأخذ من من وعن تسأل ورويت عن رويت عنه
وعن ترضى عنه أرضى وعن ترض أرض * وقال ابن مالك
الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بنى قولاً
واحداً فتخوفين أنت متبول * ولا توصل بجمع ولو في الاستفهام
نحو مع من كنت كما تفصلها إذا قلت كن مع من تخب (ولا توصل
بكل) كقول ابن الفارض في الكافية كل من في جمالك وال
وكذا قوله في اليائية

لست أنسى بالثنا يا قولها * كل من في الحى أمرى في يدي
ولا توصل بأى ولا غيرها من الأدوات لقلة استعماله مثل
قوله رضى الله عنه في الفائية
أنت القتل بأى من أحبيته

فاختل نفسك في الهوى من تصطفى

كلا توصل بهما بعدهما من ضميراً واسم إشارة كقولها
من ذا الذى فى حيننا زاه من (وما وقع) فى المصحف من
الوصل لا يقاس عليه كلاً لا يقاس على وصلها فيه بأى قوله تعالى
أمن خلق السموات والأرض أمن يجيب المضطر ويعوض آيات
أخرى (وخرج) بقولنا أولاً المستعملة فى موضوعها ما إذا
قصده لفظها كان يقال تنكسر النون من من المفتوحة الميم
إذا القيها ساسا كن ويرفع الاسم بعدها كما تفتح النون من من
المكسورة الميم إذا دخلت على آل نحو من الرجل الذى تقول
سمعت من الرجل

*(الفصل الرابع فى وصل لا بالف أن المصدرية

وان الشرطية)*

توصل لا بأن الناصبة للفعل سواء تقدمت عليها اللام التعليمية
أولاً وذلك نحو لئلا والاصل لأن لا أى لا أجل أن لا * وكان
القياس كنبه هكذا لا لا بحذف النون لاندغامها فى اللام لكنهم
استبشعوا تلك الصورة واستحسنوا اتباع رسم المصحف بكتب
الهمزية لتوسطها مفتوحة بعد كسرة وتر كها مع لا وحذف

فونها قال في الادب ويجوز نقطهما من تحت فصارت مركبة
من ثلاث كلمات ومثال ما اذا لم تتقدم عليها الادم رجوت
ألا تهجر وخفت ألا تفعل فان لم تكن أن ناصبة بل كان الفعل
مرفوعا بعدها كانت المنقطة من الثقلة فيجب القطع بانيات
النون فحو أن لاتزر وازرة وزر أخرى وكذا اذا لم يكن بعدها
فعل بل كان اسما محمولا علمت أن لا خوف عليه وظنوا أن
لا ملجأ من الله الا اليه وأشهد أن لا اله الا الله فتكتب النون
لان تقدير الكلام أنه وفعلوا ذلك للفرق بينهما قال شيخ الاسلام
على الشافية ولم يعكسوا الكثرة الاولى وقلة الثانية في الاستعمال
والكثير اولى بالتخفيف ولان الثانية أصلها التشديد فكرهوا
أن يزيدوها اخلا لا بالحذف (والحاصل) ان لان المنتهية بحسة
مع ثلاث احوال اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعا
وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلا وجواز الامر ين فان كان
بعدها اسم لم تكن مصدرية بل هي المنقطة فيتمين كتب النون
وان وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدرية فتحذف فونها
وتوصل لا بالالف سواء كانت لاناقية كتوله تعالى الا يقنذوا
من دوني وكيلأو كانت صلة كما في ما منعك ألا تصدقني في هذه
الآية من زيادة التنوين بدليل سقوطها من الآية الأخرى ما منعك
أن تصدق ما خلقت بيدى وان ياز فيه النصب والرفع كان
فيها الوجهان الوصل على النصب والتوصل أى اثبات النون
على الرفع كما ترى بهما في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون

فتسعة فن رفع أثبت النون ومن نصب وصل أى حذف النون
 كفى القطر والذرة وكذا ان وقع بعدها فعل محتمل للنصب
 على انها المصدرية والجزم على أنها المفسرة ولا نهاية نحو
 أن لاتلوا على وأن لاتخافوا ولا تحزنوا فن قال انها المصدرية
 وصل ومن قال انها المفسرة والخففة من التثنية فصل
 أى أثبت النون وأما قول الجلال السيوطي في أن لاتتخذوا من
 دوني وكيل على قراتها بالنونية تكون لانهية وأن زائدة فقد تعقبه
 الكرخي بأن الاولى أن يقال أن مفسرة لان هذا ليس من مواضع
 زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسالتنا كما نقله المحشي
 * هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على
 مذهب الجمهور وكفى الشافية بعمال ابن قتيبة في أدب الكاتب
 وكذا الحريري في الذرة حيث قال ومن الغلط انهم اذا ألحقوا
 لا بأن حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على عموم بل
 الصواب ان تعتبر موقع أن الى آخر ما قاله وحكى في الجمع ان فيها
 قوانين أحدهما كتبها مفصلة مطلقا قال أبو حيان وهو الصحيح
 لانه الاصل والثاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل
 والخففة فتفصل واختاره ابن السيد البطليوسي وعلمه ابن الضائع
 بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينهما
 وبينه والخففة بالعكس بحيث لا يجوز أن تتصل به فحسن الوصل
 في تلك والفصل في هذه خطأ
 (يقول الققيز) وأكثرت السامخ الآن على اثبات النون كقول

أي حيان * وتوصل لابان الشرطية فتحوالاتها وتكون فتنة
 الانتصار وفقد نصره الله بخلاف الخنقة فلا توصل بها نحو
 ان لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها
 في الشرط بخلاف الخنقة قاله شيخ الاسلام وقد عرفت ان معنى
 الوصل حذف النون كما حذف من امانتاهن واما ينزغنك
 فتسم على صورة أداة الاستثناء حتى انهم يغفلون الغي بها
 ويقولون له هذا الاستثناء متصل أو منقطع ومن ذلك قول
 النعمان والافلا كقوله تعالى واتصرف عني كيدهم أصب
 اليهن حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا الصلاة
 والسلام رستأني ان شاء الله عودة لحذف النون من ان وان
 في الفصل السادس من باب الحذف * ولا توصل لابي بخلاف
 ما فانها توصل به بالفرق بينهما كما في الادب والذرة وتصل
 في الجمع قولاً بالنصل لغير ابن قتيبة فذهبوا قولان وقد وصلت
 بها في أربع مواضع من المصنف ذكرها في الجزرية منها الكيلا
 يكون عليك حرج في الاحزاب مع انها وصلت منها في السورة
 بعينها في كي لا يكون على المؤمنين حرج وكذا وصلت في قوله
 كي لا يكون دولة * ولا توصل بهل في الاستفهام ولا يل نحو
 كلاب لا تكرمون اليتيم وهل لا يجوز كذا وكذا (فان قيل)
 كيف هذا مع انها وصلت بها في آيات كثيرة منها حديث
 هلا يكرا تلاميذها وتلاميذك (قلنا) ان هلا التي في هذا الحديث
 وأمثاله ليست مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي

كلمة بسيطة موضوعة للتحريض على الفعل ان كان ما بعدها
مستقبلا وتسمى تخصيصية والتوبيخ والتنديم اذا كان الفعل
بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يلزم الا الفعل لفظا
أو تقديرًا وقد صرح به في رواية أخرى هلا تزوجت بكر أو هي في
هذا الحديث للتنديم ومنها للتوبيخ قوله سبحانه فهو لئلا
واحدة عتابا للنبي الذي أمر بقرية الفل أي موضع اجتماعها
فأحرق بالنار أي فهو لئلا حرقتم النملة التي قرصتكم دون غيرها
كما في صفحة ٢٥٣ من خامس القسط لاني وقد مشى الحريري
في الدرة على انها مركبة فقال انما وصلت لابل دون بل لان لالم
تغير معنى بل لما دخلت عليها وغيرت معنى هل بنقلها من أدوات
الاستفهام الى حيز التخصيص فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة
الكلمة الواحدة

والى هنا تم الباب فاعرفه فلما يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب
والحمد لله الهادي الى الصواب

*(الباب الثاني في الحر وف التي يختلف رسمها بما يعرض لها من
الابدال أو المراجعة أصلها)*

وهي الهمزة وحرف العلة الثلاثة الالف واختاها الواو والياء
والنونان الثلاث نون التوكيد والتنوين ونون اذن وهاء التانيث
وقد رتب هذا الباب على ستة فصول وتمة الباب وفي آخر الفصل
الاول ثلاث تنبيهات

* (الفصل الاول في الالف اليابسة المسماة همزة) *

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليابسة والالف اللينة فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى ألفا اذا كانت مصورة بالواو أو الياء أو لم يكن لها صورة فإن كانت محذوفة كالتى في جاء وشئ وانما تسمى بالالف اذا كانت مرسومة بصورتها الاصلية المذكورة أول تعدد الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء والابجدية التى أولها الالف وآخرها الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التى آخرها الشين على طريقة المغاربة للبونى وأتباعه وأما الثانية اللينة التى قال فيها الشاعر

لكن لمحت ابعد من كاننى * الف وليس يمكن تحريكه
فهى التى عدوها قبيل الياء فى ضمن الالف المرسومة من حرفين ولهذا لا يمكن وجودها فى أول الكلمة لتعذر الابتداء بها وأما الالف التى تجتلب للابتداء بالساكن فهى همزة وصل لا الالف اللينة غاية الامر أنها تسقط فى الرفع وانما توجد الالف اللينة فى الحشو كتمام وباع أو فى الدرف مثل دعا وسعى كما يأتى فى الفصل الثانى بخلاف الهمزة فانها تاتى أولا وحشوا وطرفا فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضوعها من الكلمة التى هى فيها واما باعتبار الرسم فالاصل فيها ان تكتب بصورة الالف الاولى فى التعدد حيثما وقعت على مذهب التصديق

كما سيأتي عن النثره عند الكلام على مائة وانما كتبت مرة واوا
ومرة بيا وحذفت مرة بحيث لا يكون لها صورة أصلا ولا بدلا بناء
على مذهب التخفيف والتسهيل الجارى على لغة أهل الحجاز التى
هى فصيحى اللغات وعليها جرى رسم المصحف فلهذا كان الكتب
عليها أولى من الكتب على التحقيق لوجهين كما تقدم عن شيخ
الاسلام * أولهما ما ذكر من التسهيل والتخفيف فان الهمز في
حتم والكلام مستثقل ولذا لا يوجد في غير لغة العرب أصلا في غير
ابتداء كما قاله في المزهر واككون الهمزة في الابتداء لتسهيل كتبت
في أول الكلمة بصورتها التى وضعت لها وهى صورة الالف بأى
حركة كانت على ما يأتى * وثانيهما ان التسهيل خط المصحف
فيكان البناء عليه مع ان القياس قديقه تضيقه * قال أبو حيان
بل اتنا توافق المصحف في بعض كلمات كرسم الصلوة والركوة
والحيوة بالواو مع مخالفة للقياس كذا ناله في الهمع * قال أبو
البقاء أول الكلمات بعد أن ذكر جله عن الاتقان بما خالف
فيه القياس رسم القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب في
المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان رضى الله عنه وفي غيره
بالالف وقد اتفقت في خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات
التى ينفى عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان
الحج

إذا علمت هذا فلا تالاف باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم
ألنا وذلك إذا كانت في أول الكلمة مطلقا أو في الحشو مفتوحة

أو ساكنة بعد فتح فيهما فهو سأل ورأس وتارة ترسم ياء وذلك إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيهما أيضا نحو ذنب ورئال وتارة تصور واوا وذلك فيما إذا وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد ضم مثل يؤمن الدؤلى ويرى الذؤابة * والحالة الرابعة أن لا تصور بواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان المصحف أيام الخلاف الأربعة قبل أن يحتج له الشكل أبو الأسود الدؤلى وأما وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورتين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز

فمثال حذفها من الحشوشاء ونشال ورؤوس وتوهم
ومثال حذفها من الطرف شاء وبنى من الأفعال وجرأ وهنى
ووضو وجر وخط ووط وبنى وضو

* (تفصيل الكلام على أحوال الهمزة التي في أول الكلمة) *

انهم في الأول ترسم الأسماء ملقاة سواء كانت مفتوحة أو مكسورة
أو مضمومة في الأسماء والأفعال وكذا الحروف سوى المنعومة
فلا توجد فيها سواء كانت قطعية أو وصلية وإن كانت تسقط في
الوصل أى الدرج

* (بيان أمثلتها من كل أقسام الكلام) *

أب وأم وأد من الأسماء وأب وأم وأد من الأفعال وإن
فعل أمر أو حرفا وكذا أن فعلا أو حرفا وانسرب وانسر واعلم

من الافعال واسم في همزات الوصل ولا يأتي فيها السكون
 حال الابتداء لما هو معلوم ان العرب لا تبدأ بساكن * فان
 سبقتها حرف الفاء أو الواو أمكن سكونها وتبقى على رسمها ألفا
 أو تبدل فيكون لها حالتان أو ثلاث وذلك في الامر من
 الثلاث المهموز الفاء نحو أبي وأبق وأنى وأبر النخل وأمر
 وأذن وأبت اليوم بمعنى اشتد حره ففي ذلك اذا تقدم عليها
 أحد الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف نحو فأتنا بما
 تعبدنا فأتوا حرككم أنى شئتم وأمر أهلك بالصلاة وأمر
 بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين نحو ثم أتوا صفا
 فتكتب بصورة الياء نظرا للابتداء بهمزة الوصل مكسورة
 وتوضع القطعة فوقها عند ارادة الشكل نظرا للوصل
 * وتكتب واوا في أمران لم تحذف الهمزة وكذا أو بر النخل
 وأوبت يا يوم على لغة ضم الباء فيهما من مضارعه * وتكتب
 ياء في نحو ايت يا غلام أو ايجأ بمعنى اهرب فيهما وكذا ابر
 النخل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول فصل من
 الباب الاول وكذا ايت يا يوم على لغة كسر الباء أو فتحها من
 مضارعه

وقد يكون لهائلا ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي
 أو الامر من الافتعال المهموز الفاء مثل أئتم وأئقن وأئتر
 وأئتم من الائتمام والائتمان والائتزار والائتمار فتبقى
 مرسومة ألفان سبقتها أحد الحرفين المذكورين نحو فأتتم

وأتزر * فان لم يسهة هاشي أو سبهها غيرهما وغيرهمزة المتكلم
 في المضارع أتى قبل ا بهمزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي
 فاء الكلمة يا في الامر والماسني المبني للمعلوم نحو ايتن بكسر
 الميم أمر او قصها ماضيا وكتبت في الماسني المبني للمجهول
 واوا نحو قد ارتعن خنان * ومن غير الحرفين المتقدمين لام الجر
 الداخلة على مصدر الافتعال أو أداة التعريف نحو لا تمانه
 ولا تمانه بامام والافتعال فتبقى الهمزة يا كما لو ابتدئ بها
 ولا نظرتوسطها بعد لام الجر أو لام التعريف أو بعدهما نحو
 الاتمان ولم أرأحدا تعرض لذلك أصلا * واما اذا كان
 السابق ليسا همزة المتكلم نحو آخذ وأذن وآكل وأمر
 فكان البعض يكتب الالف الثانية المسهلة عن الهمزة ألفا
 ثانية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور أن المسهلة لا ترسم
 ألفا كراهة اجتماع المثلين صورة بل وضعوامدة فوق الهمزة
 المصورة ألفا * ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
 وكان يأمرني اذا حضرت أن أتزر بمد الهمزة الأولى بدلا عن
 الهمزة الثانية الساكنة تسهيل الاله والاصل أتزر بمد جزئين قلبت
 الثانية مددا من جنس حركة ما قبلها ولا تدغم في التاء على اللغة
 الفصحى كما في القاموس والاشموني عند قول الخلاصة
 ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة الخ وبعضهم روى الحديث
 بتشديد التاء ادغاما للهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في التاء شاذ
 خارج عن القياس الا ان تحققت الرواية عنها بذلك فيسمع ولا

يقاس عليه وتقدم في أول فصل من الباب الاول تبين ذلك فارجع
اليه ان لم تكن حقيقته

وأما الهمزة التي في الحشو وبالاصالة قلها ١٦ صورة عندلية حاصلة
من ضرب حركاتها الثلاث وسكونها في حركات ما قبلها أو سكونه
يستقط منها صورتان الاولى سكونها مع سكون ما قبلها فهذا
لا يوجد في لغة أصلا والثانية ضمها مع كسر ما قبلها فكذلك لانه
ليس لهم فعل ولا اسم مهموزا الوسط مضموم ومما قبله مكسور ثم
رأيت السبيوطي في جمع الهوامع صورته بجمع مائة وقنة بالواو
بأن يقال مئون وفئون وعليه فتسكون الصور الموجودة خمس
عشرة صورة (بيانها تفصيلا على ترتيب منتظم)

إذا كانت ساكنة ترسم بصورة حرف من جنس حركة ما قبلها فتحا
أو كسرا أو ضما لانه يجوز ابدالها بلفظا قياسا مطردا على قاعدة
التخفيف والتسهيل ولو كان بعدها ياء أو واو نحو رأس وكأس
ورأى ونأى وفأو وسأو وبئر ومئر ورئى وسور ونوى
رمؤد ومؤو اسم فاعل من الرباعي على وزن تؤولى مضارعا
وربما تحذف في صورة ما إذا كان قبلها مكسورا وبعدها ياء
لادغامها في ما بعدها كما في قوله تعالى أنا نأورئيا فهذه ثلاثة أحوال
الساكنة

وأما إذا كانت مكسورة فتترسم ياء، طلقا على حسب تخفيفها
وتسليمها أو ابدالها بسواء كانت خفيفة أو مشددة ولو كان

بعدها يا متحركة أو ساكنة وسواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً
أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً أو معتلاً

(بيان جلة من الامثلة)

سـ ثم المطمئن والمكثن والمكوثن والائمة والموئل بوزن
محدث وهو صاحب الماشية على ما في القاموس ونحو رئيس
وليثم وزئير وفيسد وشيت وضيل وصئي وبه
رئي من الجن وبعضهم يحذفها اذا كان بعدها يا ساكنة
استثقالا لجمع ياءين صورة عملا بقاعدة كل همزة بعدها حرف
مد كصورتها فانهم يتحذف والذي اراه ان حذفها في نحو
شيت يلبس بالماضي من شاء مسند التاء وهذه الامثلة
للمكسورة المفتوح ما قبلها بتعميماتها ونحو سئل ودئل
ونسئل بالتشديد للبالغة ورئي فعل ماض للمجهول من الرؤية
ونئي جمع نؤى وصئي على لغة نهم العباد وهذه امثلة
للمضموم ما قبلها وهي مكسورة فتكتب في ابصورة الياء اعتبارا
بحركة ما على مذهب سيديويه في التسهيل واما على مذهب تلميذه
أبي سعيد الاخفش فتكتب واوا في كل ما تقدم حتى في سئل
ودئل اعتبارا عنده بحركة ما قبلها على طريقته في الابدال يقول
الفقيه وكان الكتاب اتبعوا مذهب سيديويه في التي ليس بعدها يا
واتبعوا الاخفش في التي بعدها يا مثل روى ونؤى استثقالا لجمع
الثلثين وعلا في بعضهم الاحكام بالمذهبيين ونحو فئين ومئين
ورئيس بكسر الراء وتشديد الهمزة على وزن قيس *

وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفندة وأسئلة وشم
وسائل ومسائل وموئل وموئس فترسم في كل ذلك ياء ولو
يكون قبلها ياء نحو ينس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها
ياء ساكنة أو متحركة نحو يصئ والمرئ بضم أوله اسم فاعل
من المنة ووص الرباعي فتسكون الياء ساكنة أو يفتح أوله اسم مفعول
أو منسوب إلى المراء فتسكون الياء متحركة وبعضهم يحذفها إذا
كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استثناء الجمع صورتين متماثلتين
بل ثلاث في ينس وعلا في الأولى بقاعدة كل همزة بعدها حرف
مد الخ ولا تنقط الياء المصورة في ذلك بدلا عن الهمزة لانها لا تبدل ياء
محصنة كما يأتي في التنيها وقد عُد في المعنى من اللعن قول الفقهاء
يا بيع بالياء غير مهموز كما يأتي بمشبهة الله في الخاتمة ويشهد لذلك
قول أبي علي النارسي قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله على الكاتب
الذي نقط كلمة قائل بنقطتين تحت الياء * وأما ما يجوز إبدال الياء
محصنة فيجوز نقطه مثل مائة وفتة ورة والائمة نعم إذا كان
قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء
حقيقية بمقتضى القياس الصريح في نظيره ما قالوه في جمع ذواية على
ذواب حيث لم يحجموه على أصله ذآيب وقد ورد من حديث
الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيون تآبون عابدون ولم يروه
أحد بالهمز

فقد استكملت المكسورة أحوالها الأربع
وأما إذا كانت مفحومة فتكتب واو مطلقا مخففة كانت أو مشددة

سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً أو سائلاً صحيحاً
أو معتلاً

ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وأوب جمع أب للمرعى وأوم فلان
وصول البعير ولو كان بهدها حرف مد كما وردت في رؤف
ولؤوم وبعضهم يحذفها إذا كان بهدها حرف المد المذكور
للقاعدة المتقدمة وذلك في نحو مؤنه وبؤنه * وقال في الدرة
الاحسن في سؤال ويؤوس وشؤون أن يكتب بواوين هـ
(قلت) وكذلك نؤوم وقؤود وقؤول وصؤول فلا تحذف فيها
الهمزة بل تكتب بواوين مخافة اللبس بنؤم وقؤود وقؤول
وصؤول كما يأتي بعضه عن الهمع * ومن المفهومة المشددة
ما جاء على وزن التثنية كالتثنية والتثنية والتثنية والتثنية
والتثنية مصادر تراد وتنفاد وتكاد وترأس وتذاب
كما على زنة تفعل يتشديد العين كل هذا من أمثلة المفتوح ما قبلها
* وأما أمثلة المضموه ما قبلها فنحو لؤم بوزن عنق جمع لؤوم
كصبر جمع صبور وقد يكون بهدها حرف مد مثل رؤس وفؤس
وخؤولة وغؤور ففي المثالين الأولين تحذف الكثرة استعجالاً
بالتخفيف وعمل بقاعدة كل همزة بهدها حرف مد ولا تحذف
في الأخيرين خوف اللبس وكذا تحذف إذا كان المضموه قبلها
واو أو نحو ومول مصدر أو آل إليه أي التباؤ منه المول بمعنى
المجا في هذا المصدر تحذف لئلا يتجمع الامتال والقاعدة
المذكورة

وأما أمثلة المسور ما قبلها فليس الاجمع ما حذف
لامه وعوض عنها الهاء نحو شون وثنون ورتون جوع
مائة وفئة ورثة وذهب سبويه حذفها في مثل ذلك من
نحو يستزنون ومستزنون مما فيه الهمزة وسطة عارضا
ومذهب الاخفش انها تكتب بياء اعتبارا بحركة ما قبلها
وعلمه عمل النساخ والذي أراه ان حذفها من نحو وثنون
فيه أمران الاول الانحاف بالحكمة فلا تزداد حذفها على حذف
على ما يأتي لتفسير في الموردة عن أبي حيان والثاني الالباس
بنحو وثن جمع مؤنث وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان
صحيا أو مختلفا فهو أبوس وأرؤس وأدور جمع دار ويلوم
والتفأول ومسئول ومسئوم الآن الله- مزنة في مثل هذين
الاخيرين تحذف للقاعدة السابقة نظرا لتقل حركاتها لفظا الى
ما قبلها وقد يكون بعد الله- مزنة حرف مد كصورتها وقبلها
حرف كصورتها نحو الموردة فيجب حذفها لاجتماع الامثال
الموجب لحذف أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتبها واوا
فيما اذا كان بعد الله- حرف مد للفرق بين الله- موز وغيره مثل
مقول ومصوغ لكن قال أبو حيان اذا كان مثل رؤس يكتب
بواو واحدة مع ان تسمي له بين الهمزة والواو فذا أخرى يعني
المسئول ونحوه قال وقد تكتب في المصحف الموردة بواو واحدة
وهي المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو ان الهمزة
المضمومة لما حذفت بقي واوان ومن عادت هم عند اجتماع

صورتين في كلمة حذف احدهما فلذا كتبوا ووا وحده الا انه قد
يختار فيه في غير القرآن أن يكتبوا وواين لانه قد حذف من الكلمة
في الخط حرف فيكره أن يحذف غيره انتهى وقد استوفت
المضمومة أحوالها الاربع

وأما اذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فيأتى فيها ن حيث
الرسم أربعة أحوال كتبها ألفا ويا وواو والرابعة الحذف
فتكتب ألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا سواء كانت هي مخنونة
أو مشددة أو ممدودة نحو سأل وتذأب وتذأبوزن تكلم والمواثمة
بوزن المعظمة والممدودة مثل سأل وسأل والاسلثة بوزن
جبار وديراك ووجود الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكلمة من
النواذر وتحذف ألف المد التي بعد الالف المشددة خطأ كما
تحذف من مآل ومآب لأن الهمزة هي المحذوفة على ما هو
مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب ويحذف مع
ألفان كما في الجمع وقد رأيت امر سومة بالفتن في بعض نسخ الدرة
في هذا الشعر يذم الخرب بقوله

سالة لفتى ما ليس في يده * ذهابة بعقول النجوم والمال

وترسم الألفا ليا في وصف المكان بالمطمأن فيه وترسم يا ان
سبقها كسر نحو رثاء ورنال جمع رأل ولد النعامة ومترب مع مثرة
وهي النيمة وفشة ومائة ورتة وناشئة وانا طمسة والواثام وقد
يكون تباهايا مثل سينة والتريشة أو ووا مثل روائى الامر
رتوة ورتوينا وفي كل ذلك يجوز ابدالها يا مخنونة ونقلها كما

قريء به في ان ناشئة الليل والخاطئة ومثله قول الخلاصة * أحرف
الابدال هـ دأت موطيا * وكذا قول الزرقاء تم الحمام منه تر يدانة
لانه يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسرية ياء محضة
ما لم يقع الابدال في الالباس ولم يكن في الجناس فان أوقع لم يحز
كالمرء وكالتسوية بمعنى التقبيح اذا كتبت هـ مزتم ما ياء يحصل
الالتباس بجمع المبرة وهي الطعام وتلبس التسوية اذا قايت
الهمزة ياء بالتسوية أي المعادلة والمساواة بين الامرين وترسم
واوا ان ضم ما قبلها نحو سؤال وفؤاد ومؤمن كدو جـ ل ودو لى
ورجل سؤلة كهـ مزنة زورؤال كلعاب وزنا ومعنى وسؤال
كطلاب وزنا ومعنى أي يكثر السؤل والطلب والالحاح ومنهم
المعروفون بالشحائين بالناء المثلثة بدل المذال المعجمة والعوام بدلها
بالمثناة

وقد يكون بعدها واو ساكنة مثل مؤولع أو مشددة مثل مؤول
فتكتب واوا كما صرح بذلك صاحب اصلاح المنطق الا ان هذه
لا تقلب وان نص السبوطى في المزهرة على ان الهمزة المفتوحة
بعد الضم يجوز قلبها واوا مشددة كما في الدو لى ونحوه كما نص على
جواز قلبها ياء بعد الكسر كما سبق

وان كان ما قبلها ساكنا فان كان صحيحا فالغالب كتبها ألفا نحو
يسأل ويسأم ومسأب و امرأة وبخاة وكما ذكر رجل هزاة وقد
يكون بعدها حرف متغير مصور بصورة نحو ملا ن أو مصورا
ياء نحو ملائى والمرأى وبنأى وبنأى وان لم يكن صحيحا

بأن كان ألفاظه تضاؤل وتضائل وتثايب وتساءلا وتراعى
 ومساءة وهبابة وعبابة أو كان واوا نحو نوح يوم والسمو ل
 أو كان ياء نحو جيثل للضبع وعذاب يئس بمعنى شديد وعيدنة
 وفيدنة وخطيئة وخطيئة ولو كان قبلها ياء أخرى نحو يئس
 كي علم أو بعد ها حرف مد كالسواء ضد الحسناء أو السوأى
 ضد الحسناء في الغالب في ذلك حذف النون حركتها الساكن قبلها
 والادغام في غير الألف والتسليم فيها واستثناة الألف مع مثلين
 وعدم الحذف في مثل السوأى خوف اللبس كما يأتي في التنبيهات
 قال في الشافية ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل نحو
 مسئلة أو الادغام في نحو هبة وسوة وخديعة إذ في كل منهما
 حذف في الأصل حذف في الخط أيضا اهـ ولم يرتض في أدب
 الكتاب حذفها من نحو ملائى وينأى والمرأى ومن العرب
 من يحذفها النطق في نحو امرأة وصكامة فتقول مرة وكسة
 وقد استعمل ابن مالك هذه اللغة في الخلاصة حيث قال
 ككم رجال أو مره قال البطاني وسي في الاقتصاب شرح أدب
 الكتاب والقاعدة السكامة إن كل همزة سكن ما قبلها سواء كان
 حرفا متحركا أو معتلا أصليا يجوز أن تنسل حركتها إلى ما قبلها على
 قياس التخفيف في رأس إذا لم يعرض ما يمنع من ذلك كما قيل في كدأة
 ثلاث لغات تسكن الميم وفتحها مع قلب الهمزة الأعلى وزن
 قطاة ويجوز حذفها فتقول كسة مثل مرة وسية أي تميم الكلام
 على ذلك مع ذكر قاعدة أخرى عند الكلام على الهمزة المتطرفة

تقدير اوهى المتصله بها هاء التأنيث نحو خطيئة وسيئة
ومقرونة وسوءة وقد كانت الاحوال الاربع في المفتوحة وبها
تمت الصور الخمس عشرة في المتوسطة * وحاصلها انها تكتب
باء في ست صور وهي أحوال كسرهما الاربع وحالة واحدة من
أحوال سكونها الثلاث وحالة من أحوال فتحها الاربع
وتكتب واوا في ست صور أيضا وهي أحوال ضمها الاربع
على مذهب سيبويه وحالة من أحوال سكونها وحالة من أحوال
فتحها وتكتب ألفا في ثلاث صورتين من أحوال فتحها وحالة
من أحوال سكونها وتذف في حالة من أحوال فتحها وهي
ما سبقها أحد الحرف العلة الثلاثة أو كانت تنقل حركتها لما قبلها
وتسقط لفظا وان صورتين وقع فيهما الخلاف بين سيبويه
والأخفش وهما المضمومة بعد كسر مثل مئون ومستمزئون
وعكسهما المكسورة بعد ضم مثل سئل ورؤى وكل من المذهبين
له مستند من القراءات كقوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون قال
القاضي قرئ الخاطئون بالياء وقرئ الخاطئون بحذف الهمزة
والياء اهـ

(وأما المتوسطة تنزيلا أو عارضا فقد يأتي فيها مثل المتوسطة
اصالة)

فالمتوسطة عارضا هي المتطرفة التي عرض لها التوسط بانصال
ضمير أو غيره مما يأتي وتسمى المتوسطة حكما لان حكمها حكم
المتوسطة اصالة ويأتي فيها جميع صورها كما سيأتي الكلام عليها

بعد تمام الكلام على المتطرفة ظاهرا وأما المتوسطة تنزيلا
فهى التى تكون فى أول الكلمة ودخل عليها ما صيرها حشوا
فيها التالية لحروف المضارعة التى هى غزلة جزم من الفعل بل
ادعى بعضهم أنها جزم منه لا بمنزلة الجزم كما فى حواشى الاشعرونى
ولا يأتى فيها جميع صور المتوسطة حقيقة * بيان ذلك انها اذا
وقعت ساكنة بعد فتحة كتبت ألفا ومثاله لانأمن حتى تأتونا
وان سكنت بعد ضمة كتبت واوا نحو لانؤمن حتى تؤتوني
موثقا ولو كان بعدها واو ونحو فصليت الى تؤويه وان كسر
حرف المضارعة على لغة تميم واسد وغيرهم من العرب سوى
قريش كتبت ياء نحو حتى تشذوا أو ثمروا ويجوز حينئذ ابدالها
ياء لان ابدال الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها
سائع قياسا مطردا كما سبق وبه. ذل اللغة قري قوله تعالى
فكيف ايسى على قوم كافرين قال ابن النحاس فى تفسيره وهى
قراءة الاعمش ويحىى وطلحة على لغة تميم الذين يقولون انا اضرب
بكسرا همزة وكذلك قوله تعالى مالك لا تثمنا على يوسف كقراءة
ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار كما فى البيضاوى ومن ذلك
قوله

لوقلت ما فى قومها لم تيمم * ينضلهما فى حسب وميسم
ومعناه لوقلت ما فى قومها أحسن يدعنها فى الحسب والجمال
لم تأتم فلما وقعت الهمزة ساكنة بعد كسرة أبدلها ياء على
القياس وروى على هذه اللغة بعض أحاديث فى صحيح البخارى

وعليها أيضا تبجل مضارع وجعل قال شيخ الاسلام على الشافية
واللغة العالية يعني الجازية وجعل اه أى كافى التنزيل الكريم
فالوا لا توجل واذا فحقت بعد ضم كتبت واوافخو أو مل ونو مل
كما اذا سكنت بعد الضم فيماس - بق ولو كان بعدها واومشدة
نحو يوؤول وكذا تكتب واوافى عكس ذلك وهو ما اذا ضمت
بمد فتح نحو يؤم ويؤب ولو كان بعدها حرف مد كصورتها
نحو يوؤول ويؤوب وان كان القياس يقتضى أن تحذف بقاعدة
كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف وذلك
لما يلزم عليه من التباس صورة يؤوب ويؤول الاجوفين
لو حذف أحدى الواوين بصورة يؤب ويؤل المضاعفين وأيضا
تكون صورة الاجوفين في غير الجزم كصورتهما في حالة الجزم
فلا حسن اثبات الواوين رفعا ونصبا وحذف الثانية جزما
وان لم أر من تعرض لذلك فان الاصول لا تأباه وان كسرت
كتبت ياء نحو يئن مضارع من الاين ونحو يئد مضارع
وأد البنت أى دفنها حية وقد يكون بعدها ياء نحو يئد مضارع
آدايدا بكاء يعا اذا قوى واشتد وكان القياس يقتضى حذفها
للمساعدة السابقة لكن عارضه خوف الالتباس بمضارع وأد
فالذى يظهر على عدم العمل بالقياس الموقع في الالباس كما سبق
تظهيره في التسوية ومن ذلك آمت المرأة تنيم أى صارت أيمالا زوج
لها
وإنما اذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مضمومة

في المضارع نحو أو نبشكم أو على الماضي المبدوء بالهمزة نحو
 أو نزل عليه الذر أو مفتوحة نحو أو أجد أو أنت قلت للناس
 أو مكسورة في الاسم نحو أنفكا أو في الحرف نحو أمك فلا
 تحذف ألف القطع بل تصور بمجانس حركاتها لأنها حينئذ تسهل
 على نحوه فتكتب في الأول واو وفي الثاني ألفا وفي الثالث ياء
 من جنس حركة ما في كل وجوز الكسائي وتعلب الحذف
 في المفتوحة فيكتب أجد بألف واحدة والمحدوفة همزة
 الاستفهام عند الكسائي والثانية عند ثعلب وجوز ابن مالك
 كتابة المضمومة والمكسورة بألف نحو أنزل أنك كذا في الهمع
 وقد كتب أنفكا بالياء في مصحف البغداديين وفي حديث
 الصاري عن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله
 فرأيتهم يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أشتره ضبطه الشارح
 بهمزة مدودة وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
 نحو أو صطفى البنات على البنين فتحذف همزة الوصل كما يأتي في باب
 الحذف

ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل والاسم فيما ذكرنا
 دخولها على أن الشرطية وإن الناصخة الناصبة للاسماء وإذا
 كقوله تعالى أنذرتكم أنفسكم لأنتم يوسف أنذامتنا وكاترايا
 وعظاما أنما لم يوثقون فتكتب الهمزة المكسورة ياء اتساعا
 للمصنف وجوز ابن مالك في غيره كتبها ألفا ثانية بعد ألف
 الاستفهام وهو القياس مثل أفانمت فهم الخالدون ونحو

لأنك وكذا إذا دخلت اللام الموطئة للقسم على ان الشرطية
تكتب همزة ياء نحو قول أهل انطاكية لرسول عيسى
عليهم السلام لئن لم تنتهوا لرجزكم وقول الشاعر
لئن جاءني طيف الخيال مبشرا * وهبت له مالي وروحي ولا يغلو
وأما إذا دخلت اللام المكسورة على أن المفتوحة فلا تكتب
الاياء لئلا يكون بعدها الا انافية والا تكتب ياء كما كتب
في المصحف لئلا على غير قياس وسم له ادغام النون في اللام
فصارت كالكلمة الواحدة كما مر وأما إذا دخلت اللام
المد كورة على ما أوله همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاف وايلاء
فتبقى الهمزة على صورتها ألها كما لو لم تدخل اللام وتكتب
في المصحف لئلا يقرئ بحدف الهمزة التي كانت تصويها على
غير قياس لوجود حرف مد بعدها كصورتها على ما يجري
في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل اذا في كتابة همزتها ياء بعد
ألف الاستفهام اذا المر كمة مع حين ونحوه من الظروف الزمانية
فتكتب في حينه بالياء المتوسطة تنزى لا مكسورة كما سبق في باب
الوصل وكذا أولاء اذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب
همزتها واو المتوسطة تنزى ياء ضمومة وتحذف واوها التي كانت
منزيدة لمنع الاشتباه هكذا (هؤلاء) كما حذف ألفها التنبيه
مع ذلك فالواو كل هذا على خلاف القياس من أن الاصل
في كل كلمة أن تكتب على حسب انفرادها وان الهمزة تكتب
في أول كل كلمة ألها (قلت) فكانت صار قياسا ثانيا تابعا فيه

المصحف نظر للتسهيل

(وأما الهمزة المنطرفة ظاهراً في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير تنغير معه حر كاتها الاعرابية ولا ضمير
رفع تفتح معه دائماً وهو ألف الاثنين أو تضيء دائماً وهو واو
الجماعة في الفعل ولا علامه تنثية أو جمع في الاسم ولا ما تمكسر
لاجله أبداً وهي الياءات الثلاث ياء المتكلم وياء النسب في الاسم
وياء المؤنثة المخاطبة في الفعل ولا هاء التانيث التي يفتح ما قبلها
دائماً ولم يتون ما هي فيه نصبا فهذه الهمزة التي انتفى معها ذلك
كلها أرباع أحوال باعتبار تحرك ما قبلها بأحدى الحركات
الثلاث أو سكونه ولا تظن لحر كنها نفسها التي تحدث لها اعراباً
أو بناء عند الوصل بما بعدها من الكلمات المنقولة بخط المصنف
مشهور عند الجوهري أن رسم الحرف المتطرف من الكلمة يعتد به
تقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عليها مفتوحاً كتبت
ألفاً لأنها تبدل بهم عند الوقف قياساً ما طردا وإن كان مكسوراً
صوّرت ياءً لما ذكر وإن كان مضموماً رسمت واواً لأنها تسهل بها
وإن كان ساكناً ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا نقل عما بعده
باعتبار تحرك الآخر لو اتصل بما بعده حذفت الهمزة خطأ فلا
تسم بصورة حرف من أحرف العلة الثلاثة

(بيان جلة من أمثلة أعلى ترتيب ما سبق)

فثال المسبوقه بفتح من الافعال بدأ وبرأ وتنا وطراً وقرأ وقرأ
ويطأ ويتوضأ ويتبرأ ويتجزأ ومن الاسماء نبأ وخطأ وميلأ

ومبدأ ومنشأ ومبتدأ ومهيا وجعلوا منها أمرا إذا كان
منصوبا كقوله عليه السلام رحم الله أمرا الخ وقول الشاعر
إن أمرا غزاه منكن واحدة * بعدى وبعدك في الدنيا مغرور
ومثله قول امرئ القيس في المعلة

عقرت بعيري يا أمرا القيس فانزل

ومثال المسبوبة بكسرة من الأفعال بنى وبرئ ومرئ فلان
صار كالمرأة هينة أو حديثا ولم يحن ولم يفتى وينثى ويقرئ ويهيئ
ويبرئ ويؤى ومن الأسماء ضئى وخطئى ولبئى ومبدئى
ومنشئ ومبتدئ ومهيئ ومستهزئ ومقرئ وطارئ وسبيئ
وكل امرئ أعنى كلمة امرئ إذا كانت راوها مكسورة بيان كأن
اللفظ مجرورا

ومثال المتقدم عليها ضمة من الأفعال بذو الشئ وردؤ ودفؤ
اليوم ووضؤ الغلام وقؤ العبد ووطؤ المكان والفراش ومن
الأسماء ضؤ وضؤ ويؤ ويؤ ويؤ ويؤ ويؤ ويؤ ويؤ ويؤ
وكذا امرؤ إذا كان مضموم الراء بأن كان مرفوعا ولو مضافا
إلى القيس كتقوله تعالى إن امرؤ هلك وكان تقول قتل امرؤ
القيس ما أكتفه ومن ذلك المصادر التي جاءت على التفعّل
أو التناعل مما لا مهابمة مثل التباطؤ والتخاؤ والتكؤ
والتنبيؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجؤ فكلمات رسم فيها الههزة واوا
الاما كان قبلها واو شديدة كالشوق فان كراهة اجتماع المثلين
تتقضى عدم رسمها وان لم يذكروا هذا المثال

واما التي قبلها ساكن فتفتح الأربعة صور
الاول ان يكون الساكن صحيحا مفتوح الاول أو مكسورة
أو مضموه ولا يكون ذلك في الأفعال بل في الاسماء فقط نحو
وطء وخطء ربطء وجرء

والثانية أن يكون معتلا بألف نحو جاء وشاء وناء من الأفعال
أو من أسماء الفاعلين وجرء وكساء ورء وورء
والثالثة أن يكون معتلا بياء سواء كانت الياء حرف متبأن كان
ما قبلها مكسورا نحو بجى وبقى وبيضى وجى وسى أفعالا
ومضى وهى ومرى وملى ووطى وكذانى من الاسماء
أو كانت حرف إين بان فتح ما قبلها ولا يكون ذلك الا في الاسماء
نحو شئ وفى وفى

والرابعة أن يكون حرف العلة واو اسواء كانت حرف مدأيا
بان ضم ما قبلها مثل يوء وينوء ويسوء من الأفعال ووضوء
وهدوء وقروء من الاسماء أو كانت حرف لين ولا يكون ذلك في
غير الاسماء نحو وضوء ونوء أولم تكن مدا ولا لين ابل كانت
مشددة مثل التبوء ففي جميع ذلك لا يكون للهزة مشددة
بحرف من أحرف العلة الثلاثة لانها في الاسماء تعذب من
جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تحذف
بالكسبة ويوقف على ما قبلها ساكنا الا ان صاحب الادب قال
في اسم الفاعل المنقوص ترسم هزته ياء في مثل جأى وشأى
ورأى ومرأى ومرئى ومعنى يوزن مكرم أسماء فاعل تكرات

لئلا يكون في حذف الهمزة اجحاف بحذفها وحذف
 ياء المنقوص التي تحذف منه حال التنكير وتثبت حال
 التعريف فانظر ما ذكرناه في الفصل الرابع من فصول الحذف
 هذا وقولنا فيما سبق ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا حركة
 نقل مما بعده للاحتراز عما اذا حرك الساكن بالضم نحو جزؤ
 وكفؤ أو بالكسر نحو ردئ اتباعا لما قبله المضموم أو المكسور
 أو نقلت اليه حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بها عند الوصل
 والدرج فان بعض النحاة يجوز ذلك لوروده في لغة تنميم وكثير
 من العرب كما في الاشعوني فيقولون اظهرت الخبايعي الخبيء
 وهذا ردؤ واجتمعت بكفتي فيه ور الهمزة حينئذ بحسب الحركة
 العارضة للاتباع في المضموم والمكسور دون المفتوح نحو الوطاء
 أو لنقل بالحركات الثلاث حتى الفتحة (فان قلت) قد شرطوا
 في الحركة المنقولة أن لا تكون فتحة فلا يقال قرأت العلم بالنقل
 بل يقال العلم بالاتباع أي بكسر اللام (قلت) قد استثنى المهموز
 من هذا الشرط فيقال رأيت الردا والخبا في الرد والخبيء
 واعتبر فيه ذلك كما اعتبر فيه الاداء الى عدم التطير في نحو هذا
 ردو كما في الهمغ والاشعوني

هذا ما يتعلق بالهمزة المتطرفة ظاهرا
 وأما المتطرفة تقديرها وهي التي تتصل بها هاء التانيث العارضة
 التي لم تبين الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الا مفتوحة نحو
 عبادة وقراءة وبغاة وهنيئة وخطيئة وهيتة وفيئة وخطيئة

بالصغير ومروية وشنوية وسوءة فسبقي الكلام عليها بعد
انتهاء الكلام على المتوسطة عارضا

فان اتصل بالهمزة المتطرفة ظاهرا شئ مما لا يصح الا بتداعيه
مثل الضمائر أو علامات الاعراب الحرفية أو إحدى الياءات
الثلاث المتقدمة سميت متوسطة عارضا أو متوسطة حكما
سابق من أن حكمها حكمها ولتتكم عليها تفصيلا على ترتيب
ما قدمناه في بيان أحوالها الأربع وأمثلتها فنبدأ أولاً بحكم
التي تكتب ألفا عند الانفراد إذا اتصل بها ضمير تنغير معه
حركتها الاعرابية فإذا فرغنا منها تنتقل إلى ما لا تنغير أحوالها
معها بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم نشرح فيما انضم معه أبدا
وهو الواو ضمير الجماعة أو علامة الاعراب ثم نتكلم على ما تنكسر
معه للحنا سبعة وهو الياء علامة الاعراب أو إحدى الياءات
الثلاث ثم إذا فرغنا من هذه الأحوال المتعلقة بما تكتب ألفا
عند الانفراد تنتقل إلى التي تكتب ياء عند الانفراد فنبدأ
حكمها إذا اتصل بها شئ مما ذكر على النسب المذكور في التي
تكتب ألفا ثم تنتقل إلى ما تكتب واو أو عند الانفراد فنبدأ
بما يتعلق بها على النمط المذكور فيما قبلها ثم تنتقل إلى الكلام
على المحذوفة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فنقول

إذا اتصل الضمير بما تكتب همزة المتطرفة ألفا عند الانفراد
فلهم في كتابة الهمزة حال الاتصال بذهبان (أولهما) وهو مذهب
المتقدمين من الكتاب اعتبار حركات الهمزة نفسها لتوسطها

العارض فترسم واوا ان ضمت وباء ان كسرت نحو اناؤ، نبؤهم
 وملؤهم وسعت عظيم بنهم لما سرت على ملئهم وسلمته جرابا
 يملؤه وأعطيت به كتابا يقرؤه وعلى هذا رسم المصحف في قول من
 يكاؤكم بالليل والنهار والحديث في ياعائش هذا جبريل يقرؤه
 السلام على رواية (ثانيهما) وهو وغير المتقدمين يقيم ألفا مطلقا
 كما كانت حال الانفة مراد نظر الفتح ما قبلها ونظرهما في نحو من
 كان يقرأه فالثمة يكلا ولا يظهر خطأه عند ملأه تكتب
 الهمزة في الكلمات الأربع بالالف ويدل على الحركة الاعرابية
 بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الألف والكسرة تحتها
 وإنما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال
 الثلاثة لأن اللفظ اذا انفردوا يريد الوقوف عليه تبدل الهمزة
 ألفا فكذا يكون خطأ ولو اتصل الضمير بها كما يكتب بها مع
 اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الادب من غير تفرقة بين
 الاسم والفعل والراجح المقدم المذهب الاول لان الضمير المتصل
 كالجزء من الاول ولما نقل أبو حيان قول ابن مالك تصور
 الهمزة بالحرف الذي تقول اليه في التخفيف ابدالا وتسهيلا
 قال فعلى هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تخفف تسهيلها
 بينها وبين الحرف الذي من حركتها وتكتب ماأنا وماؤك وبمائت
 بالالف والواو والياء لانها تخفف بجعلها بين بين لا بالابدال
 وقال ثعلب وربما أقرتوا الف وجاؤا وفي الرفع وياء
 في الخفض ولا يجمعون في النصب بين ألفين فيقولون كرهت

خطأه وظهر خطأؤه وعجبت من خطائه والاختيار مع الواو
والباء أن تسقط الالف وهو القياس فاما الالفان فإن العرب
لا تجمع بينهما اه كذا في الهمع (ويقول الفقير) الجمع بين الالف
والواو في نحو خطؤه أو الالف والباء في نحو من خطائه
ليس مذهبا ثالثا لاجتماع بين المذهبين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند
خوف الالتباس فقط ففي خطائه وملائه وظمائه ونحوها زيادة
الالف لمنع الاشتباه بخطائه وملئه وظمئه المكسورة الاوائل
حسبما ظهر لي فتكون الالف هي المزيدة دلالة على فتح ما قبلها
كما زيدت في مائة لمنع اللبس وكذا يقال في زيادتها في مثل مبدائه
ومنشائه ورواءه مالك في موطائه لمنع الاشتباه بمبدئه ومنشئه
وموطئه اسماء فاعل وفي مثل مبدائه ومنشائه زيادته الدفع
المشابهة بينها وبين الجمع المضاف للضمير في نحو مبدؤه ومنشؤه
اسمى فاعل اذا كانت الهمزة قبل الواو ولم تصور ياء على مذهب
سبويه دون مذهب الاخفش

(واذا اتصل) بنحو قرأ وقرأ ويطأ ما تفتح الهمزة لاجله وهي
الالف الاسمية ضمير الاثنين كتبت معها ويجمع ألفان وذلك
لئلا يلتبس بالمسند الواحد في الماضي والمضارع المذكر
النون نصباً وأجرماً وبالمنسند للنسوة بالنسبة للمضارع المثبت
النون رفعا وكانوا ولا يحدفونها على القياس ثم قدموا عليه
خوف الالتباس واذا نفي نحو نبأ ومجأ وخطأ بالالف الحرفية
التي هي علامة الرفع في التثنية نحو هذان نباتان عظيمان وهذان

ملجآن ووقع منهم ما خطآن لم يكتب بالف ثانية كراهة
 لاجتماعهما مع أمن اللبس ولجوا وتسجيل الهمزة
 واذا نون منصوبة كذا لا يكتب بالعين
 واذا اتصل بنحو قرأ أو يقرأ أو يلجأ أو يكلأ ويطأ وتبوء ما انضم
 الهمزة لمناسبته وهي واو الضمير الاسمية في مثل قرءوا ويقرون
 وتبوءوا ويطئون ويلجئون ويكئون حذف الهمزة
 بمقتضى القاعدة التي هي كل همزة بعدها حرف مد كصورتها
 تحذف لانها لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها
 فيجتمع واوان بل ثلاث واوات في مثل تروأ وتبوءا اذا
 أسند كل منهما مضمير الجمع كقوله تعالى في حق الانصار
 رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقد
 كتب هذا الحرف في المصحف بواو واحدة وحذفت الهمزة
 مع واو الضمير كما فعل في المؤونة وتقدم ما فيه عن أبي حيان
 وان كانت الواو الثانية هنالك ليست ضمير ابل هي واو مفعول
 كسئول

* وكذا تحذف الهمزة اذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي
 علامة اعراب الجمع المذكر السالم بالرفع نحو ملجئون ومرجئون
 ومقروءون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فتحذف نظرا للتسجيل
 وعملا بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها (أقول)
 ولو كتبت ألفا على لغة التحقيق جاز على ما حكى عن الفراء فيما
 يأتي في فصل زيادة الالف في مائة انه كان يقول يجوز أن تكتب

الهمزة ألفا في أى موضع وقعت اه الا أنهم يرجحوا الكتابة
على مذهب التخفيف للوجهين اللذين ذكرناهما في المبادئ عن
شيخ الاسلام وكذا قول الباب عن الهمع

واذا اتصل بالهمزة ما تكسر لاجله من الياءات مثل الباء
الاسمية التي هي ياء المخاطبة في الافعال أو ياء المتكلم في الاسماء
أو الياء الحرفية التي هي علامة اعراب الجمع السالم أو ياء النسب
ففيه تفصيل يأتي مثال الباء الاولى لم تقرأ فيكتب بياءين
خوف اللبس بتقري للمخاطب أو تقرأ للغائبه مضارع قرى
كذا في الشافية وشرحها الشيخ الاسلام ويقال مثله في نشاء
اذا سئل للمخاطبة مجز وما بان قبل لم تشاء أو ان تشاء فيكتب
بياءين وأرى أكثر النسخ يحذف الهمزة بعد الالف كما
كانت حال الاسناد الى المذكور ثم يكتب الياء بعدهام مفردة لكن
القياس في الهمزة المتوسطة المكسورة كتبها ياء

وأما قول سلطان العشاق رضى الله عنه في البياتية *

ان تشى راضية قلى جوى * فى الهوى حسبى افتخارا أن تشى
فعله أجرى المهموز مجرى المعتل مثل رعى رعى كما تقول للأنثى
ان ترعى ثم حذف الالف من تشا لا لتقاء الساكنين ووصل
ياء المخاطبة الساكنة بالشين المفتوحة ومثال ياء المتكلم
فى الاسماء ملجأ ومبداى ومنشأى فالقياس كتب الهمزة ياء
اعتبارا بجركتها على مذهب المتقدمين لكنى لم أره فى كثير
من الكتب الامكنو يا بالالف على مذهب غير المتقدمين الذى

سبق ذكره فيما اذا اتصل بالاسم ضمير وكذا اذا اتصل بهياء
النسب نحو ابن ملجم السبائي نسبة الى سبا والنسائي على روايته
بالقصر والشئى نسبة الى أزدشنة فقهه ان يكتب ينامين
اعتبارا بحركة الهمزة لكن لم أره يكتبوا بالالف فقط وقد يقال
فيه الشئوى نعم كتب الشئى بالياء المصورة عن الهمزة في بعض
نسخ صحيح مسلم وكذلك في بعض نسخ البخارى الشئى بحذف
الهمزة بالكلية لفظا وخطا وابداهمونا أدغم فيها ما قبلها
وأما اذا اتصلت الياء الحرفية علامة الاعراب في مثل
المقرئين فتم كتب الهمزة باعتبار الجهر كتموا وكانتم لم يبالوا
بالتباس اسم الافعال باسم المفعول في نحوهم وفي مرتبين
ومرجئين وملجئين وملجئيين اتكالا على فهمه بالسباق
والسباق على مذهب سيبويه وأما على مذهب الاخفش
فاسم الفاعل بالياء كمالو كان مقبدا على ما سبق في المستترئين
على مذهبه

وأمّا ما تنكتب همزته المتطرفة ياء فلا تتغير عن ذلك اذا اتصل بها
ضمير تتغير معه حركة الهمزة الاعرابية نحو يده ويقرته وهذا
قارئنا وذلك مقرئكم وهو يكافئه وكل ذلك كان سيبويه وسوف
ينبئهم سيئتهم هذا ما ذهب اليه أبو سعيد الاخفش القائل
باعتبار حركة ما قبلها اذا كان مكسورا وهي مضمومة وهو الذي
عليه عمل التسامخ فيما أرى دون مذهب سيبويه القائل بتصويرها
وأما اذا كانت مضمومة اعتبارا بجهر كتمها انفسها (أقول) ولعلمهم

اختاروا ما عليه الاخفش ليكون صورة يقرئه الرباعي لا تلتبس
بصورة يقرؤه الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيبويه فقيه
اشتباه الصورتين

واذا اتصل بخوبرى ووطى ويهى ويقرئ ضمير الاثنين وهى
الالف مخوبرتا ووطئا ويهيتان أو اتصلت ألف التثنية بنحو
منذئ ومستمزى وطارئ ثمواتانى طارئان منشئان مستمزان
لم تتغير الياء بل انه يجوز ابدالها ياء حقيقة قياسا مطردا وكذا
اذا تون منصوبا لم تتغير وتكتب الالف بدل التنوين متصلة
بالياء مثل ضحك مستمزان

واذا اتصل بالافعال المذكورة واو الضمير مثل وطئوا أرضهم
ولكن لم يبرئوا مديونهم ليكافئهم وليواطئوا عداة ما حرم الله
وانهم يستمزنون وفى حديث الصحيحين استقرئوا القرآن من
أربعة فلا تتغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياء ولا تحذف
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه القائل بحذفها
اكون حقا عنده ان ترسم واو اعتبارا بحركتها واجتماع
الواو من مستقل خطا كاستثقاله لفظا وان جرى رسم المصحف
كما عنده على حذفها

وكذا اذا اتصل بالاسم ما تضم الهمزة لاجله كالواو علامة
الاعراب نحوهم المستمزنون فترسم الياء كما كانت فى حال
الانفراد وهذا كالسابق فى انه على مذهب الاخفش وعليه
تمييز صورة اسم الفاعل من صورة اسم المفعول فى نحو ملجئون

ومحبون ونظائرهما يقع فيه الاشتباه نحو مقرئون ومقررون
 كما مر واستقرروا بفتح الراء ما ضياء واستقرتوا بكسر هاء فعل
 أمر وهذا بخلاف ما إذا اتصلت به الياء الحرفية علامة
 الاعراب نحو من القارين والمستهزين والمبتدئين فان
 الاكثرين على حذف الهمزة خطأ كرم المصنف وكما هو مقتضى
 قاعدة حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها قال شيخ
 الاسلام في شرح الشافية والفرق بينهما وبين مستهزين في التثنية
 فانه يكتب ياءين وكان الجمع أولى بالتخفيف لانه انقل هذا هو
 الاكثر وقد يكتب الجمع أيضا ياءين لان اجتماعهما أهون من
 اجتماع الواوين اه يعنى فلا يقال لم يجوز المستهزين ياءين
 ولم يجوز أحدهما كتابة المستهزين ونباوين وأما إذا اتصلت ياء
 الحاطبة بنحو تسهزي وتسكي وتقرئ وتطفئ وكان مرفوعا
 بثبوت النون مثل أنت تسكين وتسهزين وتقرئين وتطفئين
 فحذف الياء المصورة بدلا عن الهمزة في حال الانفراد مثل
 ما سبق في المستهزين بمقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما إذا
 حذفت النون للجازم نحو لم تقرئ أو كان فعل أمر نحو
 أطفئ وانسكى فان الهمزة المصورة ياء إذا خيف اللبس لا تحذف
 والاكثر حذفها بمقتضى الكلية المتقدمة كما في قوله
 أبطي أو امرئ * فرار من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما في قول
 كثير عزة * أسبي بنا أو أحسنى لأمومة * وقول الآخر
 فقلت لها في اليك فأننى * خرام واني بعد ذلك لبيب

وكذا اذا اُضيف نحو شئ أو محي إلى ياء المتكلم كان تقول
 نفعي مجيئ اليك فيصذف الهمزة لاجتماع الامثال الموجب
 لحذف أحدها كما اذا اتصلت به ياء انسب لذلك لالقاعدة كل
 همزة بعدها حرف مد لان ياء النسب مشددة ليست بحرف مد
 وياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية
 وأما ما كتبت همزته المتطرفة واوا من نحو قو و ردو و وضو
 ولولو واكو والتناجو والتبرؤ فلا يتصل بهم اذ هي تغيير حركة
 الهمزة نعمة الا في الاسماء دون الافعال الثلاثية المنهومة
 الوسط فانهم اقاصرة لا تعدى إلى المفعول فلا يتصل بها ضمير
 وأما الاسماء فتضاف إلى الظاهر والمضمر فاذا اُضيفت للفمير
 وكانت مجرورة كان تقول طبعنا صيدا أو كنا من جو جو
 أي صدره ورأيت جوهر أعجبت من تسالوه وهو لا يقوم
 يؤمن من نواطوهم على الكذب وذلك لتكافؤهم وعجبت من
 تجزوهم على الشرمع تبرؤهم فذهب سيدي به كتابتها بالياء
 اعتبارا بخركتها كما سبق نظيره في سئل ورئ لأنه يسم لها بين
 الهمزة والياء والاختش يعتبر حركة ما قبلها ويسداهما من جنسهما
 وقد اقتصر في الادب على كتابتها بالواو حيث قال فتسكتها واوا
 في مررت يا كوكب وكان بعضهم يعتبر حركة الهمزة الاعرابية
 ولو عند الانفرد كما يدل له قولهم مع وان كان ما قبلها
 مضموما فبالواو نحو هذه الاكو ورأيت الاكو الا ان تكون
 هي مكسورة فبالياء نحو من الاكبي ان قلنا يتسميلها بين الهمزة

والياء وبالواو ان قلنا بابد الها واوا ا هـ والتسهيـل مذهب
 سيبويه والابدال مذهب الاخفش هـ ذاولم يتكلم في الهمع
 ولا في الادب على المصادر التي على التفاعل كالتخاجؤ والتباطؤ
 والتمفعل كالتبرؤ والتجزؤ ورأيت في القاموس مانصه ووهـم
 الجوهرى في التخاجؤ وانما هو التخاجى بالياء اذا ضم همز واذا
 كسر ترك الهمز ا هـ وكأنه يرد على الحريرى أيضا حيث عد
 من أوهام الخواص قولهم التباطى والتوضى والتبرى والتجزى
 وان الصواب التباطؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجزؤ الى آخر ما قاله
 في الدرر

* يقول الفسـير صحيح أن قلب الضمة كسرة انما يكون في المعتل
 لا المهموز ولا الصحيح كما هو مشهور عند الجمهور من القواعد
 الصرفية الا انه كثر في كلام الفضلاء المتقدمين والمتأخرين من
 النحول والاساطين وفسا في كتبهم التعسير بالتجزى والتسبرى
 ونحوهما فلعلمهم أجر والمهموز مجرى المعتل في هذا كما فعلوا
 في غيره من النظائر ففعلوا التجزى والتسبرى والتوضى مثل
 التحرى وأجروا التباطى والتخاجى مثل التجارى والترامى
 وكان أصل المصدر فى التحرى على وزن التفعـل التحرى
 بضم الـاء فقلبوا الضمة كسرة لما سببه الياء كما انقلبـت ضمة
 التفاعل كسرة فى التجارى فكذلك هنا المارأوا فى التباطؤ
 والتبرؤ وان الهمزة بعد الضمة فى الطرف تبدل واوا والحال انه
 ليس لهـم اسم متـمكـن آخره واوقبلها ضمة فقلبوها واوا ثم قلبوا

الضمة كسرة لمناسبتها كما يؤخذ مما ذكر في شرح الشافية
والقاموس عند الكلام على أدل وقلنس جعي دلو وقلنسوة وكان
الاصل قلنس وادلو بوزن أفعل

والخاص لانه يجوز كتبها بالياء ويلفظ بها ياء اذا كسر ما قبلها
فتنقط حينئذ باثنين من تحت أو همزة فلا تنقط هذا على قياس
سبيويه في التسهيل بين بين وأما على قياس الاخفش فتكتب
بالواو لانه يدلها بها على ان بهض العرب يقول توضيت وتبريت
كما انه يقول في بدأت وقرأت وهذأت بديت وهديت وقرريت
كفى الصحاح ولعل انشاع رمشي على هذه اللغة في قوله

يأبدرأهلاً جاروا * وعلول التجري

ويمكن اجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وان كانت ضعيفة
ويسقط عنهم توهم الحريري اياهم

واذا اتصل بنحور دؤوق ووطوما نفتح الهمزة له وهو ألف
الاثنين لم تتغير الواو وكذا اذا ثني بؤبؤ واؤلؤ ونحوهما وكذا
اذا أسند الفعل الى واو الجماعة مثل وضؤوا وهل لا يقال
تخذف الهمزة المصورة واو اعلى قياس كل همزة بعد حاء حرف
مد الخ والجواب نعم لا تخذف لمعارضه التباس بخوف
الالتباس بالسند الى ألف الاثنين كما قالوا فظيره في قرا اذا أسند
لاثنين ويحتمل أن يقال بالتحذف لان اجتماع الواو ينقل من
اجتماع اليامين كما ستر في المستهزون ان قلنس بالرجوع
الى القرائن والاعتماد على السباق والسياق فاني لم أر أحدا

تعرض لذلك وإعـاله لقـلة شهرته في الاسـتعمال وكذا
إذا اتصل بنحو لو لو وكفو ويؤيؤا المتكلم أو ياء النسب كما في قوله
حفظ المهمن يؤيؤى ورعاه * ما في اليا ييؤيؤ يسواه
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه

وأما الهمزة المحذوفة من نحو ووطء وخطء وبطء كخبء ورء
وقرء إذا اتصل بها ضمير فتكتب بحرف من جنس حركتها
الاعرابية ففي نحو حرم عليه وطؤها تكتب واوا وفي خذ
بلمة تكتب يا وفي رأيت الجيش ورداء تكتب ألفا
وإذا ثني نحو جرء بالألف لم تكتب الهمزة مع ألف التثنية
لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها وإن ثني بالياء
كتبت الهمزة ألفا ومثله قرء إذا ثنيته تكتب ألف التثنية
وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عداها وإذا انطرت لتحقين
الهمزة وأردت الشكل في نحو يحسب لها من عدتها اقراء
فلا تضع فوق ألف التثنية همزة أي قطعة بل تضعها قبلها ولا
تضع فوقها أيضا مدة لئلا تحاكي صورة اسم التنزيل الكريم
وإذا فونت بنحو خطء وجرء منصوبا كتبت الألف بدل التنوين
ولا تضع فوقها قطعة الهمزة لأن الهمزة محذوفة بقاعدة كل
همزة بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية فالشيخ الاسلام
في شرحها وايست الألف في رأيت خمسا صورة الهمزة وانما
هي الألف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت
زيدا

وإذا اتصل بخو جزم ما تكسر الهمزة لمناسبته في جميع أحوال
 الاعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الهمزة ياء
 ويجمع بآن (ان قلت) هلا حذفوا الاولى بمقتضى السكانية
 المتقدمة (قلت) من المعلوم ان ياء النسب مشددة ليست حرف
 مدو ياء المتكلم أصلها الفتح فكان الهمزة لم تجتمع مع حرف
 مداعتبار بالاصل كما قال شيخ الاسلام في شرح الشافية
 في الكلام على رداء اذا أضيف لياء المتكلم قال فانه يكتب
 ياءين في الاكثر وكذا نحو الخناني كالكسائي مما اتصل به
 ياء النسب وفي غير الاكثر تحذف الهمزة المصورة ياء اه أي
 فيكتب مثل النساءى الممدود على هذا الاقل ياء واحدة وكذا
 مثل وراه اذا أضيف لياء المتكلم يكتب ياء واحدة في غير
 الاكثر لانك قد تحذف الهمزة وتجعله كالمقصود وتفتح الياء
 ولكن الاكثر اثباتها حتى يجوز تسهيلها ياء في الجناس
 كما حكى الفخر الرازي في الففسير الكبير في المسئلة ١٧ من
 الكتاب الاول من المندمة حيث قال ويقال في المنزل قال الجدار
 للوندلم تشقنى قال سل من يدقنى فان الذي وراي ما خلاني
 وراي

وإذا اتصل بخو جاء وناه وشاء ضمير المفحول لا ترسم الهمزة
 ألفا لكراهة اجتماع اللامين كما هو ظاهر بخلاف ما اذا أسند
 لضمير الاثنين نحو وان الغلامين جاء افتتبت ألف الضمير لمنع
 الالتباس بالمسند للواحد وكذا تحذف الهمزة من نحو جاء

إذا أسند الضمير للجمع مثل جاء واوباء واجتمعضى الكلية السابقة
قالوا والمرسومة هي واو الضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل عليها
الموهم انها هي الهمزة وأن واو الضمير الفاعل محذوفة
وإذا اضيف نحو وراء ووراء واء مما قبل همزته المتطرفة ألف
الى ضمير كتبت الهمزة بحرف من جنس حركاتها الاعرابية فتسم
في الجزياء مثل من ورائه جهنم وفي الرفع واوا مثل أعجبنى رواؤه
ولا تكتب في النصب ألفا كراهة اجتماع المثليين كما اذا نوتته
منصوبا فلا تكتب ألف التنوين نظر الوقف حمزة على نحو عطا
وجزا المنصوبين فإنه يقف على الالف بغير همز ولا تنوين وكان
بعضهم يكتبها ولا ينظر للقراءة المذكورة ثم هجرت كتابتها الآن
كما سيأتي ان شاء الله في فصل ألف التنوين من باب الزيادات
(هـ ذا) وقولنا أولا الى ضمير أي مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي
هو الاء كما سبق قريبا عن شيخ الاسلام بحسب الاكثر ومثله الاء
المتكلم بالياء النسب في نحو الكسائي والنسائي والحناني كما سبق
أيضا

وإذا اتصل ضمير المفعول بنحو يحيى ويحيى موسى رباعين مما قبل
همزته المتطرفة ياء مفعول من المال الذي يفيد به الله على
المؤمنين وهذا يثبت لم ترسم الهمزة وانما ترفع نبرة لتركن عليها
قطعة الشكل سواء كان الفعل مرفوعا أو منصوبا نظر التحقيق
الهمزة وكذا لو اتصل بهم ضمير الاثنين نحو لم ينجحنا ولم ينجحنا
أو ضمير الجماعة كقول ابن الفارض في الياسية

بل أسيئوا في الهوى أو أحسنوا * كل شيء حسن منكم لدى
 قال السيوطي في شرح البيانية أن هذا البيت مأخوذ من قول
 كثر عزة أسيتي بنا أو أحسنني لأمومة الخ ففي جميع ذلك
 لا تصور الهـمزة ألفا ولا يا ولا واو وإنما إذا نظرنا لتحقيق
 نوضع الهمزة أي القطعة من الشكل في متسع الياء بينهما وبين
 الألف أو الياء أو الواو على النسبة أو بدونها ومثل أسيتي في
 أمر اللغات كأمرا نفا وكذا إذا نفي الجي والردى
 أو الملى فتكتب بحمان ومليان بدون تصوير الهمزة نظرا
 لكونها تقلب ياء ويدغم فيها ما قبلها ويكتفى بيا واحدة
 وإذا ضيف ما قبل آخره واو إلى ضمير ولو ياء المتكلم ترسم فيه
 الهمزة ياء في الجر نحو وضوئه ووضوئي ولم يرسموها واو في الرفع
 ولا ألفا في النصب (قلت) وكان الأنسب رسمها ألفا في النصب
 وأما حذفها في الرفع فله وجه ظاهر
 وإذا أضيف ما قبل همزته ياء نحو شىء وفي وفي إلى الضمير
 مطلقا فلا تصور الهمزة بصورة حرف أصلا بل تدغم حذوقة
 كما كانت قبل الإضافة نظرا لجواز الإدغام بعد القلب من
 جنس ما قبلها وإن لم يحصل ذلك بالفعل كما في حديث الصحابين
 العائد في هبته كالكتاب بقي ثم يعود في قبته وتقول هذا فيك
 وشيتك وفيه وشيته رفعا وكذا نصب باجر أو في وشي فتدغم
 الهمزة ولا تصور باو رفعا ولا ياء جر انظر القلب ياء وإدغام
 ما قبلها فيها ولذلك قال القسطلاني في حديث وليتجأ وزعن

مستقيم بتحقيق الهمز ويجوز ابدال الياء مشددة اهـ

(بقي الكلام على الهمزة المتطرفة تقديرها)

وهي التي تتصل بها هاء التانيث في الاسم صحيحا كان أو معتلا ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما قلنا تقدير الانهم قالوا هاء التانيث في تقدير الانفصال كما في حواشي الاشعري وذلك نحو امرأة وكأمة وبقاة وبخانة وعباءة ومقرونة وشوكة وخطيئة وردية وسبيئة وهنيئة وذبيئة وسوءة وهبيئة وفيتة وجيئة وخطيئة تصغير خطأ بمعنى القصر وحكمها انها تكتب في الصحيح ألفا بخلاف المعتل فلا تصور فيه بصورة ما لاياء ولا ألفا غير ان المتأخرين رفعوا لها نسبة كالسنة في متسع ما قبل الهاء لتركز عليها القطعة عند الشكل بالتحقيق لتمييز الياء السابقة على الهمزة بهـ كونها ياء حقيقية عن الياء المصورة بدلا عن همزة نظير التحقيق فاسـ قاط حرف الهمزة نظرا للتسهيل ووضع القطعة نظير التحقيق كما فعلوا مثل ذلك في نحو مسئول وشوم رفعوا الهائبة لتركز عليها القطعة لانها ياء بدلا عن الهمزة التي تصوريا في غير ما هنا فلا يصح جعلها ياء منقوطة فذلك خطأ كما نبه عليه العلامة الامير أول حاشيته على المغني وبعض الكتاب يضع القطعة في بحر السنين من غير ارتفاع سنة زائدة عن الثلاث

وانما رسمت الهمزة في الصحيح الفا ولم ترسم فيما فيه حرف مد أو حرف لين لقاعدتين الاولى ذكرها البطليوسي في الاقتصاب

وهي ان كل همزة ساكنة ما قبلها سواء كان حرفا صحيحا أو معتلا
اصليا فالقائم كنه على ما قبلها جائزا اذا لم يعرض ما يمنع ذلك
اه أي كما تقول في مسأب بوزن. نسيب مسأب ككتاب وكما تقول
في كما ونجاة كما ونجاة بوزن قطاة وحصة بنقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وقلبها ألفا لينة ومما فيه المانع نحو هزاة ونسكاة
يسكون ثانيهما بمعنى مهزوبه ومثلهما عليه فانك لو فقت
الثاني منهما اتبسببهما اسمي فاعل بمعنى انه هو يهزأ بغيره
ويتكلى على غيره وكذلك مما فيه المانع نحو يئى وملاى
والمرأى والسواى فان الالف اذا حذف خطا نظر للنقل
يحصل التباس بمضارع وفى وبلى والمرى والسوى
القاعدة الثانية وذ كرها فى الشافية ونقلها فى الكليات فيما
اذا كان الساكن قبل الهمزة معتلا غير أصلى وهى ان كل ياء
ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهما زائدتان
للمد لا للحاق ولاهما من نفس الكلمة وبعدهما همزة قائما
تقلب واو ابعد الواو ياء بعد الياء وتدغم الاولى فى الثانية سواء
كانت الهمزة متطرفة حقيقة أو نقديرا مثال المتطرفة
حقيقة فيهماملى وردى ووضوء وهذوء ومثال المتطرفة
نقديرا مليئة وردية ودرية وهروية ومقروية قال فى
القاموس وشووة وقد تشدد الواو اه أى فتقول شؤة كما
تقول ملي وردى ووضوء وهذوء ومليئة وردية ودرية وهروية
ومقروية وكذا يقال فى شى وسوء وهيمئة وسوءة وقرئ كوكب

درى ودرى وكذا القديجت شيئا فربا يتشدد بالياء ففي
 جميع ذلك يدغم ما قبل الهمز من الياء أو الواو في مثله من الياء
 والواو المنقلبين عن الهمز فلهمذاستقطعت صورة الهمزة خطأ
 وإن همزها القارئ نظرا للغة التحقيق والنظر لتلك اللغة جعلوا
 في محل الهمزة قطعة من الشكل ليكون المنظور له في رسم
 الحروف لغة التخفيف وفي الشكل لغة التحقيق كما امرت
 الإشارة لمثل ذلك وأما اسقاط الهمزة خطأ من نحو مساءة
 وبراءة فبالنظر لتسهيلا كما قاله الهمع في نحو عباءة وقراءة
 (قلت) وأما كتابة عباءة بالياء فلان فيها لغة بالياء الحقيقية غير
 لغة الهمز بوجهي المحققة والمخففة كما يعلم من القاموس
 وإذا جمعت نحو فجأة وكأمة بالجمع السالم فقلت فجأت وكأأت
 بضميرك ثانيهما على وزن مفعلة ومجندات لا تكتب إلا بال
 الملازمة للتاء في جمع المؤنث كراهة اجتماع المتلدين وهذا إذا
 جمعت وطأة على وطأت فلا ترسم قبل الألف ياء وإنما تضع فوق
 الألف مدة حتى إذا لم تضعها ولم تضع همزا فوقها أو قبلها
 لا يوهم أنها تلتبس بالفعل الماضي من الوطء المسند للضمير
 لأن ذلك يكتب بالياء بعد الطاء المكسورة وهذا بخلاف
 ما إذا جمعت المدود من نحو مساءة وقراءة وفجأة فانك تثبت
 ألف الجمع قبل التاء لأن الواحذف يكون فيه إجماع بحذف
 ألفين من ثلاث في كلمة كائنص عليه في الأدب
 * (تنبيهات) * الأول في اجتماع الهمزة المفتوحة في الكلمة مع

الالفات واجتماع الهمزة المكسورة مع الياءات واجتماع
 الهمزة المضمومة مع الواوات
 قد عرفت مما سبق انه قد يجتمع في الكلمة ثلاث الفات اولاهن
 همزة كخراهن وهما مصورتان بالالف نحو برآ وكذا
 آ اسم شجر وكذا قول ذي الرمة
 فيا ظبية الوعداء بين جلاجل * وبين النقا آنت أم أم تسالم
 على لغة من يدخل ألفا بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة
 كما في الادب وكتب التفسير والقراءات يعني انه يدهمزة
 الاستفهام وقد تجتمع الثلاث وأولاهن مصورة ياء نحو رثاء
 الناس فتحذف الاخيرة لا الاولى التي يجوز نقطها وابدالها ياء
 * وقد تجتمع مع الثلاث والاولى والاخيرة مصورتان بالالف
 فتسقط الهمزة المتوسطة بينهما بمعنى انه لا ترسم ألفا مثل جاء
 مسند اللذين وكذا جراء ان ورداء ان وقراءات وقد تحذف
 الهمزة والالف بعدها وذلك في نحو عطاء وجزاء المنونين نصيبا
 وكانوا ولا يثبتون الالف بدل التنوين لما لا يكون في حذفها
 الجحاف بحذف اثنين ثم تركوها نظرا لقراءة جزة في الوقف على
 مثله كما هو وقد تجتمع الهمزة المصورة واوامع واوين وتكون
 هي بينهما فتحذف مثل المؤودة والذين تبوءوا الدار وايسوا
 وقد تكون سابقة عليها نحو يؤون فلا تحذف هي بل احسدى
 الواوين كراهة اجتماع الامثال الموجب لحذف أحدها
 وأما اجتماع الهمزة المصورة مع الياءين فقد تكون بينهما

مثل فيثي ياهند ولا تسي وفي هذا الكلام تيس من كذا
وقد تكون سابقة عليهم مثل قول سواد بن قارب رضى الله عنه
اتاني ربي بعد هدور قدرة * ولم ألك فيما قد بليت بكاذب
كافي المواهب وكافي صفحة ١٥٦ من القسط لاني عند ذكر
قصة اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

وقد تكون بعده ما مثل ييس بكر الهمزة فقتضى قواهم
اجتماع الامثال موجب لحدف أحدها انه يجب حذفها في غير
محل الالباس وفي شرح السعد على تصرف العزى انهم قد
يحذفون الياء الثانية من ييس يعنى اذا لم يحصل اتباس
في الخط بالفعل الماضى فانظر وقد تجتمع الثلاث والوسط على
همزة والاولى ألف لينة كالخبرة المرسومة ياء كقوله تعالى فلما
ترأى الجمعان وكقول البخارى باب انهم من رأى على نسخة أبى
ذرو في غير هاراي بابدال الهمزة ياء مفتوحة (هذا) وذكر
اجتماع الواوين مع الهمزة المصورة واوا واجتماع الياءين مع
الهمزة المصورة ياء وان كان حقه ما ان يذ كر في ياءيه ما لكن
لما كان جمع النظائر أشوق للنفوس فوجب الافادة الاحاطة
بدوائر الاشياء دعاني ذلك الى الاستطراد لله المناسبة

(التنبية الثاني) * كل همزة صورية ياء لا يجوز قطعها الا اذا جاز
قلبه ياء بان وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة مثل ذئب
وخطئة وكذا اذا كسرت بعد فتحة كافي أئمة ومشاهدا
الى تقع بعد الكسرة مضبوطة نحو مؤمنون ويسهزون على رأى

الانقش كسلف وأما التي في نحو سائل وجائر وقائل سواء
 كان أصلها الهـمـز كافي الأولين من السؤال والجوار * أو عن
 واو كافي الأخيرين من الجور والقول * أو عن ياء كافي الأول
 والأخير من السيلان والقيولة * أو كانت في الجمع بدلا عن
 حرف مد زائد في المفرد مثل قلائد وقصائد * أو كانت عن همزة
 فيه مثل مسألة ومسائل * ففي ذلك كله لا يجوز نقطتها لأنها
 لا تبدل بياء محضة * وإنما كتبت بصورتها لأنها تسهل بينها وبين
 الهـمـزة * ولذلك جعل في المغنى من اللعن قول الفقهاء يبيع
 بالياء الحقيقية كما يأتي ذلك بآتم مما عساه في الخاتمة إن شاء الله
 تعالى

* (التنبيه الثالث) * قد عرف مما سبق أن تسهيل الهـمـزة المصورة
 واو أو ياء أو أبدالها بحرف من جنس حـ كـ كما تقدمت كافي
 الاقتضاب بما إذا لم يمنع مانع كـسـ بقى والالم يجوز بأن أوقع
 في الالتباس ولم تقصد به المشاكسة أو الجناس أو كان التسهيل
 مخلا بوزن البيت كافي قول ابن الجزري

وبعد أن هذه مقدمة * فيما على قارئه أن يعلمه

فإن المحقق قال هناك لا يجوز تسهيل همزة قارئه لئلا يفسد
 الوزن ومثال ما يوقع في الالتباس سؤر فإن معناه مؤسوزا
 غير معناه بالواو * وكذلك يؤجرهموزا غيره بالواو من الوجور
 وكذلك يؤدى الهـمـوز معناه غيره عني يؤدى بالواو فإن الأول
 مضارع أدى بـمـد الهـمـزة مثل آدى ومعناه قوى يقال آدى

يؤدى ايداه فهو مؤدأى قوى بوزن آذى يؤذى ايداء فهو مؤذ * وأما الثانى الذى بالواو فهو مضارع أودى يؤدى بمعنى هلك * وكذلك المترتمه موزة بمعنى النجمة غير المترتمة فأنما الطعام الجلاب وكذا التسوية موزة بمعنى التقيج غير التسوية بين الشينين وكذا المضى المهموز غير المضى المدغم وقد قال فيه محشى القاموس يجوز تسهيله وإدغامه عند قصد التجنيس. وقال القسطلانى فى حديث أرايت رجلا مؤذيا هو بالهـ مزمن آدى بمعنى قوى ولا يجوز تسهيله لئلا يصير من أودى التى معناها الهلاك فانظره فى صفحة ٩٨ من الجزء الخامس * (الفصل الثانى فى الالف اللينة) *

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا ينصرف لغير اللينة وهى التى تسمى الهوائية والهاوى والجوفية لتكون من جوف القم وهو انه أى خلافه كما قاله فى شرح الجزرية وتسمى حرف مد * وكذا تسمى حرف لين عند النحاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها الامنة وحا * ومن ثم لا تثنى فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة فى الهمزة المتوسطة وان كانت تقع حشوا وطرفا * ولا تكون فى لغة العرب أصلية الا فى الحروف وما أشبهها من الاسماء المبنية المتوغلة فى شبه الحرف نحو أنى واذا وأولى اسم الاشارة والأتى اسم الموصول بمعنى الذين أو اللاتى دون الاسماء المعربة والافعال فلا توجدها حشوا ولا مبدلة من إحدى أختيها الياء والواو أو من الهمزة * وتسمى

حينئذ بالالف المحولة كالتي في باع وقام وآمن * وتارة تكون
 فيها زائدة وتسمى عند الصرفيين بالجهولة وهي كل ألف لا شباع
 الفتح في الاسم أو الفعل * فالتي في الاسم كالف فاعل وفعل
 وفاعول وفعلان وفوعل وفعاثل ومفاعل * والتي في الفعل
 مثل فاعل ومفاعل * وأما التي في الطرف فتارة تكون مبدلة
 من إحدى أختيها كالتى في ربحى الحصى بالعصا وعفا * وهذه
 المبدلة منها ما يكتب بأولها كانت واوية الأصل ومنها ما يكتب
 ألفا ولو كانت في أصل المادة يائية على ما يأتي * وتارة تكون
 الألف الطرفية مبدلة من الهـ مـ ز مثل قراو تضاوتبرا وتجزا
 فان ابدال الهـ مـ زة ألقا بعد الفتح عند الوقف قياس مطرد *
 وهذه لا تكتب إلا ألفا مراعاة لأصلها الا عند اجراء المهموز
 مجرى المعتل كقوله هم الجزء الذى لا يجزى فانهم قالوا فى المصدر
 التجزى * وتارة تكون مبدلة من أـ حـ در فى التضعيف نحو
 تطفى وتلقى وتظنى وتقضى وتسرى ولجى وأملى الكتاب
 أصلها تظط وتلع وتظن وتقض وتسرى ولجب وأملت
 الكتاب بدليل قوله تعالى فليمل الذى عليه الحق * ويجوز أن
 تقول تسررت على الأصل وتسريت على الإبدال وكذا
 تظنيت وتظننت والبقية ومنها قوله تعالى وقد خاب من دساها
 فالأصل دسها * وهذه المبدلة من التضعيف تكتب بألف لا غير
 وتارة تكون بدلا عن ياء المتكلم كالتى فى يأسفا ويأحسرتا
 ويأويأتا ويأبأتا ونحو ذلك * وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها

يا تتبع الرسم المصحف * وتارة تكون بدلا عن إحدى النونات
 الثلاث السواكن وهي نون التوكيد الخفيفة ونون اذن
 والتنوين وهذه سيأتي لها فصل مستقل * وتارة تكون زائدة
 اما المعنى كالتى للتأنيث في نحو سلمى كسكرى أو اللحاق في نحو
 كيصى أو لتكثير في نحو قبعثرى والشنقرى * وهذه تكتب
 ياء واما أن تكون زيا دتم اللاشباع وبيان الحركة في المبنيات
 أو غيرها نحو يينا أو نا على المذهب البصرى النساظر لافصح لغاتهم
 دون الكوفى * ومن هذه ألف الاطلاق أى ارسال الصوت
 باشباع الحركة كقول الرحبي * أول ما نستفتح المقالا *
 وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

ته دلالات أهل لذاكا * وتحكم فالحسن قد أعطاكا
 وقول غيره * قضيت فحبا ولم أفض الذى وجبا * وقول
 الاخضرى * فهال من أصوله قواعد * وهذه لاشبهة فى كتبها
 ألفا كما أن ألف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو
 ثبت يداى ليهب لكن هذه من حروف المعانى لا من حروف
 المباني * وبالجملة فقد ذكر فى القاموس من أنواعها ثمانية عشر
 نوعا بعد ما حصر أصولها فى ثلاثة أصليسة ووصلية وقطعية
 * وأما أحوالها من حيث الرسم فهى أربعة أحوال
 الاولى ان توجد لفظا وخطا فى الحشو أو فى الطرف كآلف
 رثال ورؤال وقام ودعاوعفا
 الثانية ان توجد فى الحشو ولفظا لا خطا كالتى فى هذا وهذه

وهؤلاء ولكن والله والرجن أو توجد في الطرف كذلك لفظا
لاخطا كالتى في نحو وعطاء اذا كان منونا منصوبا ووقف عليه
فان ألف التنوين لا تكتب فيه

الثالثة توجد في الطرف دائما وتكتب ياء ان لم تسبقه ياء
كالتى في رعى الحصى ولا يخشى النقى على تفصيل يأتى
الرابعة تكتب ألفا دائما وتسقط لفظا عند الوصل وهى
أربعة أنواع ألف الاشباع فى أن على اللغة القصصى وألفات
العوض من النونات الثلاث المتقدم ذكرها

(البيان) بئى عليك أن تذكر لها حالة خامسة وهى التى تراد خطا
ولا يلفظ بها أصلا وهى نوعان المزيدة حشو فى مائة والمزيدة
طرفا للفصل فى نحو ضربوا (لأننا نقول) هذه ليست من موضوع
الكلام الذى هو الألف وأما تسميتها ألفا فأنما هو باعتبار
الصورة الخطية ولا تذكرها وإنما تذكر فى باب الزيادات
كما يأتى الكلام عليها فى فصلها

وتفصيل الكلام على الألف اللينة من حيث الرسم هو أن
المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب الألفا فلا تكتب ياء ولا
واو وان أميلت بل ولو كان أصلها الياء ومنها المتطرفة
تقديرا كالتى فى فتاة وقناة وقد كتبت المتوسطة عارضا الياء
فى المصحف مثل الذين تتوفاهم الملائكة نظرا للإمالة * وكذلك
أهل الاندلس يكتبون فى غير المصحف الألف الحشوية الإمالة
بالياء كما يدل له قول القاسموس بنيل جده محمد بن مسلم الشاعر

الاندلسي والاصح انه محال وليكتبهم يكتبونه بالياء اصطلاحا
 * وقد كتبت المتطرفة تقديرا بالواو في أربع كلمات من المصحف
 وهي الصلوة والزكوة والحياة والمشكوة ولكنها لا تكتب في غيره
 كذلك كما نقله في الكلمات عن الاتقان وتقدم عن أبي حيان
 وشيخ الاسلام انها تكتب في غيره كما تكتب فيه استحيابا وان
 خالف القياس * وسند كبرية أحكام المتوسطة عارضا بعد تمام
 الكلام على المتطرفة.

* وأما الالف المتطرفة في الاسماء والافعال والحروف فنها
 ما يجب كتبها ألفا ولا يجوز بالياء * ومنها ما يجب كتبها ياء *
 ومنها ما يجوز فيها الامران * ولا يجوز كتبها واوا أصلا
 ولو كانت واوية الاصل سوى الرباعي المصحف
 فالتى تعين كتبها ألفا ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف
 من حروف المعاني مثل لولا وكلا والا وما ولوما وحاشا
 ويستثنى من الحروف أربع كلمات وهي الى وعلى وبلى وحتى
 فهذه الاربعة تكتب بالياء وجوب الوجود مقتضى لذلك وهو
 انقلابها ياء مع الضمة في مثل اليه وعليه واليك وعليك والامالة
 في بلى * وأما حتى فاما أن يكون جلا على الى لانها بعنساها كما هو
 قول شارح الشافية * واما فرقا بين دخولها على الظاهر
 ودخولها على المضمركا هو تعديل أبي حيان الذي نقله عنه
 في شرح الهمع * وأما كلمة لا في قولهم اما لا فاعل هذا فهي
 وان كانت محال لكن لا تكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح

مسلم وكذا القسطلاني على البخاري لانها وردت في عدة أحاديث
من الصحيحين كقوله صلوات الله عليه للانصار * اما لا فاصبروا
حقى تلقوني * وقوله لهم رضوان الله عليهم فاما لا فلا تتبايعوا
حتى يبدو صلاح الثمر كقول ابن عباس اما لا فسل فلانة
الانصارية في حديث ذكره مسلم في باب وجوب طواف الوداع
وسقوطه عن الحائض وانما قالوا على المشهور ردت على الصغاني
فانه كتبها في المشارق بالياء في الحديث نظر الاما لنها
ومثل حروف المعاني في ذلك أسماء حروف الهجاء حال
قصرها فانما الآت كتب بالالف وان جازت اما لنها حتى
في القرآن أوائل السور كما في البياضى حتى لا تجد المعلمين
لصغار المكاتب لا ينطقون بها الامالة وذلك لكونها تقلب ياء
في جمعها بالالف والتاء فتقول كتبت بيات وتيات وحيات
وخيات كما في المزهر والهمع وكذا الشنواني على الاجر ومية
* وكذا الاسماء المبنية تكتب كلها بالالف وجوبا سوى خمس
كلمات وهي أنى ومتى ولدى والآتى اسم الموصول المرادف
للذين في الجمع وأولى المشاربها للجمع فهذه الخمس تكتب
بالياء وجوبا للامالة في الاوليين ولقلبها ياء مع الضمير في لدية
وللزيانة على ثلاثة أحرف في الاخيرين ولو باءت بارسا الكتابة
في أولى الاشارية وان لم أر من ذكر هذا التعليل للاخيرين
* هذا وقد رأيت سنة ١٢٢٧ أيام مجاورتي بالمقام الاجدى
بطمندا في حاشية شيخنا الجزورى الشهير بالافندى على تحفة

الاطفال وشرحها تفصيلا في لى وهو انها تكتب بالياء ان كانت بمعنى في وتكتب بالالف ان كانت بمعنى عند وقرره كذلك في درسه ولم أجده هذا التفصيل لغيره فيما اطالعت عليه من كتب الفن مع انهم قالوا ان لى متضمنة لمعنى عند ثم رأيت السجاعي على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة

وقل لى التانيث احدى عشرة * نقل عن اسناذ المملوى التفصيل المذكور وانها في كلام ابن مالك بمعنى في وقد عد في القاموس لى فيما ألفه عن ياء وزاد بعض النسخ كتاب مالك على النسخة المقدمة كلمة مهم ما فقال انها تكتب بالياء وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الامير في حاشية المغني عن التسهيل ولهذا لا أراها في كثير من كتب المغاربة المكتوبة بالياء لكن الذي عليه الجمهور انها ليست بـ بسيطة بل مركبة من كلمتين فتكتب بالالف مثل لوما

وأما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال فان كان هناك ما يقتضي كتبها بالياء كتبت بها ما لم يوجد مانع من ذلك أو مسوغ لكتبها بالالف أو كان هناك مقتض لكتبها بالالف كتبت بها كما هو الاصل ولا يجوز كتبها بالياء حيثئذ اللهم إلا أن يعارضه مانع من الالف أو يوجد مسوغ للياء وإذا وجد المقتضى للالف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة أخرى كنت بالخيار بين كتبها ألفا وكتبها ياء وترجح أحدهما بكثرة الاستعمال * ونبين لك ذلك تفصيلا على طريق الالف

والشبر فنقول * أما الذي يقتضى كنهها فهو ما ذكره ابن هشام
في باب الوقف أو آخر القطر بقوله وترسم الألفياء أن تجاوزت
الثلاثة ~~ك~~ اشترى والمصطفى أو كان أصلها الياء الخيعنى أن
المقتضى للباء شيان إجمالا * وقد يبلغ التفصيل إلى ثمانية كما قاله
ابن بابشاذ في مقدمته

المقتضى الأول أن تزيد الكلمة ~~اسما~~ كانت أو فعلا على
ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان الحرف المشددا والممدود
بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثى أى يشدد وسطه مثل
جلى وحلى وخلى ودلى وزكى وهى وصلى وعدى ونهى
فهذه الأفعال المضعفة العيين تكتب كلها بالياء بخلاف ما كان
منها مخففا فيكتب بالالف لانها واوية ~~سوى~~ غنى المخفف فانه
بوجهين وان كان الأفصح فيه الياء كما فى المزهر وأبان يكون
في الكلمة من أولها ألف زائدة عن أصل المادة فتحو ~~و~~ أدنى
وأزكى وأسهى وأعلى وأقصى أفعالا كانت أو أسماء فتضيل
فان جميع أسماء التفضيل تكتب بلياء ولو كانت ألفياتها
الآخيرة في أصل المادة عن وآو كما فى هذه الكلمات فانها من
البنو والسهو والعلو الخ ~~و~~ كذلك ما يأتى على وزن أفعول من
الأفعال أو من الصفات المشبهة فيكتب بالياء لان الاسماء تنفى
بها والأفعال تغلب ألفها ياء اذا قلت أعليت أو أدنيت مشددا
ولو أنهما واوية الأصل * ومن ذلك آتى كأعطى وزناومعنى
وأخى وأدى بمعنى قوى وأدى وآلى أى حلف فتكتب

بالياء لانهم اعلى وزن الفعل وتقلب ألفها عينا عند الاسناد الى
 الضمير نحو آتيت وكذا كل ما كان على وزن منعل كغزى
 وملهى من الغزو والاهو وعلى وزن فعلى مثلثة الناء ساكنة
 المين ككبرى وسلمى وحرى ودعوى وأرطى ونحو شتى
 وقتلى وعتقى ومرضى ولقطى جوع شتيت وقبيل وعتيق
 ومريض ولقيط وكذا حتى يجمع أحق وحقاء بخلاف
 حقاء صفة الواحدة الاتى أو صفة البقلة المعروفة في مصر
 بالرجلة فانها مدودة لامة صورة ونحو كرى واحد وضيزى
 ونحو أنثى وأخرى وبهمى وصغرى وكبرى وبشرى وحبلى
 وكذا غزى يجمع غاز كعذل يجمع عاذل بخلاف الغزالين هم
 صنف من الترك فاذا قلت رأيت غزاة غزى وأردت الصنف
 المذكور وانهم ليسوا غزاة كتبت الألف بدل التسوين
 في الاول وكتبت ألف الشان ياء لانها ليست ألف البديل بل همى
 ألف التانيث المقصورة على وزن فعلى وكذا كل ما كان على
 وزن فعلى فهو ما كان مثل حبارى وجادى أو مفتوحا
 مثل غزارى وصحارى ويتامى أو على وزن فعلى بكسر القاء
 والعين المشددة كخيشى وخليشى أو على وزن فعلى كنهقري
 فكل ذلك يكتب بالياء تنبيه على ان الاسم يثنى به فيقال اثنيان
 وأخريان وبشران وجاديان نهم قهقري لا يثنى به ابل تصدق
 الله فيقال قهقران كما في القاموس ومثله خوزلى وجسدوى
 وجزى ووثنى فهذه الاربعة مثل قهقري في التثنية واختلاف

في ألف تترى وكلتا المشهور كتب الاولى بالياء ولونوت وكتب
 الثانية بالالف لانها علامة الرفع في الاعراب فليست من حروف
 المعاني بل من المعاني
 والمقتضى الثاني لكتابة الالف ياء أن يكون أصلها ياء
 انقلبت ألفا لعل صرفية سواء كانت في اسم أو فعل * فان قيل
 ان تمييز اللفظ اليائي من الواوي فيه عسر فانه يعي كـ يرامن
 المصنفين فضلا عن غيرهم كما قاله الفيزوزا يادى في ديباجة
 القاموس قلنا ان ذلك كان قبل بيان ما و تمييزهما في كتب
 اللغة لا الان على انه يمكن معرفة ذلك في الاسم بأحد أمرين
 وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما معا بأحد أمور خمسة *
 فالأمران اللذان يعرف بهما كون الاسم يائيا * أولهما
 انقلب الالف ياء في التثنية فحوقى وفتيين ورجى ورجيين
 بخلاف عصا وعصوين ورجا ورجوين أو انقلب الياء في الجمع
 المؤنث السالم فحوصى وحصيات بخلاف قطاجع قطاة ومها
 جمع مهاة فان جمعهما مقطوات ومهوات أو انقلب الياء في صفة
 المؤنث على فعلاء نحو اللمى والظمى فانك تقول في وصف الانثى
 من ذلك امرأة ليماء مؤنثة اللمى وشفة ظمياء بخلاف العشا
 فان صفة الانثى منه عشواء مؤنثة الاعشى * وثانيهما الامالة
 أي اضمجاع فتحة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون حركته بين
 بين أي بين الفتحة والكسرة ولا تقل بين الينمين كما تقوله العوام
 ولهـذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك من هذا الباب

حرف ولم تعلم أصله ولا تثنيته قرأيت الامالة فيه أحسن فكتبته
 بالياء وإن لم تحسن فكتبته بالالف حتى تعلم أصله انتهى
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كون الفعل يائيا فأولهما
 انقلاب الالف ياء في مصدر نحو سعى يسعى فان مصدره السعي
 بخلاف محما وسها وعفا فان مصادرهما نحو والسهو والعفو
 أو انقلاب ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا
 أي نام فان المرة منه عفوة أو انقلاب ياء في اسم المفعول منه
 كالمقضى من قضى بخلاف المفعول عنه من عفا أو انقلاب ياء
 عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك سواء كان للمتكلم
 أو للمخاطب أو للغائبين أو نون الاناث نحو رميت ورمينا
 ورميتن ورمين ويخشين ويرضين بخلاف نحو عفا وسها وبدا
 فانك تقول عفوت وعفونا وسهونا وانسوت وبدون أي برزن
 وظهرن وثانيه ما مضارع المبنى للمعالم فان الفعل اليائي
 تكسر عين مضارعه غالبا والواوى تضم عينه غالبا فالاول
 نحو عصى يعصى والثاني نحو سها يسها ويسهو وزاين كوا واما
 قلنا غالبا لان بعضها مثل سعى يسعى ومجاهد عام على بعض اللغات
 لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا يعرف من
 المصدر فيستدل بغيره من الخمسة الآتية وانما قيدنا المضارع
 بالمبنى للمعالم لان المبنى للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا
 نظر الكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسر تمثيل
 عفى وغزى ورجى وبلى من بلوته اختبرته قال تعالى ليلواكم

أيكم أحسن عملا ونبلواكم بالشرواخـ يرفقنه وقال الشاعر
 بليت وثلثي في محبتكم يبلى * فالمضارع يعنى عنه ويفزى ويبل
 ويرجى * وأما الخمسة التي يستدل بها في الأسماء والأفعال جميعا
 * فأولها أن تكون فاء الكلمة واو أو اسواء كانت اسماء أو فعلا نحو
 وعى نفسه في الوعى وثانيها أن تكون فاؤها هـ زة مثل أبى
 فعل الاذى ويسـ تثني من ذلك ألا بمعنى قصر فاته واوى لأن
 مضارعه بالو قال الحريري في المقامة ٣٢ الحربية ونصحت
 وما ألوت أى ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واو أو نحو وقد
 طوى من شدة الجوى ورابعها أن تكون عينها هـ زة مثل قد
 رأى اللأى وهو الثور الوحشى وتصـ غيره لوى وبه سمى ثامن
 أجداده عليه السلام ويستثنى من ذلك ست كلمات واو به مع
 كون عينها هـ زة لكنها ترسم بالياء ويستثنى في الكلام على ما يمنع
 كتابة الواوى بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الامالة
 كما تقدم قريبا عن القتيبي في الادب ومن ذلك كتبت بلى بالياء
 مع انها حرف لامالة ألفها.

وأما الذى يمنع من كتابة الالف ياء فثنيان أحدهما أن
 يكون قبل الالف ياء نحو عليا ودينا وأحيا وأعيا ويحييا
 ومحييا واسـ تحيا وريا وزوايا وعطايا والرميا بتشديد الميم
 المكسورة كالأراء قبلها وتشديد الياء بعدها بوزن
 فعلى كعشى وتأيا وتزيا فعلى على وزن فعل مضارع
 ذلك كله تكتب بالالف استثقالا لجمع الياءين مع كون الاصل

والقياس أن تكتب بها على حسب التلفظ وإن كانت تقلب ياء
في الأفعال المستندة لضمير وتقلب ياء في تنبيه الأسماء منها
اذ تقول أعيت وأحييت واستحييت من الله وتقول في تنبيه
عليه عليمان كما تقول سنليان وأوليان وأعلمان كما تقول
أعميان وأنثيان ومغزيان وبشريان فالمتنضي للياء موجود
في جميع ذلك بل إن في بعضها مقتضين للياء كالديا والعليان
فيهما الزيادة على الثلاثة أحرف والامالة ولكن عارضهما المانع
المقدم على المتنضي ولقد نظرت من قال

قالوا فلان عالم فاضل * فأكرموه مثلياً يرتضى

فقاتلالم يكن ذائق * تعارض المانع والمقتضى

نعم استثنوا من ذلك صورتين تكتب فيهما الألف ياء مع وجود
الياء قبلها أولاها الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تنضيل
أو جمع مثل يحيى وأعي ورواي والثانية العلم المنقول عن
صفة غلبت عليها التسمية أو لم تغلب نحو دني وربي فإن العلم
في هاتين الصورتين يكتب بالياء خلفته بكثرة استعماله والفاء
أو الصفة أو الجمع يكتب بالألف لنقله والألف أخف من الياء
كذا في شرح الشافية ومثال ربا الصفة قول امرئ القيس
في معلقته

هصرت بنودي راسها فقامت * على هضم الكشح ربا المخمل
* والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يتصل بالفاء على ضمير
المفعول أو يضاف الاسم إلى الضمير مثل أعطاه أحداهما فتكتب

أنف اعطى واحدى بصورة الالف لا بصورة الياء التى كانت
 ترسم بها عند انفرادها وانما ثلث باحدى الورد على من
 استثناء من المتوسطة وان حكاها فى الهمع من غير رد فالحق
 عدم الاستثناء كانص عليها الحريرى فى الدرة وجعل كتابتها
 بالياء من أوهام الخواص فقال وكتبوا احداها
 بالياء وكل مقصود فحكمه اذا اتصل به المكفى أن يتب بالالف
 فتحوذ كراهها وبشرها الخ وكذا اذا أضيف الاسم الى
 ما الاستفهامية التى حذف ألفها ولم اتصل بها هاء السكت
 كأن تقول بمقتضام قلت كيت وكيت حتى ان التوسط أثر
 فى غير الاسماء والافعال ألا ترى ان الى وعلى وحتى تكتب
 بالالف اذا جررت بها ما الاستفهامية المذكرة وقلت
 الأم وعلام وحتم أو وصات حتى بضمير فقلت حتمها وحتمها
 كهم

وأما الموضع لكتبتها أنفامع وجود المقتضى للياء فـ سبعة أولها
 المشاكلة الخطية لكلمة محاذية لها مـ سومة بالاف فى سجع
 أو قافية أو تجنيس أو تورية سواء كانت قبل أو بعد
 كقوله

يا سيدا حازرق * بما جبـانى وأولا

أحسنت برافقللى * أحسنت فى الشكر وأولا

وقول الآخر

حارقى سقمى من بعدهم * كل من فى الحى داوى أورقا

بعدهم

بعدهم لاطل وادى المنحنى * وكذا بان الحى لأورقا
وقول غيره

ان الذى مــــ. نزله * من مصب دمعى أمرعا
لم أدر من بعدى هل * ضيع عهدى أم رعا
ومن ذلك ما مثل به فى خزانة الادب للتورية المركبة من قول ابن
جبر العسقلانى فى مدح البدر الدماينى صفة ٣٠
بروحى بدر فى الندى ما أطاع من * نهاء وقد حاز المعالى وزانها
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه * وهما هو قد براه فاهة وما نأها
* وثانيها ان تكون الكلمة المتصورة وردت أيضا مدودة بدون
اختلاف المعنى ولو بتغيير الحركة كالقوى والقراء والبلى والبلاء
والخلوى والخلواء والبكاء والشراء والزناو المعاو والصوى والوبا
والرضاو وأولى الاشارية والواحى الواعى فى الاستبجال والنعمة
والنعماء والرغبي والرغباء والباقي والباقلاء مشددة
فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكلى يجوز
ان يكتب بالالف نظرا لجواز المقتان لم يتعين أن أحدهما حرفين بوزن
او حرف فان عين الوزن المدكذب بالالف او عين القصير كذب
بالياء كقوله

لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زرأ زراره على القمر
ومثال تعين أحدهما بحرف البؤسى والباسا فان الواو التى
بعد الباء تعين القصير وكأية الالف مع الباء تعين المد بخلاف
النعمة بالضم والنعمة بالفتح فليس فيها مميذا لا الشكلى *

وهم مذاقهم لم ان السبيل وان كانت مما يجوز فيه القصر والمدح
في قوله تعالى سيماءهم في وجوههم فانه قري بالمدح كما في البيضاوي
لكن تعين القصر في قول البردة

شاكى السلاح لهم سيماءهم * والورد عتاز بالسيماء عن السلم
فكان حقه أن يكتب بالياء وثالثها أن يكون الفعل جاء في لغة
أخرى واوياً أو يكون أصله مهموزاً وجاء في لغة أخرى معاً لا
أو أجرى مجرى المعتل مثل نما وبدا وقرأ واخطأ وهذا
فان هنالك لغة نقول نما ينمو وبديت وقرئت واخطيت
وهديت وكذا تبرا وتوضا في لغة تقول تبريت وتوضيت
وعليه جاء المصدر التبري والتوضي ونظائرهما كما سبق في فصل
الهمزة فعلى هذه اللغة يكون الفعل يائياً أو مجرى كالمعتل
على غيرهما واما على التسهيل فيكون مهموزاً سهلاً لا يكتب
بالالف نظراً لأصلها الهمزة كما أشار إليه الصبان في الكلام
على قوله كأن لم تراقبلى أسير ايمانيا

وينبغي أن لا يكتب بالياء اسم ناقص عليه السلام العضباء والقصوا
والجسد عالان هـ هذه الاسماء ممدودة مفتوحة الاول وقصرها في
اللفظ تخفيف فلو كتبت القصوا بالياء لتوههم انه مقصور
مضموم الاول وهو خطأ

ورابعها أن ينون المقصور نحو فقي ومص طقي فان المنون
من ذلك يكتب بالالف مطلقاً على مذهب المازني دون مذهب
سـ ييويه المقصل بين المنصوب فيكتب بالالف وغير المنصوب

فيكتب بالياء وان كان المختار مذهب اليه المبرد من كتابته
 بالياء ومثله تترى ولعل الامام النورى رضى الله عنه بنى على
 ما ذكر قوله في شرح مسلم متى اسم البلد ان صرف يعنى نون كان
 مذكرا على قصد المكان فيكتب بالالف وان لم يصرف كان
 مؤنثا على ارادة البقعة ويكتب بالياء ومثله في شرح العلامه
 الشرفاوى على الزيدى فليستأمل

وخامسها أن يقصد المعايه أى الالغاز كقوله

أقول لعبد الله الماسقاونا * ونحن بوادى عبد شمس وهاشم
 فان وهى فعل يافى الماسق ان كل كلمة أولها واوسواء كانت
 اسما أو فعلا تكون ألنها متعاقبة عن ياء وقوله شمس فعل أمر من
 شام البرق أو السحاب اذا نظره هل يعطر * وسادسها أن يجعل
 أصل الالف عند الصرفين سواء كانت عربية مثل الداد او هو
 اللعب وخسا وزكاسمين للفرد والزوج من الاعداد أو كانت
 أجمعية مثل بغا اسم رجل وسواء كانت ثالثة كما مثل أو فوق
 الثلاثه مثل البيغان أسماء الطيور وهى التى تسمى الدرة
 ويظهر لى ان الاسماء الاجمعية سوى الذى عربته العرب كوسى
 وعيسى وكسرى تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثه سواء كانت
 من أسماء الناس مثل كتبغا وأقبغا وزليخا أو كانت من
 أسماء البلدان مثل أفسنا بالدمشقية فربون بالصعيد وأريحا
 مدينة الجبارين باشام وطحا وطهطا وطندنا أو طندنا
 وطنبذا وطنبشا وشبرا وبنا بكسر الباء كما فى القسطلانى

ويستثنى بخارى أو كانت من المشروبات مثل الاقسام وهو
 نبيذ الزبيب أو كانت من أسماء الفنون والصناعات مثل
 موسيقا وأرتماطيقا فانهم ما يفتح القاف في لغة اليونان
 الواضحة من الهذين الاسمين وقد رأيت الاول مكتوبا بالالف بخط
 بعض الفضلاء من علماء الاندلس وأرى ان كتابة مثل ذلك بالالف
 أولى من كتابته بالياء الموهمة كسر ما قبلها كما نطق
 بالقاف بكسرة كثيرة من أهل عصرنا الذي جهل فيه ضبط
 كثير من الكلمات العربية فضلا عن غيرها وقد يستأنس لقولي
 هذا بقولهم الكلمات المبنية تكتب بالالف ولو تجاوزت الثلاثة
 الا ما كان فيه مقتضى العدول عن رسم الف الذي هو الاصل
 في الكتابة ثم رأيت في مجتهد الابدال من شرح الشافية ما يؤيد
 ما قلته وسيأتي نقله قريبا

وسابعها اتباع جماعة من النحاة مشوا على كتابة الباب كله
 بالالف جلا للخط على اللفظ سواء كانت الالف ثالثة أو فوقها ولو
 منقلبة عن ياء في علم أو غيره كما في الشافية ووجهه شيخ الاسلام
 بانه القياس ولانه أنفي للغلط اهـ ورأيت البطلاني في شرح
 أدب الكاتب قال انه هو الذي اختاره أبو علي الفسوي يعني
 أبا علي الفارسي في مسائله الخلبية اهـ

*(وأما المقتضى لكتبتها الفاع كونه الاصل فشيئان * أحدهما
 أن تكون الالف أصلها واو سواء كانت الكلمة اسما أو
 فعلا مبنيا للفاعل نحو جلا وحلا وخلا ودعا وربا

وزكا وسجا وسما وشها ولها وعرا وعفا ونجا من
الانفعال ونحو العصا والفقا والضحى والسها والخطا
والذرى والعرا والتبيا جموع خطوة وذروة وعروة ونطبة
والسكا والعدا من الاسماء سواء كانت الاسماء مفتوحة الاول
أو مضموته أو مكسورته كما مثلنا فكل ذلك لا يصح كتبه بالياء
على المذهب البصرى وهو يحمل قول الكلبيات

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطل
وذلك لتسلايتوهم ان أصلها الياء فينبى بها الاسم أو انها تقلب
ياء فى الفعل اذا اسند للضمير المرفوع المتحرك أو الف الاثنين
مع انك اذا اسندت نحو دعوا وهجا الى الاثنين تقول دعوا وهجوا
بفتح الواو كما قال تعالى فلما اثقلت دعوا الله ربهم فما
فلا يقال هجيا ولا دعيا فى الافصح * وقد عرفت مما سبق ان
الاصل الواوى يعرف فى الاسم بانقلاب الف او واو فى التنوين
نحو عصوين وقفوين وربوين مشى عصا وقفوا ورجعنى
ناحية أو فى الجمع بالتاء فى أسماء الاجناس نحو قطوات ومهوات
جمعى قطا ومهاى بقر الوحش * او بانقلاب الواو او فى صفة
المؤنث نحو عشا وعقوا وقروا من العشار والقنا والقرا أى
الظهر * ويعرف فى الفعل بأحد أمرين اما بانقلابها او
عند اسناد الفعل الماضى الى ضمير الفاعل المتحرك أو الف
الاثنين نحو عقوت وعقونا وعقون ويدوت وبدونا وبدون
فى عقوا وابدعنى ظهر أو برز الى البلاية أو مطلق بروز منه قول

ابن الفارض رضى الله عنه

فالدار داري وجبي حاضر ومتى * بدان نخرج الجرعاء نخرجي
واما بوجودها وارقى مصدران فعل نحو العفو والسهو واللاهو
مصدرعنا وسها ولها * أو في المرة منه نحو الغفوة بالمجعة اذا
نام نومة خفيفة أو في اسم المفعول منه نحو المدعو من دعاه
والمعفور عنه في عنا * أو في المضارع مثل يرغو ويعه ويغرو
مضارع رغا البعير وعصار يذعم را اذا ضرب به العضا وعرا أى نزل
ووجد كقوله

وأتى لتعرو في الذكر الكهزة * كما تنفض العصور بالله القطر
وذلك لان الفعل الناقص الواوى تضم عينه مضارعه كما سر
هذا وقد ضبط الشاطبي اصل الاسماء والافعال بقوله
وقنينة الاسماء تنكس فيها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها
واقصر الحريرى على ضابط الاصل في الفعل بقوله
اذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تنقف
فان ترم بالياء يوم افصح كتبه * ياء والافه ويكتب بالالف
* والمقتضى الثاني لكتبتها بصورة الالف أن يجعل أصلها كما
في خسا وزكاوددا كما هو أو تكون في اسم أجمعى سواء كان
ثلاثيا أو أكثر مثل يغاو وكتبغاو يهوداو زليخاو غيرهما من الاسماء
الجهمية بل قال شيخ الاسلام في الابدال من الشافعية ان الالف
أصلية غير مبدا لمن شئ في الحروف والاسماء المبنية والاسماء
الاجمية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها أصل غير

هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال أنها زائدة
 لأنها غير مشبهة ولا بدل لأنه نوع من التعريف ومثله في شرح
 السبعة على تعريف الهـ زى * وأما الذي يمنع من كتبها أنها
 مع كون الاسم لـ واو فهو أن يسميها ألف يابسة ولم أجده من
 ذلك في القاموس سوى ستة أفعال وهي بأى ودأى وسأى
 وشأى وفأى رأسه وماى الجمل فلهذه السبعة واوبة تقول بأوت
 علينا بأوا إذا افتخر وفأوت رأسه فأوا إذا شقها أو شجها
 وأكن يمتنع كتبها ألفا كراهة اجتماع المثنيين ولا يصح الاستغناء
 عن رسم الياء بمدة توضع فوق الألف اللهم إلا أن يصل بها ضمير
 المتفعل نحو فاهـ مثل رآه لأنها لما توسطت صارت مدافياً يجوز
 حينئذ وضع المدة على الألف الياء بسبب الدلالة على حذف حرف
 الهمزة المتوسط لكن سأتق في النظم أن بأى وفأى بالوجهين
 (وأما المسووغ لكتبتها بالياء مع كونها واوية فشيان)
 أحدهما اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموماً
 كالحطى والضحى والذرى والعلى والسوى واللهى والطهى
 أو مكسوراً كالعدى والكبى والركب جمع ركوة فأنهم يكتبون
 ذلك بالياء وينتونه بها ولا يفرقون بين الواوى والياءى إلا إذا
 كان مفتوحاً كفى الاقتضاب والمزهر وكذا المصباح عند
 الكلام على الكدى وذلك كلرا جامعاً فى الساحة فإن تنيته
 رجوان بمنزلة لاف الرحى فإن تنيته رحيان والجمع فيها على
 أفعال ولهذه أقوال ابن دريد في شرح مقهورته العدى والضحى

يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب
أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعله دجا
يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى * ثم رأيت البطليوسى
قال فى الاقتضاب مانصه الدجى وهى الظلم واحدها دجيمة
وهذا ما خالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا يدجو
فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء
على واحدتها وان يكتب بالألف جلا على فعلها اه وتترج
احداها على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا
(المسوخ الثانى) لكتابة الالف بالياء المشاكلة فى الخط فقط قال
فى المزهرة نقلا عن فقه اللغة لابن فارس مانصه ويجوز عند
الحاذاة والمشاكلة أن يكتب الواوى بالياء فقط بد كربعه
أهل العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجي
بالياء لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه أى فان الضمى لما كتب
بالياء على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء
سجى مشاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره

* وأما المقتضى بان للألف والياء جميعا فهو أن تكون الكلمة
وردت على الاصلين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما وردت فى
حديث الصحابين فثبوت حشية وقال شراح الحديث ان هذا
من قبيل تدخيل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حشبا بالألف
وكتابتها بالياء ولكن الافصح على ما فى الادب ومثلها فى

المزهران تنظر الى أغلب اللغتين استعمالا فان رحمت بالرحي
 هي اللغة العالية وبعض العرب يقول رحوت بالرحا وكذا نحي
 يعني أقصم من غايته وكافي المزهر وشرح القاموس قال في
 الادب وكذلك الرضامن العرب من يشبهه رضوان وكتبه
 بالالف أحب الى لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان اه
 وقد علمت ان الكوفي يكتبه بالياء ويننيه هم الكسري قوله
 * (وينبئ على الاصلين أحران) الاول حساب الحروف بالجدل
 في عمل التواريخ بحروف على حسب ما يكتب والثاني قلبها
 عند اسناد الفعل الى الضمير واوا في الواوى وباء في الياءى
 وكذلك في اسم المفعول منه فتقول فيه من حشاه يحشوه ويحشيه
 فهو محشؤ ومحشى ومن عزاه يعزوه ويعزبه فهو معزؤ ومعزى
 وحشاه يحشوه ويحشيه فهو محشؤ ومحشى * وأما اسم الفاعل
 فهو بالياء مطلقا كالغازي والعاني وذلك لان سبب انقلاب
 الواوى وقوعها اثر كسرة اذ ليس لهم واوسا كنه بعد كسرة
 في لغة العرب ولذلك قلبوها ياء في ميزان وميزاب وميقات
 وميعاد واستملاذ ولهذا اذا بنى الواوى للمجهول قلب
 الواوى ياء مثل غزى وعفى عنه وتكتب الالف في مضارع ياء
 نحو يغزى ويعفى عنه وكذا ياء المضارع بلى المبني للمجهول كقوله
 تعالى اتبلون مع انه من بلام يبلوه اذا اختبروه امتحنه قال تعالى
 وتبلوكم بالشرا والخير فتنة وتبلوكم بالسنن والسيئات لتبلوكم
 أي يكملهم حسن عملا

هــ هذا وقد جمع الامام ابن مالك ما جمعه من الافعال بالياء والواو في
منظومة تبلغ ٤٩ بيتا وهي هذه على ما نقلته من المزهـر
قل ان نسبت عزوته وعزيتـه * وكنوت أجـد كنيـة وكنيتـه
وطغوت في معنى طغيت ومن قنيـ * شيأ يـة ولقـوته وقنيتـه
ولحوت عودا فاشرا كلعيتـه * وحنوتـه عوجـته كحنيتـه
وقـلونه بالنار مثل قليتـه * ورثوت خـلاماـن مثل رثيتـه
واثوت مثل أثبت قلـلـان وثنـي * وشأونه كسـبـة قـته وشأيتـه
وصغوت مثل صغيت فحومـدنيـ * وحـلونه بالحـلـي مثل حلـيتـه
وسخوت ناريـ، وقد اكسختـها * وطهوت لحاطا بخـا كطهيتـه
وجبوت مال جهاتنا بكيتـه * وخزوتـه كزجرته وخزيتـه
وزقوت مثل زقيت قلـلـا طائر * ومحوت خط الطرس مثل محيتـه
أحشوت كفى الترب قل بهما معا * وحشوت ذلـ الطين مثل حصيتـه
وكذا طلوت طلي الطلي كطليتـه * ونقوت غـ عظامـه كنعيتـه
وهذوت وكهذيتو في قولكم * وكذا السـقاء أوتـه وماتـه
مالي غمي غنيـ وينـ وزادنيـ * وحشوت عدلي يافتي وحشيتـه
وأثوت مثل أثبت جئت فقلهما * وفي الاختيار منـوته كمنيتـه
ونحوتـه ونحيتـه كقصـدته * فاعجب السـبـد فضـيلة وشيتـه
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحي والمريض أسيتـه
أدو وأدى للعالمـب خسـورة * وأدوت مثل حلبتـه وأديتـه
وبأوت ان تغربايت وان يكنـ * من ذاك أـ بهي قل بهوت بهيتـه
والسـيف أـ جلوه وأجلـه معا * وغطوته غطيتـه وغطيتـه

وجأوت برمتنا كذا لجايتها * وحكوت فعل المرء مثل حكيمته
 وحنوت مثل حنيت قل من قطنا * ودأوته كخنته ودأيتيه
 وحنأوة وحنأية لطفاً به * وجبوتة أعطيته وحببته
 وحنوت مثل حنيت حنك مسرعاً * ودهونه بمصيبة ودهيته
 وخفا إذا اعترض الحجاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
 ودنوت مثل دنيت قد حكامها * وكذلك يحكي في شكوت شكيمته
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما * وذروت بالشئ الصبا وذريته
 وكذا إذا ذرت الرياح تراجمها * وذروت شيئاً قلبه مثل ذريته
 ذأوا وذأيا حين تسرع عانته * وفحت في تحوته وشحيتيه
 ووطوتها ووطيتها جامعتهما * وإذا انتظرت قوته وبقيتيه
 وربوت مثل ريت فيهم ناشئاً * وبغوت جرمها مثل بغيتيه
 وسأوت ثري قل سأيت مددته * وشروت أعنى الثوب مثل شربته
 وكذا شنت تشنوت وثنى نوقنا * وسجاسنا ورعوتيه ورعيتيه
 والضحو والضحي البروز لشمسنا * وعشوته الماء كقول مثل عشيتيه
 ضبي وضبو غيرته النار أو * شمس كذا هم ماضون مضيتيه
 وطبوتيه عن رأيه وطبيتيه * وكذا طبوت صبيها وطبيتيه
 والله يطعوا الأرض يطعمها * وطعوتيه كدفعته وطعيتيه
 يطمو ويطمي البحر عند علوه * وفأوت رأس الشئ مثل فأيته
 عنوا وغميا حين تنبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيتيه
 غموا وغميا أرضعت في مهلة * وفأوته مسن قلبه وفليتته
 غموا وغميا حين يسقط بيتيه * وعظوته آلمته وعظيتته

غفوا اذا ماتت قل هي غفية * وقفوت جئت وراءه وقفيت
 وعدوت للعدو الشديد عدت قل * بهما كروت النهر مثل كريت
 نضوا ونض ما جئت به منسرا * ولصوته كقذفته ولصيته
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتما * واذا قصدت نحوته ونحيته
 ومقوت طسقي قل مقيت جلتيه * واذا طليت عروته وعزته
 وناوت مثل نأيت حين بعدت عن * وطني وعودي قد بروت بريته
 ونشوت مثل نشيت نشر حدينهم * وكذا الصبي غذوته وغذيته
 لغروا لني للكلام وهكذا * مقومني فادرمأ بديته
 عيني همت تمحو ويهمي دمعها * وجوته الما كول مثل حبيته
 ومع ذلك فقد استدرك عليه افعال أخرى غير ذلك جاءت
 بالوجهين فن ذلك ما زدت به بقولي

ومتوت جبلا أومتيت مددته * وسنوت بابا أي فحمت سنيته
 هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

وأما المتوسطة عارضا فلها حالتان

فتارة تكتب ألفا وهو الكثير وتارة تبقى يا فاذا دخل احد
 أحرف الجزاء الثلاثة الى وعلى وحتى على ما الاستفهامية ولم
 تلحق بها هاء السكت كتب ألفا وحذفت ألف ما تكلم غير مرة
 كقول الحريري في المقامة الاخيرة الوعظية

الام تلهو وتني * ومعظم العمر في

وقول النابقي * علام تجوب الارض من كل جانب * وقول الاخر
 مهررت على المروية وهي تسكي * فقلت علام تنقب الفتاة

وقول

وقول غيره

فتلك ولادة السوء قد طال مكثهم * ختام حتام الغناء المطول
وكذا اذا جرت حتى ضمير نحو حنالك وحناي كما سبق وهذا
بخلاف ما اذا دخلت هذه الحروف على ما الملحقة بها السكت
أو دخلت على ماذا ودخلت على استقها م آخر غير ما
مثل من او كم كقول الجعدي يخاطب ناقته ويدعو عليهم الكثرة
حنينها وتعويلها

أرأى الله مخلك في السلامي * على من بالحنين تعويلنا
على رواية شرح منلة قطرب ورواه الربيعي في نظام الغريب
الى كم بالحنين تشوقينا * ففي هذه الاحوال تبنى الحروف
مكتوبة بالياء ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما
الاستقها مية نحو بمقتضام حكيت وكيت وان اتصل
بالفعل ضمير المفعول أو أضيف الاسم الى ضمير ولم يكن قبها
همزة كتبت الياء التي كانت طرفا للفاء مثل عماء فتاه
وأولاهما كبراهما وآخرهما صغراهما وقد ورد في الحديث
موسى مثل موسى وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر
يا لله يا طبيبات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر
فان كان قبل الالف همزة مثل شأى فعلا بمعنى سبق ولائى
اسم الثور قلت شاء لآه أى سبقه ثوره ومثله رآه حذف
الالف خطا وتوضعت فوق الالف كما مر قريبا والتفصل
بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجهم عن الاتصال

نحو زادني وقضاني حتى ووفاني بعد ما ماني بنحو الالف نادى الى
وقضى لي ووفى لي وقدر محيى قليس الفعل المتعدي للمفعول
بواسطة حرف الجر كالفعل المتعدي الى المفعول بلا واسطة
كأمر

وأما اذا اتصل ضمير الجمع بالفعل أو اتصلت الواو والياء علامة
اعراب الجمع بالاسم نحو صالوا وعفوا واكتوا واوتوا
وأدوا وآدوا وأتوا وآتوا وأذوا ومحو لا يمحون علينا
والنسوة بدون وصلين ولا يمحون ويرضين وجاء المصطفون
ورأيت المصطفين ففي الامثلة الماضية حذفت الالف لفظا
وخطا في غير ما اتصلت به نون النسوة وبقيت الفتحة دالة عليها
وللفرق بين الماضي والامر في نحو آتوا وآتوا وسموا وسموا
وصلوا وصلوا وأما ما اتصلت به نون النسوة فلم تحذف الالف
بل قلبت ياء في نحو وصلين وقلبت واو في بدون

(الفصل الثالث في الالفات المبدلة من النونات الثلاث)

وفي ألف العوض عن ياء المنكاه

تأتي الالف بدلا عن النون الساكنة حال الوقف في ثلاث كلمات
(الاولى) الفعل المؤكد بالنون الخفيفة بعد الفتحة سواء كان
امرا كقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * أصله فاعبدن
فلما وقف على آخر البيت الذي هو محمل وقف أبدل النون ألفا
كما قال في الخلاصة في نون التوكيد

وأبدلنها بعد فتح ألفنا * وقما كما تقول في قنن قننا

ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معلقة امرئ القيس
 * قدنا بك من ذكرى حبيب ومنزل * على طريقة اجراء الوصل مجرى
 الوقف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول
 بعض المفسرين أو كان مضارعاً واقعاً بعد اللام الموطئة للقسم
 نحو قوله تعالى لفسقنا بالناسية وليكونا من الصاغرين هذا
 مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم المصحف أما
 الكوفيون فيكتبونها في غـ ير المصحف بالنون نظراً لوقوف بعض
 العرب عليها بالآلاف قال الناكهي في شرح القطر ويحمل
 كتابة النون الخفيفة بالآلاف عند أمن اللبس أما إذا حصل لبس
 نحو لا تضرب بن زيد واضرب بن عمر فيكتب بالنون على الأصح
 ولم يعتبر بحجالة الوقف لأنه لو كتب بالآلاف لالتبس أمر الواحد
 أو نهي به بأمر الاثنين أو نهيهم ما في الخط انتهى ومثله في الهمع
 (الزانية) اذن الواقعة في المجازاة والجواب كقولك اذن تصيب
 لمن قال أريد أن أفعل كذا إذا وقفت عليها تهـ دلها ألفاً كالمنون
 المنصوب فلهذا تكتب بالآلاف مطلقاً سواء كانت ناصبة أو لا
 في المذهب البصري كما رسمت كذلك في المصحف من قوله وإذا
 لا يابثون خلفك الا قليلاً وإذا لا تمتعون الا قليلاً لا وعـ ير هـ ذين
 من جميع مواضعها والكوفي يكتبها بالنون مطلقاً واليه
 مال السبيوطي في شرح الخلاصة واختاره في الهمع وكذا
 شيخ الاسلام علي الشافعية قالوا للفرق بينهما وبين إذا الظرفية
 والنجاسية لئلا يقع اللبس وأما رسم المصحف فسنة متبعة

مقصورة عليه وكان المبرد يقول أشتهى أن أ كوى يدمن
يكتب اذن بالالف يعنى في غير المصحف قال لانهم امثل أن ولن
ولا يدخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين
كونها عاملة النصب فتكتب بالنون اقوتها وبين كونها ملغاة
فتكتب بالالف كذا نقله عنه في الادب ثم قال وأحب الى أن
تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها في كل حال
بالالف انتهى ونقل الاثنيون والهـ مع والكليات مذهب
القراء كافي الادب ونقله بعكس ذلك في القطر وجمع الجوامع
ونظمه فقالوا عن القراء ان الملغاة تكتب بالنون والناسبة
بالالف وقد نبه الصبان على هذه المخالفة فمن تلك الكتب في
النقل عن القراء

الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير المقصور اذا وقف عليه
يسدل التنوين الفاعل دعامة العرب سوى ربعة فانها غالباً
تسكن الحرف المنون عند الوقف في احواله الثلاث مرفوعاً
كان أو مجزوراً ومنصوباً انهم لا يكتبون بدله ألفاً في حال
النصب وقد جرى على لغتهم ابن الفارض في كثير من البائية
كقوله في أولها * سائق الاطعمان يطوى اليد طي * وقوله بعد
ومنى أشكو اجرا حيا بالحشا * زيد بالشكوى اليها الجرح كي
قال في القاموس وليس لهم تنوين يكتبون الا في وكان أين
فالتنوين وان عترفوه بانهم نون ساكنة تثبت وصلالا ووقفا
ومعلوم ان الكتابة تابعة للوقوف حيث كان لا يثبت في اللفظ

عند الوقوف فلا يكتب فليس كالنون الحقيقية الساكنة
التي يوقف عليها لفظا بل يحذف ويوقف على الاسم بالسكون
ما لم يكن منصوبا أما المنصوب المنون فتشبع فتحته فيتولد
منها ألف فلا يكتبون بدله ألفا ولا يسقط تنوين الاسم
المنصرف لفظا إلا إذا كان موصوفا بـ **ابن** متصلا به على الشروط
الآتية في حذف ألف **ابن** فيحذف التنوين حينئذ وجوبا كما
تحذف ألف **ابن** وجوبا أيضا مع ذلك وفيما عدا ذلك لا يحذف
التنوين وجوبا بل جواز في ستة مواضع ذكرها الصبيان
فانظره

ولكن لا تزداد الألف في آخر المنصوب المنون إلا بشرط وهي
أن لا يكون في آخره هاء تأنيث مثل صلالة ونعمه ولا همزة
مرسومة ألفا نحو خطأ ونبا ولا همزة ساقطة لوجود ألف
لينسب قبلها نحو عطاء وجزاء ولا بد من ألف في اسم مقصور
مثل قتي وعني وغزى جمع غاز فان كان آخره هاء تأنيث مثل
يا حيرة على العباد وقف عليها ساكنة عند أكثر العرب سوى
طى أما طى فأكثرهم يقف على التاء ساكنة كالتاء في قامت
وقليل منهم يفتحها ويبدل من التنوين ألفا كما يفعل بالاسم
العارى عنها فيقول رأيت قائمتا وصلت صلاتا على ما يأتي
في الفصل السادس آخر فصله هذا الباب وإن كان آخره
همزة مرسومة ألفا مثل نبا وملا أو همزة قبلها ألف نحو سما
وأسماء فلا تزداد ألف بعدها وكانوا أول الذين أوقدوا رأيت

نسخة من ادب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ رسومة فيها ألف
 اتنوين بعد الهـ مزنة وبعد الهـ مزات الساقطة التي قبلها ألف
 ولكن المتأخرون تركوها استثناء للجمع الفين ليست ثانياً لهما
 ضميراً قال في الادب وكان القياس في نحو **كساء** وجزاء
 بما لا ضرورة لهـ مزنة خطأ أن يكتب بالفين في حالة النصب
 نظراً للوقوف عليه لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهـ مزنة
 والثالثة وهى التي تبدل من التنوين في الوقف فتذف واحدة
 ويبقى اثنتان لكن الكتاب رده بواحدة وتركوا القياس بناء
 على مذهب حمزة في الوقف اهـ أى فانه يقف على مثل جزاء
 بالقصر من غير هـ ز وانما قلنا فيما سبق هـ مزة هـ رسومة
 الفـ لا للاحتمار عن الهـ مزة المرسومة واو اوى فحواو لو وهـ ز
 أو المكتوبة يا فى نحو مستزى وخاسى وسى وطارى أو التى
 لا صورة لها وليس قبلها ألف فى الصحيح مثل وطء وجزء ورده
 أو المعتل نحو رثى وفى وضوء ونوء وسوء وضوء فان ثلاث
 الهمزات تراى بعدها ألف التنوين نحو واشترىت أولوا ورأيت
 مستزى ارجع خاسى تا لكونه فعل سيدنا واتخذت فلان اردا
 فغنت فيما واخذ جزاء وتوضا وضوءا كما سبق ذلك **كساء**
 فى مواضعه وأما اذا كان آخره ياء بدلا عن الالف وهـ والاسم
 المقصور مثل رأيت فتى وزرت مصطفي فهذان هما اتفاقا على انه
 يوقف عليه بالالف كما ذكره الكتوبى فى الكلمات صفحة ٤٠٨
 واختلفوا فى كتابته على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام

على مسوغات كذبة المقصور الباني بالالف

(وأما ألف العوض عن ياء المتكلم) في مثل يا حسرتا على ما قرطت في جنب الله ويا أسفا على يوسف ويا ويلتا ويا ابتاهي اسم مضاف اليه ولها محل من الاعراب لانها كلمة فالغالب رسمها بالالف تبعاً للتلفظ في غير رسم المحفف ويحوز اتباع المحفف فانهم امرسوه فيه بالياء كما نقل عن الشاطبي في ياء أسفا ويا حسرتا وكذا ويا ويلتا كما في حواشي الجلالين

*(الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن همزة لنظا

في الوصل وتلفظ في الاستداء واواسا كنة)*

قد سبق بيانها أقول فصل من الباب الأول في حديث علامة المتأفق اذا وثن خان وما شابهه وتقدم أيضا ما له علاقة بذلك في أول فصل من الباب الثاني (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن همزة حشوية نظرا الى تسميها أو ابدالها محضة وان لم يجر تسميها بالفعل في بعض مواضع اللاتباس فقد تقدمت أيضا وسبق في التبيين الثالث آخر فصل الهمزة التثنية لما يلبس تسميها بنحو سور فاتة يلبس بسور المديسة واما التباسه بسور بمعنى الضيافة فلا يلى به لان هذا اللفظ بهذا المعنى من اللغات الفارسية ولا يعرفه الا خواص الخواص ليكون الرسول عليه أفضل التحايا نطق به في حفر الخندق وقال ان جابر اصنع لكم سورا

اه ولا همز في الحشوا غير العرب

وسبق عن القسطلاني في حديث أرايت رجلا مؤديا انه لا يجوز

تسهيل الهمز خوف الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال
الجناس وان كان فيه الابهام والاجال لا الالتباس وسبق أيضا
في أول التنبيهات صور اجتماع الهمزة المصدرة واوا مع
الواوات الحقيقية وكان حقه أن يذكر في محله هنا لكن المناسبة
جلتني هذا على الاستطراد لجمع النظائر

* (الفصل الخامس في الياء التي تكتب ياء وتلفظ همزة) *

(وفي الياء التي تلفظ واوا)

تقدم ان الهمزة اذا وقعت بعد كسرة سواء كانت ساكنة
أو مفتوحة نحو بئر وفئة تكتب ياء نظرا لتسهيلها أو ابداء الياء
وان لم يحز بالفعل في بعض المواضع التي يخاف فيها الالتباس
كثرة ومثروكذا التسوية بمعنى التقيج فلا يجوز فيها ذلك مخافة
الالتباس في غير الجناس * وانها قد تكون بدلا عن همزة
في الماضي أو الامر من الفعل المهموز الفاء الثلاثي أو الذي
من باب الافتعال فتكتب ياء نظرا لابتداء فائه ينطق بها في ياء
حقيقة فتقول ايتوني بكذا ايتن زيد عمر او بالنظ بها حال الدرج
واتصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها همزة ساكنة وتسقط
ألف الوصل وانما الذي نذكره هنا ما يستغرب من كونها تكتب
ياء منقوطة نظرا لابتداء ياء ياء حقيقة ويلفظ بها واوا في وصل
كلماتها بما قبلها وذلك في الامر من المثال ولو مضاعفا وهو الفاعل
الذي أوله واو بشرط أن لا يكون مضارعه مكسورا العين بل
مفتوحها مثل يوجل ويود فاذا امرت من الاول ولم يسبقه

فاه ولا واو كتبه يجعل بالياء فاذا قلت يا مؤمن أي جعل من همزة
الله نطق بالياء المذكورة واوا وكذا اذا أمرت من الثاني
بأن قلت يا صاحب ايديك تهياها ونلفظ بها واوا كما سبق
في الباب الاول وسبق أيضا أول التنبيهات صور اجتماع
الهمزة المصورة يامع الياء آت الحقيقية وكان حقه الذ كر هنا
لكن العذر ما قدمناه في الفصل المتقدم قبيل هذا والله
الهادي الى الصواب

(الفصل السادس في هاء التأنيث وتاءه)

قال المحقق الصبان نقل عن الشيخ خالد في التصريح الفرق بين
تاء التأنيث وهاء التأنيث ان تاء التأنيث لا تبدل في الوقف
هاء وتكتب بحجرورة وهاء التأنيث يوقف عليها بالهاء
وتكتب مربوطة اه (يقول الفقير) وأيضا هاء التأنيث هي
التي تمنع من الصرف وهاء التأنيث يقع ما قبلها داء أو تاء أو نون
كقاطعة وطلحة وفتاة وفتاة وحصة وقضاة وثقاة فان الالف
التي قبلها منقلبة عن واوا ياء محركةين بخلاف ما قبل تاء
التأنيث فانه تارة وتارة فتحو تاء بنت وأخت من الاسماء
وأيضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء فانها تكون
في الاسماء كما مثل وتتصل بالافعال لتأنيث الفاعل ولا تكون
الاساكنة كقالت ونعمت وبئست وتتصل بالحرف لتأنيث
الكلمة وتكون ساكنة وقد تحرك وذلك في أربعة أحرف
وهي عت وربت بضم أولهما ولعلت ولات ولاخامس لها

فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورتين من خمسة أوجه
أول ستة عند التأمل فقد عرفت الفرق بين بنت وابنة من حيث
ان التاء في ابنة تأنث بخلاف التاء في بنت وان كانت في كل
منهما عوضا عن لام الكلمة فقد قالوا بنت وأخت اصلهما بنو
وأخو بالتحريك حذفوا الواو وعوض عنها تاء التأنث لاهاءه
بخلاف ابنة فالعوض فيها هاء التأنث كالتي في مائة وذرة
وأن من هاء التأنث تاء العنة بخلاف تاء العنت وليس منها تاء
التأبوت والفترات وان كتبت التأبوت بالهاء في مصحف
الانصار قال في المزهر ولم تختلف قریش والنصارى شيء من
كتابة المصحف غير هذا وكان الامام عثمان أوصى كتاب
المصاحف الاربعة أن يكتبوها على لغة قریش وان يرجعوا
اليه عند الاختلاف ونص الامام النووي في شرح مسلم على
ان الفترات والتأبوت يكتب كل منهما بالتاء المحرورة ورأيت
في حاشية القاموس نقلا عن التوشيح ان الفترات بالتاء والهاء
اغتتان فصيحتان وقد عرف مما سبق انه لا يمنع من تسميتهما هاء
تأنث كونها عوضا عن فاء الكلمة اذا كانت واوا نحو وعنده
وثقة ومقة وهبة وصلة او عوضا عن عينها كذلك أي اذا كانت
واوا كقاسمة واجازة وكان همزة مثل لمسة في قول سيدنا عمر
لينكح الرجل لته بضم اللام أي شكله ومشله في السن قاله
في لمة عوض من الهمزة الذاهبة قبل الميم كما في باب الميم من
القاموس أو كونها عوضا عن لامها مطلقا ياء أو واوا كما في

اغصة وثيقة وابنة أوعن ياء المتكلم في منسل يائية ويأمة فان المختار
 كما في المختار الوقف عليها بالهاء وكتابتها بهم نظرا للوقف
 وان كانت لم تكتب في المصحف المجزوءة وقد قرئ بالوجهين
 للسبعة كما في الاسم وفي ولا كونها للفرق بين المفرد واسم
 الجنس كالتي في شجرة وغلة أو للمبالغة كراوية للرجل الكثيرة
 الرواية وداهية للرجل الداهي صاحب الدهاء بفتح الدال
 أولتا كيد المبالغة كالتي في علامة ونسابة أولتا كيد
 التانيث كالتي في نجمة ولبوة أوللتقل من الوصفية إلى الاسم
 كالتدليفة والتدبيح والحقيقة والنطيحة والسينة والحسنة
 أولغير ذلك من الوجوه التي ذكرت في علامة التانيث من
 أقرب المسالك وجمع الهوامع وغيرهما * ففي جميع ذلك تسمى
 هاء التانيث وتكتب بالهاء نظرا للوقوف عليها بهم عند جميع
 العرب سوى طي حتى انما اذا وقعت في جمع أو شعروا وحديثا
 تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطها فن الحديث قوله في
 حفر الخندق

لاهم لا عيش لا عيش الآخر * فأصلح الانصار والمهاجرة
 على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام في رقية الحسين
 أعوذ بكاهن الله التامه من كل شيطان وهامه ومن كل عين
 لاهمه وقال القسطلاني في صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس
 ان الرقية المذكورة رويت بالتاء وبالهاء ومن الشعر قول السلمي
 حتى بدت لهم شمس المعرفة * راوا مختدرا تها من كشفه

فلا يجوز نقط مثل هذه الهام وقد نص النووي في شرح مسلم على
ان الحديث اذا كان مسجوما يجب المحافظة على تسجيده
وأما عرب طي فانهم ينفون عليها بالتاء فعلى لغتهم تكتب بالتاء
المجسورة لما علمت أن الكتابة تابعة للوقف فمن ذلك ما حكى عن
بعضهم انه سمع من يقول يا أهل سورة البقرة فقال له والله ما أحفظ
منها آيت وقال بعض شعرائهم

والله أنجبك **ب**كفي مسلت * من بعد ما وبعد ما وبعد ما
كانت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحزرة أن تدعى أمت
كافي القطر والاشموني وقال بعض ماولد حيرا ليست عندنا
عرييت ولهذا القول حكاية جرت بين الملك المذكور وبين رجل
من عرب الجباز فاظفرها في المزهر قال في القطر وعلى هذه
اللغة كتب في المصحف ان شجرت الزقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء
بعض السبعة كما وقف بها على ان رحمت الله قريب من المحسنين
(فائدة) قال الصبان كل امرأة ذكرت في القرآن مع زوجها كتبت
في المصحف بالتاء المجسورة وهي امرأت نوح وامرأت لوط وامرات
فرعون وامرات العزيز اه ومثلها ابنت عمران كافي حواشي
الجلالين وقال في الادب انهارمت فيه بالتاء نظرا للدراج
والوصل أي انهم لم ينظروا فيه للوقف

أما ناء الجمع السالم فهي ناء التأنيث لاهأؤه كما سبق ذلك عن
التصريح أول الفصل وانها تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة

ولو كان ذلك الجمع صفة لذكر مثل ثقات بالمنة أوله جمع ثقة
صفة للشخص الموثوق به وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع
فكتبه بالهاء كأنه توههم أنه مثل ثقة بالمنة أوله وهو اسم
مصدر من التقوى أو أنه مثل قضاة وكما يضم الكاف جمع كى
وهو الشجاع المتكلم في سلاحه (والفرق مثل الصبح ظاهر)
بين الثلاثة أجمع السالم والجمع المكسر واسم المصدر فتاء الجمع
السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع المكسر فتاء من تاء
السالم بالجرور تبعاً للوقف عليهم في اللغة الفصحى نحو صلوات

وأما عرب طى فانهم ينفون عليها بالهاء على العكس من تاء
المفرد عندهم فتكتب على اغتهم بالهاء نظراً لوقفهم حكي في القطر
وعنده أنه سمع من كلامهم كيف الاخوة والاخوان ودفن
البناء من المكرمات * فحصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع
معاكسة في اللغتين فلا تلتبس في اللغة الواحدة منهما تاء
الصلة بتاء الصلات ولا تاء الحياة بتاء الحيات

* والقاعدة في ذلك أن الرسم في كلتا اللغتين تابع للوقف لما مر
أن الكتابة على تقدير الوقف والابتداء نعم التاء في هيئات يصح
الوقف عليها بالهاء كالتاء لكتهم اجمعوا على كتابتها بالتاء كما أجمع
المكتتب على رسم زجسة الله بانه في قولهم السلام عليكم
ورحمت الله أول الكتاب وآخره في الرسائل خاصة كذا في الادب
والذي أقوله هنا قياساً ما تقدم من اعتبار المشاكلة الخطية

جواز رسم النجاة بالتاء لا الهاء في قول الاخضرى آخر السلم
 وآله وصحبه النقات * السالكين سبل النجاة
 مشاكسة التاء الجمع لتقدمه لا العكس لان رسم المفرد بالهاء
 نظر الوقف ولا يمكن الوقوف في هذا البيت بالهاء لا أولا ولا آخر
 فقه الباب في النون التي تلفظ ميم
 هي النون التي تقع ساكنة قبل الباء مطلقا مفتوحة كانت
 أو مضمومة أو مكسورة في الاسماء أو الافعال سواء كانت
 في القرآن أو الحديث أو غيرهما حتى في غير لغتنا كقوله تعالى
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف يأتيهم أنباء وأنبياءنا نأخسنا
 وكقولهم في مثل مخربق لينباع وينبوع وعنبر ومنبر ولا فرق ان
 يجمع الحرفان في كلمة أو لا كما يشير له التمثيل في قول الخلاصة
 وقبل باقلب ميم النون اذا * كان مسكنا كمن بت انب هذا

الباب الثالث في الحروف التي تزدخا ولا ينطق بها أصلا
 الالهاء الساكنة ووقفا

كما ان للعرب زيادة بعض حروف لمعان في بعض كلمات كذلك
 للكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات قصد التمييز بين
 المتشابهات في الصورة الخطية والزيادة تكون بحروف العلة
 خاصة وهي الالف والواو والياء المجموعة في لفظ واى والهاء
 التي للسكت بخلاف النقص الاتقى في الباب الرابع فانه يكون
 فيها وغيره كما سيأتى هنالك أول الباب عن الادب فلماذا جعلنا
 هذا الباب في ثلاثة فصول

الفصل الاول في زيادة الالف ولا وحشوا وطرفا
اما التي تزد في الاول ويقال لها ألف الوصل فتزاد نظرا للابتداء
وان كانت تسقط في الادراج باتصال كلمتها بما قبلها النظا
وذلك يكون في ثلاثة أنواع
الاول أل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة
التعريف ومثلها أم في لغة جبر * والزائدة كالتي في اليزيد وكذا
الحسن والعباس فانها زائدة فحما للمع الوصفية * والاسمية
التي هي اسم موصول من المعارف كالتي في الضارب والمضروب
* الثاني المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال
الماضية وهي الثلاثة الخماسية والستة السداسية فالخماسية
هي افتعال وافتعال وافتعال مثل اقتدار وانطلاق واجرار
مصادر اقتدر وانطلق واجتز والسداسية هي استفعال
وافعلال وافيعال وافيحوال وافيعلال وافتعال بتشديد اللام
الاولى مثل استخراج واقعنساس واخشيشان واجلواذ
واجيرار واقشعرار مصادر استخراج واقعنسس واخشوشن
واجلوذروا واجا واقشعر * كذا امر الثلاثة مثل انصر
واضرب واقطع من الصحيح واغزو امض واخش من المقتل
الثالث الاسماء التسعة المجموعة في قول الخلاصة
وفي اسم است ابن ابن سمع * واثنين وامرئ وتانيث تبع
والتاسع ابن اويم الله فكل واحد من هذه التسعة همزة
وصل تكسب في الابتداء سوى التاسع فان همزته بالفتح كهمزة

الواذا سقطت الهمزة في الادراج تنقل حركتها ما قبلها
 ان كان ساكنا ولو تنويناً ولو سمي بما همزته وصل كالائنين
 والمنطلق صارت همزة قطع كما نقله الصبان في النداء
 فاما همزة آل فانها تثبت خطا نظر الابداء وتحذف خطا في
 ثلاثه مواضع تأتي في باب الحذف
 وأما همزات المصادر وما تصرف منها ماضياً وأما افتتبت خطا
 ولا تحذف ولو كانت حشواً وان سقطت لفظاً كأن وقعت بعد
 أل أو بعد حرف مفرد كاللام في المصادر من نحو الاتمام
 والائتلاف والائتمانه والائتلافه أو وقعت بعد الفاء في الفعل
 نحو فائتم به وائتلف ونحو فاضرب * فان قيل اثباتها في الخط
 انما هو نظر الابداء بها وقد ذكرت في الباب الاول وما بعده
 انه اذا دخلت الفاء أو الواو على نحو ايتوني وايتز تحذف همزة
 الوصل والياء ويكتب فأتوني فأتز فلم تثبت مع دخول الفاء على
 اضرب اذا قلت فاضرب أو قلت فائتم وائتلف وفي الاتمام
 والائتلاف وفي لائتمانه * قلت لو حذفت من ذلك لائتمس
 المصدران بالاتمام والائتلاف وائتمس فعل الضرب مثلاً بالفعل
 الماضى فلمنع هذا الائتماس جعلت الالف أو الهمزة لازمة
 خطا وسبأني بيان المواضع التي تحذف منها خطا في الباب الرابع
 وأما همزات الوصل التي في الاسماء التسعة فتثبت نظراً
 للابداء بها وان دخلت عليها أل ولا يحذف منها شيء خطا وان
 حذفت لفظاً لافي اسم وابن فان ألفهما تحذف خطا في مواضع

بشروط تأتي في باب الحذف

وأما زيادة الألف حشوا في كلمة مائة قالوا في علمه زيادتهم باللفظ
بينها وبين منه فإن الهمزة في مائة تكتب بياء لوقوعها مفتوحة
بعد كسرة حتى يجوز نقطها والنطق بـياء حقيقة غير مشددة
كما في قول زرقاء اليمامة تم الجامع فيه فإذا كتبت أخذت منه
بلا زيادة ألف اشتبهت بأخذت منه لأنهم كانوا ولا يتساهلون
بترك النقط كما كان المصنف أولاً في عصر الخلفاء الراشدين
فجعلوا زيادة الألف لمنع الالتباس ولكنهم أبقوها معهما عند
التركيب مع الآخر في نحو ثمانية وستة وأخواتها بل
أبقاها بعضهم في مائتين أيضاً الخاف المثنى بالمفرد لعدم تغير
الصورة بخلاف الجمع نحو مئتان ومئتين قال أبو حيان
وكثيراً ما كتب أئمة بلا ألف مثل كتابة فئة لأن زيادة الألف
خارج عن القيسية فالذي اختاره كتابها بالالف دون الياء
على وجه تحقيق الهمزة أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها
قال وقد رأيت بخط بعض النحاة مائة ألف علمها همزة دون ياء
وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ألفاً إذا انكسر ما قبلها عن
حذاق النحويين منهم القراء روي عنه أنه كان يقول يجوز
أن تكتب الهمزة ألفاً في كل موضع اه كذا في الهمع ونقل
هناك عن الكوفيين تعليلاً آخر لزيادة الألف في مائة بطول علينا
إيراده بما قبله من المناقشات والمناقضات وإنما أقول هنا سبق
في الكلام على الهمزة المتطرفة المفتوح ما قبلها إذا عرض لها

التوسط بان اتصل بها ضمير نحو ملائنه وخطائنه ان امام الكوفيين
وهو نهاب قال وربما أقرأوا الالف وجاءوا بعد الواو في الرفع
وبياء في الخفض فيقولون ظهر خطاؤه وعجبت من خطائنه
والاختيار مع الواو والياء أن تسقط الالف وهو القياس
اه فعلى هذا تكون الالف قبل الواو والياء زائدة كزيادتها
في مائة ولكن لا تزداد الا عند خوف التباس المفتوح ما قبل الواو
بساكن ما قبل الواو وبكسوره كما بيناه فيما سبق فجعلت
زيادة الالف للدلالة على ان ما قبلها مفتوح ثم رأيت السيوطي
في الكلام على رسم المصحف من آخر جمع الجوامع جرى في مصحف
الزيادات التي في المصحف على ان الزائدة في ملائنه هو الياء لا الالف
واعمل وجهه ان ملائنه يكتب بالالف اذا كان مجردا عن الاضافة
فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الشافعي من المذهبين
الذين ذكرناهما سابقا الكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة
المتطرفة بالضمير والله أعلم

وأما زيادة الالف آخر ا فذلك بعد الواو بشرط ذكرها شيخنا
أبو الجارحة الله عليه في حشيه على شرح الشيخ خالد أولها أن
تكون الواو واو جمع ثانيها أن تكون في الفعل ثالثها أن
تكون متطرفة (قلت) وبغني عن الاولين قولنا أن تكون ضميرا
بأن تكون في فعل ماض نحو ضربوا أو أمر نحو اضربوا
أو مضارع محذوف النون لجازم أو ناصب أو بدوهم ما كتبه
عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا فقد قال يحيى السنيني

النووى فى شرح مسلم ان حذفها بغير ناصب وجازم للتخفيف
 لغة فصيحة أيضا فخرج باشتراط كونها شبرا ثلاث واوات
 * الاولى الواو التى من بنية النعم - لى كقوله تعالى يوم ندعو كل
 اناس باسماءهم - ومما فى حديث الصحيبين الانغزو ونجاءه - قال
 النووى هذه الواو يكتب بعدها الف على طريقة المتقدمين من
 الكتاب والمختار عن المتقدمين عدم كتابتها اه ومن ذلك الواو
 فى تصبوع من قول ابن الفارض فى القافية

كل البدور اذا تسمى متبلا * تصبو اليه وكل قدأ حيف
 * الثانية الواو التى هى علامة الرفع فى الاسماء الخمسة وجمع
 المذكر السالم وما ألحق به كقوله أبو الوفاء ذومال وأخوعلم
 ومقدموا العلماء هم أولوا الفضل وذروا السبق
 * الثالثة الواو التى لاشباع ضمة الميم وتسمى واو الصلة كقوله
 تعالى ونودوا ان تلمكموا الجنة وكقول الامام على كرم الله وجهه
 سبقتكموا الى الاسلام طرا * صفير ما بلغت أو ان حلمي
 وكقول الشاعر

فاقسم أن لو التقينا وانتمو * لكان لكم يوم من الشره ظلم
 وكقول الاسخرويه - م الذين هم وهمو وكقول الكندى المتقدم
 الذى ين على قر يش ويفخر ببشر الذى علمهم - م الكتابة لا تبعدهوا
 نعم ما بشر عايكمو الخ فهذه الواوات الثلاث ليست ضميرا
 فلا تزدب بعدها الف فى الخط القياسى بخلاف الرسم المصحفى فانها
 تزدب فيها بعدها كلها ولا يجوز اسقاط واحدة منها فيه لان الثلاث

القرآن ممدودة ٤٠٣٠٠ والواوات ٦٠٠٠ واليآت ٩٩٠ وانظر
بقية اعداد الحروف اول حاشية الجمل عن النسفي أوفى الاتقان
وكان بهض الكوفيين يتبع المصنف في زيادتها بعد كل واو
ساكنة متطرفة وكان الكسائي يزيدها بعد واو الفعل في نحو
يزهو ويبدو وصلاحه ولو كان منصوبا وكذلك القراء الا انه
قد الزيادة بما اذا لم ينصب الفعل فقال تزايد بعد الواو الساكنة
للتفرق بينها وبين المفتوحة فلا تزايد بعدها كذا في الهمع
قلت ولعل النووي في شرح مسلم بنى على مذهب القراء هذا
دون مذهب الكسائي قوله في باب النهي عن بيع
الثمار قبل بدو صلاح مائته وما ينبغي ان تنبه عليه ما يقع
في كثير من كتب المحدثين وغيرهم ان يكتبوا حتى يدوا صلاحه
بالف في الخط بعد الواو وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها
للاصباح وانما اختل في اثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدو
ويدعو والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى يزهو
والصواب حذف الالف كما ذكرنا اه هذا وامامنا خرو الكتاب
فقد قالوا انه على زيادتها بعد الواو التي من الفعل يلتبس نحو
يدعو للمورد بالذي للجمع فجعلوا الزيادة في خصوص الواو ضمير
الجمع الطرفية وسموها الف الفصل والفارقة لثرف ايضا بين
واو الضمير المتطرفة في نحو وزنوا وكالوا وعلوا وكتبوا
وكانوا وبين المتوسطة في كألوههم أو وزنوههم وعلوههم
وكتبوههم وكانوها في قول الشاعر

قوله لأن ألقاها القرآن الخ الذي في الجمل ان الالف ٤٨٧٤ والواوات ٢٥٥٠ واليآت ٢٥٧١٧ منه

واخوان اتخذتهم ودروعا * فكانوا هاولكن للاعادي
 واخلتهم وسها ماصائبات * فكانوا هاولكن في فؤادي
 وأما واصله في قوله اتخذتهم واخلتهم موقهى واواشباع الضمير
 كما علمت وليست ضميرا الا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها
 ويقتصر على الميم كما في الهمع
 ومن المتطرفة ما يكون بعدها ضمير غير مفعول بان يكون تأكيذا
 للضمير الذي هو الواو او يكون ضمير فصل أو ضمير انقصال
 بدلا أو مبتدأ كقوله تعالى كانوا هم أشد منهم قوة وا كن
 كانوا هم الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأطغى وكقوله عليه الصلاة
 والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كما ذكره في فضائل
 عاشوراء وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى واذا
 كالوهم أو وزنوهم لكن ناقشوه بما الادعى هنا الى ايراده
 وكذا اذا كان بعد الواو ضمير مقصود به لفظه ليس مستعملا
 في موضوعه كقول الحريري الذي قدمناه في باب ما يوصل
 وما يفصل اختاروا هاعن هن في الضمير الراجع للعدد الكثير
 واختاروا هن عنها الخ ففي ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو
 لانها متطرفة لا متوسطة وفي الحقيقة ان هذا الضمير في كلام
 الحريري ليس ضميرا الا بالصوره قسميته ضميرا مجازا كقسميتهم
 ضمير الفصل ضميرا لانه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له فهذا
 الضمير في مقام الفصل والوصل بمنزلة الامم الظاهر لما قدمناه
 غير مرة ان الكلمة اذا اريد بها القظها ولو ضميرا أو حرفا خرجت

عن الضمير بية والحزفية والتحق بالاسم الظاهر

(الفصل الثاني في زيادة الواو حشا وطرفا)

أما زيادتها حشا وفي ثلاث كلمات الأولى أولئك الثانية
أولو الثالثة أولات بمعنى ذوات * أما زيادتها في أولئك فله فرق
بينه وبين البك كما في شيخ الاسلام على الشافعية قال ولم يعكس
لان الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولان أولئك قد
حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتسكون كالعوض
من المحذوف وجل أولاء وأولى بالتصرف على أولئك وان لم يلبس
اه وهذا في أولاء وأولى الاشاريتين أما الالى التي هي اسم
موصول بمعنى الذين أو اللاتي فلا تجوز زيادة الواو فيها خوف
الالتباس بالاولى ضد الاخرى والزيادة انما جعلت لدفع
الالتباس لا للايقاع في اللبس ومثلها الالاء الممدودة على لغة
فيقال الالى المقصورة قوله

وتبلى الالى يستلثمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وقول الآخر كما في شرح الشافعية
وههم الالى ان فاعروا قال العلا بقي امرئ فاعركم عسقر الثرى
ومثال الالاء الممدودة قوله

أني الله للشم الالاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المجرورة وفي أولات كقوله
تعالى أولئك هم اولو الالباب ان في ذلك لايات لأولى النهي
وأولات الاجمال أي ذوات الاجمال يعني الحبلى من النساء

فللفرق بين أولى في حالتى النصب والجروبين الى الجارة
ولم يعكس لما مر وجات حالة الرفع على غيرها وحصل التانيث
في أولات على التذكير كما في الشافية وشرحها وأما قول
السجاعي في حواشي القطر نقلا عن الشينواني انه زادوها
في أولات فرقا بينهما وبين اللات اسم جمع التي فانه يكتب بلام
واحدة اه فلا يظهر ولا يتمشى الا على رسم المصحف وعلى قول من
ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كما صاحب الهمع
وقد تزداد الواو وحشو في انفاذ دخيلة يونانية أو تركية في الاولى
أوقيانوس اسم البحر المحيط بالكرة الارضية زادوا فيه واوا
عقب الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التي بعد النون
لذلك فاني رأيت هذا الاسم محذوف الواو من في مروج الذهب
ونظيره أوقليس اسم لاول كتاب مؤلف في الهندسة وهو
مركب من كلمتين الاولى أوقلي بمعنى مفتاح واخانية درس بمعنى
هندسة ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة القاموس والبرهان
القاطع ومن اللغة التركية أوردو بمعنى المعسكر زادوا فيه واوا
عقب الهمزة دلالة على ضمها والعوام تسميه العرضي (أقول)
ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق آتفا في نحو هلاك
فرعون وملأه وبان خطاؤه على ما تقدم من القول بان الانف
غير مزيدة وان الواو هي المزيدة لتبيين حركة الهمزة كما يقال
بذلك في ملأته ان الياء هي الزائدة لبيان حركة الهمزة على
ما جرى عليه في الهمع من أن الياء هي الزائدة في رسم المصحف

قال في الادب وزاد بعضهم واوا في أوخى مصغرا فرقا بينه
وبين أخى المكبر اه قال في الهمع ولكن أكثر أهل الخط
لا يزيدونها

وأما زيادة الواو في الطرف ففي اسم عمر وفرقا بينه وبين عمر
وذلك بشرط أن يكون علما لم يصف لضمير ولم يقع في قافية
ولم يصغر ولم يكن محلي بال ولا منصوبا منونا قال شيخ الاسلام
وذلك للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالهما ولم يعكس لان
لفظ عمر وأخف من لفظ عمر وزيادة بالأخف أولى فان لم يكن
علما كعمر الذي هو واحد وهو الاسنان وهو ما بينهما من اللحم
المستطيل لم تزد فيه الواو لان العلم اشهرته في أسماءهم وكثرة
استعماله واستعمال ما خيف أن يلتبس به ليس كغيره وكذا الاتزاد
إذا أضيف لضمير أو صغر لان المضاف الى الضمير لا يفصل منه
بحرف زائد وتصغير عمر وعمر بصورة واحدة وكذا إذا حلي
بال كـ * قوله باعد أم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها
وذلك لقلة استعماله وكذا الاتزاد إذا وقع قافية لتما في عمرو
وعمر فيها فلا يفضى الى التباس كقول العرجي الشاعر حفيد
عمرو بن سيدنا عثمان رضي الله عنه

كأنى لم أكن فيهم وسيطا * ولم تكن نسبتى في آل عمر

وكقول الآخر كما في رسالة موقد الاذهان وغيرها

انما أنت من سليمي كواو * الحقت في الهجاء ظما بعمر

* يقول الفقير يظهر لي من التعليل أن المدار على عدم الالتباس

ولو في غير القافية بأن يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة
ولو في حشو البيت كقول ابن عنين الدمشقي

كأن في الزمان اسم صحيح * جرى فتحكمت فيه العوامل
مزيد في بنيه كواو عمر * وملغى الحظ فيه كراء واصل
وكقولهم في ضابط العبادلة

ابناء عباس وعمر وعمر * ثم الزبيرهم العبادلة الغرر
وكقول الأخر في البيت المشهور

والمستجير بعمر وعندك ربه * كالمستجير من الرمضاء بالدار
ولكنهم لم ينظروا إلى أنه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن
الشعر وخلافه ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى
أن كثيرا من جهلة الكتاب يزعمون أنها في عمر والمنصوب المنون
مع أنها لا تزيد في المنون المنصوب أو جود الفارق بينهما ما هو
الألف التي تكتب بعد عمر والمنصوب بدلا عن التنوين فإن عمر
ممنوع من الصرف والتنوين ثم إذا جرى الكاتب على لغة
ربعية الذين لا يكتبون أنساب عدد المنون يحتاج إلى زيادة الواو
في المنصوب لأنه لا فارق حينئذ بينهما وبين عمر إلا بالواو فإن كان
منصوبا غير منون بأن وصفه بأبن متصل به كما إذا قيل إن عمرو بن
العاصي هو الذي بنى مصر الفسطاط أو قيل إن عمرو بن هند
هو الذي أمر بقتل طرفذين العسبد وجب إثبات الواو وحذف
ألف ابن لا العكس هذا ما ظهر لي وإن لم أره مصر حابه في شيء
من كتب النثر وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف

الواو وأثبت الالف جعلها ألف التنوين ولم يدرك أن العلم
الموصوف بابن يحذف تنوينه ولو نصبها كما تحذف ألف ابن
وجوباً فيهما كما يأتي في الحذف

وأما واو الصلة مثل عليك مودة لكم فقد ذكرنا في النصـل قبل
هذا عن الهمع ان منهم من يزيدها ومنهم من لا يكتبها
(الفصل الثالث في زيادة هاء السكت خطأ)

مما يختص به الوقف زيادة هاء ساكنة فيوقف بها وجوباً في ثلاثة
مواضع وجوازاً في ستة وبالنظر للوقف عليها تثبت خطأ
وان كانت تحذف للفظاء لة الدرج وانما تثبت وصلاني قوله تعالى
كنا به وحسابه وماليه وسلطانيه اتباعاً للمصحف الامام والنقل
ومن القراء من حذفها وصلها على طبق القاعدة مع النقل عنه
صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة أولها في فعل الامر الذي
صار على حرف وكذا مضارعه المجزوم فاذا كان الفعل محذوف
القاء مثل قه بنفسك ولا تنفـه عدوك أو محذوف العين مثل
رحميتك ولا تره عدوك ووقف عليه وجب الحاق الهاء به لفظاً
وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهـج بان تركها خطأ كما ذكرناه
اول الباب الاول قال في الخلاصة

وقف بها السكت على الفعل المـعل * بحذف آخر كاعط من سأل
وليس حقاً في سوى ما كع أو * كيع مجزوماً فراع ما رعوا
فلذا تثبت خطأ وان كانت تذهب في اللفظ وصلوا بالنظر
للوصل في القرآن لم ترسم في ألم تر الى ربك ونهوه وقد تثبت

في الوصل اجراءه مجرى الوقف كما مر عن الضبان في قول
 الشاعر فبه بالعقود وبالآتيان البيت
 قيل انما وجب الحاقها في الوقف لتكون عوضا عن المحذوف
 الذي هو الفاء والعين من الفعل اللقيف قال في الادب فان
 سبق الامر حرف الفاء كان قيل قم فلعلك لم يجب الحاقها
 ونص عبارته اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك
 بنقسي ووشيت الثوب زدت هاء في اللفظ اذا وقفت وهاء
 في الكتاب فتقول عه كلامي قه زيدا بنفسك شه ثوبك لانه لا تكون
 كلمة على حرف فان وصيات ذلك بقاء وواو فان شئت اقررت
 الهاء وان شئت حذفتها وهو احب الى الفتوة قول قم فوق زيدا
 اذهب فلعلك وشوبك وان وصلت ذلك بهم ألحقت الهاء
 لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الفاء
 والواو اه أي لما تقدم من انهما لا يوقف عليهما وان كدت
 الامر من اللقيف المذكور بالنون فقلت عن ياهند نفسك أمرا
 من وعي استغنيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان أمرا من وای
 بمعنى وعد كافي للغز المشهور المذكور في موقعه الاذهان
 وحواشي الازهرية وغيرهما وهو

ان هند المليحة الحسناء * وأی من أضمرت نخل وفاء

وأما الفعل الناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت أوياء
 نحو اغزواهم ولا تغز ولا ترم فيجوز تركها لان الـ كلمة تقوت
 بكونها على أكثر من حرف ولكن الاكثر الحاقها به وهو المختار

لان الكلمة لحقها الاعلال بحذف آخرها فكرهوا ان يجمعوا
عليها حذف لامها وحذف الحركة قال في الهمع ما لم يكن
الفعل متعديا والا كان المختار عدم الحاق لثلاث التيسر هاء
السكت بهاء الضمير اه وعليه فيكون من القليل قوله عليه
الصلاة والسلام اخبرته له وقوله ثم ايضا ادر كنت الصلاة بعد
فصله كما في رواية للبخاري في صفحة ٢٨٩ من خامس
القسطلاني وفي رواية اخرى فصل بدون هاء كما في صفحة
٣٢٩ منه وقوله تعالى فيه سادهم اقتده وقد يقال ان كلام الهمع
في الماضي لا المضارع والثاني من مواضع وجوب الحاق هاء
السكت ما الاستفهامية اذا جرت باسم نحو مجي م جئت
وبمقتضام عات فاذا وقفت على اسم الاستفهام الحقت الهاء
وجوبا فتقول مجي م وبمقتضى م

وأما اذا جرت بحرف نحو م وعم فلا يجب الحاق الهاء بها فيجوز
أن تقول لم وعم بالاسكان على ما في الصبيان والهمع وان كان
قول الكافي مجي في شرح قواعد الاعراب تحذف الالف وتبقى
الفحبة دليلا على ما يقتضى وجوب فتحها فيستدرك به على قولهم
لا يوقف على متحرك ولكن الاحسن الحاق الهاء وعليه قراءة
يعقوب في عم يتساءلون عم بالحاق الهاء عند الوقف والفرق
بين الجار الحرفي والاسم المضاف أن الحرفي كالجزء لشدة
اتصاله بها لفظا وخطا فصارت كأنها على حرفين بخلاف الاسم
والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسبو أي حرف كان من

حروف الهجاء عند السؤال عنه مثلاً إذا قيل لك ما مسمى الجيم
من جعفر فتقول في الجواب جـه فتنتطق بمسمى الحرف مفتوحاً
ملحقاً بهاء السكت ولا تقول جيم ولا ج بخلاف ما إذا سئلت عن
أصل مادة الاستفتاح مثلاً فتقول ف ت ح حروفاً مقطعة
مفتوحة من غير الحاق هاء بها إلا في الحرف الأخير فيجوز أن
تحرّكه وتلحقه بها

وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والأمر من الناقص
أي المحذوف اللام المتقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علة
مثل هو وهى ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هيه وكذا يا ويلته
يا أيها يا رب يا غوثاً وثالثها ما الاستفهامية المجرورة بالحرف
نحو له وفيه وكيمه وغيرهما من باقي الحروف التي تدخل عليها
فتحذف ألفها وتلحق بها هاء السكت كما قال في الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الهاء ان تقف
ورابعها ما آخره ياء المتكلم نحو غلاميه قال تعالى ما أغنى عني
ماله هلك عني سلطانيه وخامسها ما عوّضت فيه ياء المتكلم
بالتاء نحو يا أبة يا أمة فيجوز ابدال التاء هاء كذا قيل وفيه ما فيه
وسادسها بعد كاف الخطاب للمذكر سواء كانت الكاف ضميراً
منعولاً أو مضافاً نحو ربك قدأكرمك * وفي لغة ربيعة يلحقون
الكاف المنصّورة بألف الصلة في خطاب المذكر وياء
الصلة في خطاب الأنثى فيقولون للرجل رأيتك والمرأة رأيتكي
وينعولون مثل ذلك في التاء أيضاً يلحقونها بألف الصلة للرجل

وبناء الصلة للاتني فيقولون له قتا ويقولون لها قتي كما ذكره
الصبيان عند قول الخلاصة كالبا والکاف من ابني أكرمك *
في التثنية للضمير المتصل وقيد أبو على الزيادة للياء بعد التاء
بوجود الهاء بعدها كما قاله الشنواني على الأجرومية قال
الداميني على التسهيل وقد اجمعا أي وصل الكاف والتاء
المكسورتين بالياء خطابا للاتني في قوله

رمنية فأنصدت * فأنخطأت في الرمية

بسهمين ملجين * أعارة مكيه ما الطيه

(أقول) وعلى هذه اللغة يخرج حديث المولد الشريف من قول
الهاتف لا تمسه إذا وضعته فسميه محمدا وغير ذلك من أحاديث
ردت في الصحيحين على هذه اللغة كقوله في حديث حابسة الهرة
كما في باب فضل سقي الماء من البخاري لا أنت أطعمتها ولا سقيتها
حين حبستها ولا أنت أرسلتها فأنت من خشاش الأرض وهذه
اللغة كثيرة الاستعمال بمصر إلا أنهم المالم تكن من لغة قریش
جعلوها من اللغات الرديئة كما عتروا من اللغات المذمومة زيادة شين
الكسكسة بعد الكاف المكسورة في خطاب الاتني فيقولون لها
مررت بكش وزيادة شين الكسكسة بعد الكاف المنتهية للفرق
بين خطاب الرجل وخطاب المرأة ومنهم من يبدل الكاف
المكسورة شينا معجمة قال الثعالبي في فقه اللغة وقد قرئ على
هذه اللغة قد جعل ربش تحتش سريا وقال شاعرهم مخاطب
الغزل جاء لا عينها عني محبوبته

فعمينا ش عيناها وجيدش جيدها * ولكن عظم الساق منش رقيق
ولعل الذين يقولون في الديك الديش كافي القاموس هم أهل
هذه اللغة والذي رأيته في درة الغواص ان كس كسة بكرهي زيادة
السين المهملة بعد كاف المؤنث قصدوا بها الفرق بين كاف
المذكور وكاف الانثى وقد ذكر هو والنعال جلة من الامور
الرديئة في لغات العرب التي لم تستعملها قريش فلذا عدها في
المزهر من مذموم اللغات وعقد لها فيه ترجمة مستقلة لتساو صد
التعريض لذكورها وانما المناسبة استطردت بنا الى الاشارة
اليها والله الهادي للصواب

* (الباب الرابع في الحذف وهو آخر الابواب) *

في أدب الكاتب مانصه قال أبو محمد بن قتيبة الكتاب يريدون
في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ليصلوا بالزيادة بينه وبين المشبهة له
وينقصون من الحرف ما هو في وزنه استخفافا واستغناء بما أتى
عما أتى اذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون كما أن العرب
كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم لم يك وهم
يريدون لم يكن ويختزلون من الكلام ما لا يتم الكلام على
الحقة الابه استخفافا وإيجازا اذا عرف المخاطب ما يريدون كما
قال النمر بن قواب

فان المنية من يخشها * فسوف تصادفه أينما
أراد أينما ذهب أو أينما كان ومثل هذا كثير في القرآن وربما
لم يكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة أو نقص

فتركوه - ما على حالهما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام
ومتأخره نحو قولك في الكتاب للرجلين ان يغزوا والجميع لن يغزوا
وكذلك للواحد فلا يفصل بين الاثنين والجميع والواحد وانما
الذي يزيد الكتاب للفرق بين المتشابهين حروف المد واللين وهي
الالف والواو والياء لا يتعدونها الى غيرها ويسدلونها من
الهمزة ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المحقق
وأما ما ينقصون فلا يتخففوا من حروف المد واللين وغيرها وسترى
ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى اه كلامه وهو مبني على
ما كان عليه المتقدمون من الكتاب من زيادة الف بعدوا والفعل
في غير المحقق كما سبق عن النووي على مسلم وقد عرفت من
الباب السابق ما استقر عليه رأي المتأخرين من تخصيص زيادة
الف بواو الضمير المتطرفة أي التي لم يتصل بها ضمير المقول
على ما بيناه هناك كما ان كلامه في زيادة الياء مبني على زيادتها
في المحقق التي ذكر في جمع الجوامع عدة مواضع منها زادوا فيها
الياء فيه ولم أجده وضعها زادوها فيه في الخط القياسي الاعلى
ما قبل في خطائه وملائه ونحوه - ما لكن قول شارح الشافية
في الكلام على عمرو المتقدم ان المضاف للضمير لا يفصل منه
بحرف زائد يقتضي أن الياء غير منيعة وقد جعلت في هذا الباب
سنة فصول وثمة الباب

(الفصل الاول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)

قد عرفت مما سبق في فصلها انهم لا تسهل في أول الكلمة وانما التي

يعتريها

يعتبرها ذلك ما كانت حشوا أصالة أو عرض لها التوسط أو كانت
طرفا ظاهرا أو تقديرا

فاما التي في الحشو والمتوسطة عارضا فتعذف في حالتين
الاولى وتحتها ثلاث صور أن تكون مسبوقة بحرف مد كصورتها
بأن تكون مفتوحة والسابق ألف نحو تشاء وتساء لا ونحو جاءه
للمفرد وكسائه وجزائه حال النصب بخلاف ما اذا كانت
مضمومة نحو التناوب وعطاؤه وجزأؤه حال الرفع أو كانت مكسورة
نحو التنايف والشمائل والبايع وقضائه وكسائه حال الجر أو أن
تكون مسبوقة بواو ساكنة وهي غير مكسورة نحو السهول
وتقوم وضوؤه ووضوؤه بخلاف ما اذا كانت الهمزة مكسورة
كقول وضوئته ووضوئته فانها ترسم حينئذ بحرف حركتها أو أن
تكون مسبوقة بياء ساكنة أيضا سواء كانت هي أي الهمزة
مفتوحة نحو جيثل أو مكسورة مثل عذاب بيتس أو مطلقا
نحو شيتك وفيثك مضافين للضمير بالحركات الثلاث فتعذف
الهمزة في ذلك كله لادغام في غير الألف والتسهيل فيها وكراهة
اجتماع المثلين

والثانية أن يكون بعد الهمزة حرف مد كصورته الوصوت
ولم يكن ذلك المد ألف الضمير ولا ياء المخاطبة ولا ياء المتكلم ولا ياء
نسبة وذلك نحو قرم وواقرم وواقرمون ولم يقرم واورموس وفي
المستترز أن الخلاف المتقدم في سهل ويسهترزون ولكن
العمل على مذهب الاخفش في رسم الهمزة المضمومة بعد

الكسرة ياء دون مذهب س القائل بحذفها كما قدمناه
 في الباب الثاني ولا تحذف الهمزة من نحو شئت وضئيل
 لئلا يلتبس بفعل وخرج بقولهم هم حرف مد علامة التثنية
 في نحو الرجلين المستترين * ويقولنا ولم يكن المد ألف الضمير
 الخ ما اذا كان المذموم أو غيره مما ذكر معه نحو انهم ما
 قرأوا لم يقرأوا سيقرأان ويأهند لا تقرق وأنت ردي وهذا
 جزئي ففي ذلك لا تحذف لئلا يلتبس المسند للثنتين بالمسند
 للواحد في المثال الاول ولئلا يلتبس بالمسند للثنية في الثاني ولئلا
 يلتبس بفعل آخر في الثالث ويلتبس بالنعت القبيح في الرابع على
 أنه تقدم أن ياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية
 فلا تكون حرف مد وذلك ياء النسبة ليست حرف مد لأنها
 مشددة

وأما التي في الطرف ظاهراً أو تقديراف كذلك تحذف في حالتين
 * الاولى أن تكون مسبوقة بألف نحو دعاء ونداء وجرأ وفيه
 وقراءة وعبادة * أو مسبوقة بواو مد أولين نحو وضوء وضوء
 وسوء وسوء وشهوة أو مسبوقة بياء كذلك نحو هيئ
 وشئ وخطئة وهيئة ففي كل ذلك لا يكون للهمزة صورة
 وإنما النبرة أي السنة المرتفعة اتركز عليها قطعة الهمزة نظر الالفة
 التحقيق كما سبق ذلك

وقد تكون الهمزة مكتشفة بمدين سابق ولاحق وهما الإنسان
 أوवान أويا أن نحو ترا أه ويؤمن ولا تسيئ يأهند وأول

ألف والثاني ياء كسرا تبيل أو الثاني واو مثل ياء وا وجاؤه
 أو الاول واو مد والثاني ألف مرسومة ياء كسا السوءى أو
 كانت الثانية ضمير تنفية مثل لم ييؤ أو كانت الاولى ياء مد
 والثانية ألف الضمير مثل لم يجيئوا ولم يقيئوا * أو كانت واقعة بين
 متولين كالموودة وهذا في حق القياس أنها تحذف
 لاجتماع الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال
 الاخير وكذلك لا تحذف في نحو ورائى والكسائى على ما عليه
 الاكثرون كما سبق عن الشافية وعمل أكثر النساخ الآن
 بمصر على الحذف وله وجه بالنسبة للمضاف الى ياء التكميل
 فانه يجوز بناؤه على قصر الممدود فيقال وراى ورداى بفتح
 الياء بخلاف المنسوب الممدود كالكسائى أما المنسوب الذى
 يصح بالوجهين المد والقصير هموزا فيهما كالنساى فيصح كتبه
 يياء واحدة بعد الالف جريا على أحد الطريقتين المتقدمين في رسم
 الهمزة المكسورة المتصلة بشئ آخر ألفا ويصح كتبه يياءين
 اما بالالف على المد أو بدونها على القصر كما كتبوا الشئى
 يياء مهموزة لكن لم تقع كتابة النساى بدون ألف في كتب
 المحدثين

(الفصل الثانى فيما يحذف من ألفات الوصل)

قد سبق في باب الزيادات أن همزة الوصل تزداد في ثلاثة أنواع
 ومعلوم أنهم من الزيادات في أول الكلمة فالآن نتكلم عليها من
 حيث الحذف

أما النوع الاول وهو ال الحرفية والاسمية فحذف ألفها في ثلاث حالات الاولى أن تدخل عليها همزة الاستفهام كان تقول أكرجل خير أم المرأة فحذف خطا كراهة اجتماع المثلين وموافقة لحذفها الفظا يعني أنها تبدل مدا أو تسهل كما في الغلاصة كقوله تعالى قل ألدكرين حرم أم الاثنين وقديتعين التسهيل ولا يجوز المدقثبت الالف وذلك في الشعر كقوله

أالحق ان دار الرباب تباعدت * أو انبت حبل ان قلبك طائر
فان الوزن لا يستقيم الا بالتسهيل دون المد اذ لا يجتمع في الشعر ساكنا وان جاز المد عربية اه قاله محشى الجزرية وقال في الشافية ويجوز اثباته اخطا فيما يلتبس فيه الخبر بالاستخبار أى بأن لم يكن في الكلام معادل للهـمزة الا في نحو قل الله أذن لكم ونحو آلا ن وقد عصيت قبل فلا تكتب فيهما

والحالة الثانية أن تدخل عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو لام التسم والتوكيد أو الاستغناء أو للتعجب كقوله تعالى للفقراء والمساكين والله للحق من ربك والدار الآخرة والآخرة خير لك من الاولى وكقوله * يا للرجال عليكم جملى حسبت * والثالثة أن تدخل عليها من أو على أو بنو ويقتصر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو ملال وعلماء وبلغنبر كما ذكرناه في الباب الاول وقولنا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام الفعلية نحو اذهب فل الامور مدبرا فان هذه اللام فعل أمر من اللقيف لا توصل بالاسم الظاهر الا في حال الحاجة والانعاز

كما سبق وقولنا أول الحرفية الخ للاحتراز عن آل التي
هي جزء من الكلمة ولا تدغم في التاء من نحو التقاء والتقاط
والتماس والتمام فإن الألف لا تحذف منها عند دخول اللام
عليها كقولك قصده لالتماس معروفه وكقول النخاعة وحرك
بالكسر لالتقاء الساكنين ويقع من بعض جهلة النساخ
أنه يوصل اللام الجارة بلام الكلمة ويحذف الألف وهذا
من الاشتباه عليه كما أن بعض الأغبياء يعكس المتقدم يزيد ألفا
قبل لام الأمر الساكنة إذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل
فليتوكل فليستأمل كأنه توهم أنها مثل لام التعريف الواقعة بعد
الفاء وأما النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من
الماضي والأمر فقد سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بال
أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى الأسماء على ما كانت
تكتب به قبل دخول آل أو اللام نحو الائتمام ولائتمام لخوف
الالتباس باسم آخر وأما الأفعال التي تدخل هي عليها فغنها
ما تتغير ألفها بعد دخول الفاء مخوفاً تزرفاً تني ومنها ما لا تتغير
خوف اللبس مخوفاً تهم هذا ما ظهر لي وقد قدمت الإشارة إليه
في فصل زيادة همزة الوصل وإنما نقول هنا تحذف الألف من
الأفعال الماضية ومن مصادر هاء في صورة واحدة وهي ما إذا
دخلت عليها همزة الاستفهام أو همزة التسوية كقوله تعالى
أصطفى البنات على البنين أستكبرت أم كنت من العالين
سواء علمهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم أفترأى على الله قلت

كتب وكيت أم اجترأ آتماراقت كذا وكذا أم اختصار
 آتمارا فعلت ذلك أم اختصارا ففي هذه الصور تحذف ألف
 الوصل من الأفعال الأربعة ومن الأسماء الثلاثة التي تلي همزة
 الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الألف
 في اثنتي عشرة اسم وأما الألف الموجودة لفظا لا خطا بعده همزة
 الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة انقلبت مد الوقوعها ساكنة
 بعد الهمزة السابقة ومثل همزة الوصل همزة المتكلم
 في الفعل المضارع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول
 الفاروق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آشتريه للفرس
 الذي أعطاه في سبيل الله ثم وجدته يباع فان القسطلاني ضبطه
 بعد الهمزة أي هل آشتريه كما سبق عند التكلم على الهمزة
 المتوسطة تنزيلا

وأما النوع الثالث وهو همزات الوصل في الأسماء التسعة فلا
 يحذف منها شيء إلا ألف اسم وابن بشر وطاقي
 فاما همزة اسم فتحذف في موضعين الأول أن يسبقها همزة
 استفهام كأن تقول أسعد زيد أم عمرو الثاني في البسطة الكريمة
 الكاملة فتحذف منها ألف اسم لكثرة الاستعمال بشرط أن
 لا يذ كر متعلق الياء لا متقدما ولا متأخرا فان ذ كر متقدما نحو
 أنبرك باسم الله أو أستعين باسم الله أو مؤخر أمثل باسم الله
 الرحمن الرحيم أستفتح أو أستعين مثلام تحذف وكذا لا تحذف
 إذا اقتصر على الجلالة ولم يذ كر الرحمن الرحيم كما في قوله تعالى

باسم الله مجراها كما نص عليه في الشافية قال وهو الاصح خلافا
للقراء أقول وصرح به الأسنوي في المهمات عند قول المنهاج
ويقول داخل الخلاء باسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث
والخبائث وقال في الهمع جوز الكسائي حذفها ولو أضيف
الاسم الى الجلالة كالرجن والقاهر ورده القراء وقال هذا باطل
ولا يجوز أن تحذف الاعم الله لانها كثرت معه فاذا عدت ذلك
أثبت الالف وهو القياس اه

وأما الف ابن قحذف في ثلاثة مواضع الاول اذا دخلت عليها
همزة الاستفهام كأن تقول مستفهما أبتك هذا الثاني
اذا دخلت عليهاياء النداء نحو يا بن القاسم يا بن آدم فحذف ألف
ابن كراهة اجتماع ألفين وقيل ان المحذوف هنا ألف النداء
لألف ابن فانهم اتصلت بالياء كذا في الهمع

الثالث اذا وقع ابن بين علمين متناسبين بأن يكون ثانيهما
أب السابقي ولو تنزلا بشرط أن لا ينون الاول ولم تقطع همزة
ابن لضرورة وزن وان يكون ابن متصلا بالعلم الاول على أنه
نعت له غير متطوع ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه
هنا لا يكون ابن أول سطر فاذا توفرت هذه الشروط وجب
حذفها صناعة ووجب ترك تنوين العلم الاول لفظا كما نص عليه
بالسيوطي في النسب من جمع اباء ومع كذا الدماميني على
الغنى وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال الحريري في الدرة
هاتما حذف الالف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة

الشئ الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحاوله محل الجزء
 منه ولهذه العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نصبها كان
 تقول رأيت علي بن محمد كما يحذف من الاسماء المركبة نحو
 بعلبك ورامهرمز اه قال الصبيان في باب النداء ولا فرق
 في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به
 ابن خروف وحزم الراعي بوجوب تنوين المضاف اليه وكفاية
 أن ابن اذا كان الموصوف بابن مضافا كما في قام أبو محمد
 ابن زيد واختاره الصقدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره
 أيضا اذا كان المضاف اليه ابن مضافا اه كلام الصبيان ويرده
 قول الهمع ولا فرق في العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنييتين أو
 لقبين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله
 وهذا بطون قفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة وحكي ابن
 جني عن متأخرى الكتاب أنهم لا يحذفون الا لقب مع الكنية
 تقدمت أو تأخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس
 مذهبهم لان حذف التنوين مع الكنى كحذفه مع الاسماء وانما
 هو جعل الاسمين اسما واحدا فحذف الالف لانه توسط الكلمة
 اه وقال العلامة الامير على المغني وفي حكم العلم الشامل للكنية
 واللقب ما كنى به عنه من فلان وفلانة اه وقال الاشموني
 يلحق بالعلم يا فلان بن فلان وياضل بن ضل ويا سيد بن سيد اه
 وصلحمة بن قلعة وهيان بن يسان وهي بن بني كل هذه تسمية
 لا يعرف هو ولا أبوه فهي علم جنس كما في الصبيان وقال ابن

قتيبة الدينوري في الادب وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم
 أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زبد بن القاضي
 ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب اه
 ونقله صاحب الكليات وناظم جمع الجوامع هـ هذا هو الصواب
 في النقل لا ما نقله عنه العلامة الخضرى على ابن عقيل في باب
 النداء (قلت) ومن ذلك الامام بن الخطيب للفخر الرازي فان
 أبيه كان مشهورا بخطيب الري ومثله الامام بن السبكي والبدر
 ابن الدمايني وبدر الدين بن الناطم ومحمد بن الجزري * وكل
 ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من الاسم قبله ومثله
 ابن ابنة في هذا الحكم كما في الاشعري وريحه الصبان خلافا لما
 في الادب وان قلده صاحب الكليات في موضع وقد خالفه
 في موضع آخر بخلاف بنت فامست مثل ابنة وقال في الهمع
 وشرط ابن عصفور أن يكون ابن مذكرا يعني بخلاف ابنة قال
 أبو جيان وهو خلاف ما جزم به ابن مالك من الحاق فلانة بنت
 فلان بن فلان بن فلان اه ولهذا قال الصبان في باب النداء وشرط
 بعضهم في العلمين التذكير وغلطوه فتحوي يزيد بن فاطمة كازيد
 ابن عمرو كذا في القارضي قال شيخنا وينبغي أن يراد في الشروط
 كون لفظ ابن مفردا لامثنى ولا مجموعا اه وباهن دبة فاطمة
 مثل يازيد بن فلانة كما في حواشي ابن عقيل وبشير اليه كلام
 الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون البنية حقيقة
 ليخرج ابن التبتى أخذ من قول الزركشي لا تحذف الالف من

المقداد ابن الاسود لان المقداد ابن عمرو ونسب الى الاسود لانه
 تبناه في الجاهلية لكن رده الدماميني وقال كون الابوة
 حقيقة لم أرهم نعرضوا للاشتراطه فبن أين أخذ الزركشي هذا
 الكلام اه

وقد صرح القسطلاني وكذا الهـ لامة الشرفاوى في شرحه على
 الزبيدي أول كتاب المغازي بوجوب حذف ألف ابن خطامن
 المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين عاين وان لم يكن الثاني أبا
 للاول حقيقة خـ لا فالمن وهم في ذلك اه وقال الشهاب
 الخنجاى في شرح الدرر ومنهم من اشترط في الكنية اشتماره بها
 وأما اذا وصف باسم الاب الأعلى فعند المصنف يعنى الحريرى
 كغيره لا تحذف وفي شرح التسهيل انها تحذف على الصحيح
 وأنشد سيبويه * ومثل أسرة منظور بن سياره * ومنهم من جوز
 الحذف اذا نسب الى الام وعندي أنه اذا اشتهر بها أو لم ينسب
 الى غير هاجاز اه أى كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب وشهد
 ابن حبيب وعمرو بن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعرين كفى
 القاموس وعوج بن عناق ويقال ابن عناق فان أمه عنق احدى
 بنات آدم لصلبه ولا أب له لاندمن زنا كفى بنفسه سورة المائدة
 من أبى السعود وكذا الصفحة ٢٦٣ من خامس القسطلاني
 وأما سيدنا يونس بن متى فالمشهور أن متى أمه حتى قال الجلال
 فى أول حسن المحاضرة وكذا فى المزهرا لا يعرف نبي باسم أمه غير
 عيسى بن مريم ويونس بن متى لكن صاحب القاموس فى باب

التاء قال ان متى أبوه ويقال فيه متى بالفك هـ وكذا في حديث
 البخاري عن ابن عباس لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من
 يونس بن متى ونسبه الى أبيه قال القسطلاني وبه يرد على من قال
 متى أمه فانظره في الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)
 ومن اشتهر بأبيه سيدنا محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعبد الله بن
 أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عفراء من
 الانصار وعبد الله بن سلول رأس المنافقين واسماعيل بن علي بن
 رواة الصحيحين وغيره عن زاده في الصحيحين من الرواة أو المحدثين
 منسوب الى أمه مرسوما بغير ألف كعياوية فانه يقال فيه تارة
 معاوية بن هند وكذا عمرو بن هند ملك الحيرة أو منسوب الى جده
 لشهرته به كعبد الله بن مسعود فان أباه عتبة ومحمد بن شهاب
 الزهري فان أباه مسلم ويحيى بن كثير أبوه عبد الله ومثله عبد العزيز
 ابن الماسجشون وبكير بن الأشج وكذا اسحق بن نصر المروزي
 أبوه ابراهيم بل رأينا فيهما من هو منسوب الى جد الجد
 مثل يعقوب بن عبد القاري ومن أسماء الحفاظ الشهاب أجد
 ابن حجر العسقلاني فان أباه علي بن حجر وكذا ابن مالك وبالجملة
 فالمدار على الاشتهار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي
 لا كذب أنا بن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشتهر به
 من أم أو جد يحذف وجوب تنوينه لفظا وألف ابن خطا قال
 الاشعري وإن نون فلا ضرورة أي كقول جارية من قيس
 ابن نعلبه أي فيجب عند التبيين اثبات الألف وكذا يجب

اثبات الالف اذ لم يجعل ابن نعتاً أول بل جعل بدلاً أو منادى
أو نعتاً مقطوعاً أو فصل بين ابن وموصوفه فاصل نعتاً كان أو ضبطاً
أو وزنًا أو ضمير فصل كان قيل أحمد المبرسي ابن فلان ومن ذلك
قول مسلم في صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود قال النورى
في شرحه الصواب تنوين عمرو ومجروا ونصب ابن وكاتبته بالالف
لانه صفة للمقداد وهو منصوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين
علمين متناسبين فلهذا قلنا يتعين كتابته بالالف ولو قرئ
ابن الاسود بجراى ابن لفسد المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك
غلط صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن عمرو ابن أم
مكتوم وعبد الله بن أبي ابن سؤل وعبد الله بن مالك ابن بختينة
ومحمد بن علي ابن الحنفية واسم عيل بن ابراهيم ابن عليته واسحق
ابن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء
ليس الاب فيهم ابنا من بعدهم فيتعين أن يكتب بالالف وأن يعرب
بأعراب الابن المذكر **ك** وراؤلا فام مكتوم زوجة عمرو وسؤل
زوجة أبي وأم عبد الله وبختينة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك
الحنفية زوجة علي وعليه زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم
والد اسحق وكذلك ماجه هو يزيد وهو مالك بن وهزاده
في هذا كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فتدريكون
الشخص عارفاً بأحد وصفيه دون الآخر فيجمعون بينهما ليم
التعريف لكل أحد اه كلام النورى على مسلم بشروفه من
باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله، شمد رسول الله

وكذا التحذف الالف اذا جعل ابن مستفهما عنه أو خبرا
ولومنسوخا كقولك هل عليم ابن مروكعب ابن لؤي وان كعبا
ابن لؤي قال في الدرر وذلك لان ابنا في الاستفهام والخبر بمنزلة
المتفصل عن الاسم الاول اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لؤي
وهل عليم هو ابن مروكعب ثابت الالف فيه كما ثبتت حالة الاستئناف
اه أي اذ لم يتقدمه علم كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك
فان الالف حينئذ لا تحذف اذ لم تقع بين علمين ومثله ما اذا وقعت
في أول السطر واعلم ان الكنية المصدرة بالام كالمصدرة بالاب
دون غيرها مما من أنواع الكنى المصدرة بان أو بنت أو أخت
أو أخ كان يقال في ابن ناطم الالفية بدر الدين ابن ابن مالك
فيجب اثبات الالف في ابن الاول والثاني أو قيل عبد الرحمن
ابن اخي الاصمعي أو عمرو ابن أخت جذيمة البرش أو القاضي
تقي الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز ففي ذلك كله تثبت الالف
وان كان معدودا عنسد النجاة من الكنية ولعل ذلك لقلة استعماله
في الاستعمال والحذف انما هو للتخفيف فيما يكثر استعماله
ودورانه بينهم على الالسننة ومثال المصدرة بالام عبد الله
ابن أم عبد في ابن مسعود وعرو بن أم مكتوم وأشعب بن أم
جيدة المشهور بالطمع وقنعت بن أم صاحب من الشعراء وكذا
ابن أم قاسم النخوي وهو المرادى شارح الالفية كما في كشف
الظنون قالوا ويشرط في العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا
لا يسه لا ضميرا ولا قلند آية فلا تحذف الالف من هذا زيد ابنة

وكذا من زياد بن أبيه وهو الذي استلقه معاوية بنسبته وجعله
 من أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبل الاستحقاق عبيداً كما ذكر
 قصته ابن خلكان في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن مفرغ
 الحيرى فلهذا كافوا اسمه تارة بن زياد بن أبي سفيان وتارة
 بن زياد بن أمية وتارة بن زياد بن أبيه أقول وهذا جعله مثل المكفي
 عنه فلا أقل من أن يكون مثل هي بن أبي الربيع الجهمول ذاتا
 وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة اللخز أو الحرث بن همام
 الذي في مقامات الحريرى الآن يقال إن الأول وما بعده اعلام
 اجناس كما يؤخذ من كلام الصبيان هذا وقد رأيت بعضهم
 نظمها جاعلا للانحوال التي تثبت قيم ألف ابن وابنة خطأ وان
 مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن الهمدان والهم مع وغيرهما *
 وهو هذا وقد جاريته في اثبات الالاقات على قوله
 قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من * كلامهم كآية خذها بصور
 إذا أضف لا ضم رضى ابنك أو * لخدمه مثل عمار بن منصور
 أو أمة نحو عيسى ابن البتول سما * أو كان في خبر يحيى بن مشهور
 أو كان منسوبة فهم اعنه كقولك هل

زيد بن عمرو أم ابن القاسم الهوري
 أو كان تنسية كالمترضى وأبو * خديجة ابنا على مشرق النور
 أو عكس ذلك بأن قدمت تنسية * كأنه الدان ابن بسر وابن مسور
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه * فنحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
 أو كان أول سطر أو دعاسيب * لقطع همزته في نقلهم منشور
 بحاء ناخاله ابن الوليد وفي * جمع على ابنين في بعض المذاكير

زيد وعمر وويحيى بنو أبي رجب * جاؤا وقد حفظوا هذا بتذكير
 أو جاء لنظ أيبه بعده مثلاً * كجعفر ابن أيبه صاحب الصور
 أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد * جاء ابن زيد على خير مشكور
 أو حال بينهما وزن كجاءنا * ردي كطربى صاحب الطور
 أو كان نصيباً يعنى فيه مضرة * كمثل الكرمى زيد ابن مسرور
 أو بعد الماشك جاتى حسن * اما ابن سعد واما ابن منظور
 أو حال بينهما وما وصف ككرمنا يحيى الكرم ابن ميمون بن محبوب
 أو كان بعد جمع كالمبادلة ابن المرتضى وابن عمرو ابن معمور
 أو كان الابن مضافاً لابن أو لاخ * أو عمه كالمعلى ابن ابن عصفور
 أو كان الابن منادى نحو حديثنامو

سى ابن مشكور يعنى يا ابن مشكور
 أو كان بينهم ما ضبط كقال لنا * سبحانه بالفتح ابن المرتضى الدورى
 *) الفصل الثالث فى حذف الالفات اللينة الحسوية والظرفية
 والمتوسطة عارضاً *

كما ان الهمزة المفتوحة بعد الالف فى نحو ثاب وتساءلوا
 تحذف كذلك عكسها الالف بعد الهمزة المصورة ألفاً تحذف
 من الافعال والاسماء لانقلابها من الهمزة أو واو أو غيرهما
 نحو وآ ثرو آمن وآتى وآلهة وآدم وآزر وما ب وما ل وما رب
 وثا ليق وغير ذلك لكراهة تكرار الصورة بخلاف
 ما اذا كانت الهمزة من سومة واو نحو سؤال ورؤا أو يا نحو
 رؤا ورؤا فانها لا تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركتها قبلها

وتثبت الالف بعدها وتحذف الالف من سماء اذا جعت بالهاء
وقيل سموات بخلاف ما اذا نسب اليها بان قيل سماءى وكذا
الالف التى قبل الهاء من لفظ الجلالة الذى هو الله وهذا الحذف
بالنسبة للخط فقط أما فى اللفظ فيحرم اسقاطها كما فى
المنساوى الكبير حتى لاتصح العبادة مع ذلك ولا ينعقد به عين
ولو كسرت الهاء وكذا من الاله المعروف بال أو الاضافة ولم
تكن فيه هاء التأنيث بخلاف ما اذا كان منكر كما يلى له
كلام المصباح عند التكلم على الى الجارة وبخلاف الالف الالهة
سواء كانت بمعنى العبادة كما فى قوله تعالى حكاية عن قول القبط
أفرعون فى حق موسى ويذرك والاهتك على قراءة شاذة أو كانت
الالهة بمعنى الشمس فان العرب كانت تسميها الالهة وهذا
بالنسبة للخط القياسى أما المصحف فالالف فيه ساقطة من الاله
المنكر والهتك وأكثر النسخ على اتباع رسم المصحف فيهما
وتحذف ألف الرحمن فى السهلة وغيرهما مثل عبد الرحمن على
ما قاله شيخ الاسلام فى شرح الشافية وان كان المناوى الكبير قيد
الحذف بالسهلة ولعله تبع الدرة نعم يشترط لجواز حذفها
كونه معرقا بخلاف المنكر ولو مضافا مثل رحمان البمامة
وقوله سم يارحمان الدينا والآخرة فإنه صفة مشبهة مثل ندمان
وتحذف ألف الحشر المعروف كقول الحريرى حكى الحشر
ابن همام وكما فى قولهم بالحشر فى بنى الحشر بن كعب

بخلاف حارث المنكر فلا تحذف ألفه مخافة التجهيف بحرب
 كما وقع في الحارث معه الا كبر عليه السلام والدأبي سفيان بن
 الحرث فانه تعصف في معاهد التنصيص بأبي سفيان بن حرب
 الاموى وتحذف من السلام اذا كان معروفاً ايضاً كعبد السلام
 وكذا السلام عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المكتوب
 في صدر الخطاب فانه يكون منكر اعلى ما اختاروه حسبما قاله
 في الدرقة وان كان ابن قتيبة جرى على تعريفه أو لا آخر
 فحصل ان التعريف شرط في حذف الالف من أربع كلمات
 الاله والرحن والحارث والسلام * وكذا كثيراً ما يحذفونها
 من الاعلام المشتهرة في الاستعمال مثل ابرهيم واسحق
 واسماعيل وهرون وسليمن وعثمان وسفيين ومعوية والنعمان
 والقسم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم
 يخاف التباسه نحو اسرائيل وعباس فان الثاني يلتبس بالفعل
 اذا حذفت ألفه والاول حذفت منه الهمزة التي كانت ترمز
 بابه اعادة كل همزة بعدها حرف مد كصورته فلا يجتمع عليه
 حذفان كذا في جمع الجوامع ونظمه كذلك يحذفون الالف من
 نحو صالح وخالد اذا كانت اعلاماً بخلاف ما اذا كانت صفات
 ولعله للتخفيف في الاعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا
 يحذفونها من الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين
 والصالحات والقاتلين والقاتلات والطالين والطارسين
 والكافرين والساكرين تبعاً لحذفها من المصنف ويحذف

من طه ألفان وقيل انه يكتب في غير المحذف بالالفين هكذا
 طاهها كاسماء الحروف وتحذف من الثلاثا اسم اليوم ومثله
 ثلاث اذا لم يلبس بالثلاث أحسن الكسور وذلك بوجود أحد
 أربعة أشياء بأن يركب مع مائة فيقال ثلثمائة فتحذف الالف
 من ثلاث دون الزيدة التي في مائة أو يذكّر المعدود كان يقال
 ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلاثة أو يعطف عليه
 ثلاثون بالواو فيقال ثلاث وثلاثون فتحذف الالف منهما
 لانعدام اللبس بأسماء الكسور ولا تحذف من ثمان على الوجود
 اثنا لا يجمع عليه حذفها وحذف الياء فان الاكثرين على انه
 في حكم المنقوص الآتي في الفصل الرابع عقب هذا فيكون
 مثل قاض ويمن نعم يجوز حذف ألفه اذا أضيف الى عشرة
 أو مائة كان قيل غنى عشرة أو غنى مائة أو أضيف الى معدود
 مؤنث نحو غنى ليلال وغنى نسوة ويجب حينئذ اثبات الياء
 ويجوز العكس أي اثبات الالف وحذف الياء ويجعل الاعراب
 ظاهرا على النون كما في قول الشاعر

له اثنا يا أربيع حسان * وأربع فنعرها ثمان
 وتحذف من لكن مشددة كانت أو مخففة بل قد يمنع اثباتها
 عند خوف اللبس بنى الكنى أي السسرلة لولها لكن عنده وان
 كان بعيدا توهم

* (وأما الالف المتطرفة فتحذف من كلمتين)
 الاولى ما الاستقهامية غير المركبة مع ذاتها تحذف ألفها في حالتين

الحالة الاولى اذا دخل عليها أحد حروف الجر المتقدمة نحو
قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فم
تبشرون فليستظر الانسان مخلق عم يسألون وقول الطغرائي
أول لامية العجم

فيم الإقامة في الزوراء لإسكني * بها ولا نافي فيها ولا جلي
وقول الجبري في المقامة الاخيرة الام تلهو وتني الخ وقول
الشاعر فقلت علام تنتجب الفتاة وقول الآخر
بختام حشام العناء المطول كما مر ذكرها في الكلام على الالف
المتوسطة عارضا

والحالة الثانية من أحوال ما الاستفهامية أن تضاف الى اسم
نحو بمقتضام أو بمقتضى مه أو اقتضاهمه وقولنا أولا غير المركبة
للاحتراز عن ماذا فهو لماذا وعلى ماذا فلا تحذف ألفها لانها
توسطت بتركبها مع ذاك كما انهم لا تحذف من ما الموصولة
ولو دخل عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها لفظ
شئت لورودها مجذوفة معها في كثير من الكلام الجبري جلا
على ما الاستفهامية يقولون اشتريتم شئت وقد ورد في الحديث
سل عم شئت ومن كلام سراقه كما في حديث الهجره من البخاري
يا رسول الله مرني بم شئت كما أن يعكسها الاستفهامية قد ثبتت
ألفها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلالها على
ما الموصولة كقوله عليه أفضل التحايا مستفهما من سيدنا علي
في الحج بم أهلات وكذا قاله لابي موسى الأشعري رضى الله

عنهم ما وكذا قول سيدنا عمر له عليه السلام عند صلح الحديبية
فعلى ما نعطى الدنية في ديننا وقول مجاشع رضى الله عنه قبل
الصلح يا رسول الله على ما تبايعنا وقول أم سلمة رضى الله عنها
له عليه السلام فيما يشبه الولد أباه وقوله عليه السلام في غزوة
خيبر على ما توقفه هذه النيران وغير هذه الأحاديث مما ورد
في الصحيحين وقد تحذف ألف ما الاستفهامية في غير الحالتين
الذكرتين مع الحاق هاء السكت قال في المختار ويقال ثم منه
يعنى ثم ماذا وقد حذف أنها ضرورة في حالة الرفع من غير
الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله

ألام تقول الناعيات ألامه * ألافاندياً أهل الندى والكرامه
ذكره الأشموني في شرح قول الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألقها وأولها الهان نقف
والكامة الثانية أما الحرفية المخففة الميم بمعنى حق قال
في الكليات وأكثرت ما تحذف ألفها إذا وقع بعدها القسم
كقوله هم أم والله لا فعلن أى كما ورد ذلك الحذف في أحاديث
من الصحيحين فحذف ألفها ليبدل ذلك على شدة اتصال الثاني
بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها فعمل
بحذف ألفها اقنعة اراها الى الهمزة قبلها انتهى كلامه فليست تأمل
وأما الالف المتوسطة عارضا فتحذف من أربع كلمات وهى هاء
التنبيه وذال الشارية وأنا ضمير المتكلم وباء النداء فأما هاء
التنبيه فتحذف ألفها في ثلاث حالات * الاولى أن يأتى بعدها

اسم اشارة غير مبدوءة بـ "هـ" ولا "هـ" وليس بعده كاف مثل هذا
وهذه وهذان وهو لاء وهكذا أو أي هذا بخلاف المبدوءة بـ "هـ"
مثل هاتان وهاتين والمبدوءة بالهمزة مثل ههنا وبهنا وبخلاف
ما بعده كاف نحو هاذك فلا تحذف الالف منها * الثانية اذا وقع
بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل هائله لا فعلن كذا
قال في الهمع فحذف الالف لانها المستعملة من حروف
القسم لا تستعمل الاعم الاسم الكريم فكانه حرف واحد
قال في التحرير وحواشيه ومن حروف القسم الهمزة وهـ
التنبيه وان لم يشتهر وتسميتها في تلك الحالة بالتنبيه مجاز لانها
حينئذ حرف جر للقسم ومثلها الهمزة نحو الله لا فعلن كأنها
بدلتها هـ وقال في الهمع في محبث النقا الساكنين وشذائبات
الالف في قولهم في القسم هـ الله واى الله باثبات الالف والياء
* والحالة الثالثة اذا جاء بعدها ضمير مبدوء بالهمزة نحو هاهنا
وهانتم بخلاف هاهو وهاهي وهاتنم وخص بعضهم هذا
الحذف بالخط المتبع لا المختار

وأما الكلمة الثانية ذى التي هي اسم اشارة فيحذف ألفها
في حالين

الاولى في الاشارة الى اثنين كقوله هذان خصمان

الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلكا وذلكم
وذلكن ومنه قوله تعالى حكاية عن زليخا قالت فذلكن الذى
لمتنى فيه كأنهم استكثروا حروف اللفظة بتركها من ثلاث كلمات

وتوسطت الالف بخلافهما مع الالم الملك المفتوحة كان تقول ذالك
 وذالك وذالك وذالك وذالك لان الالف لم تتوسط ولا تركب
 وأما الالف السقي في ذالك الذي هو جمع فذلك فليست من
 موضوع الكلام الذي هو ذا الاشارية لان الفاء فيه من نيبة
 الكلمة فلا يشتمه عليك فذلك بهذا لك

والكلمة الثالثة أنا ضمير المتكلم فتحذف ألنها في صورة وجودتها
 في مقدمة ابن بابشاذ وهي ما اذا وقع لفظ أنا بين هاء التنييه وذا
 الاشارية وتركتب اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر

ان الفتي من يقول هانذا * ليس الفتي من يقول كان أي
 فقد حذف من هانذا ألفان ألف هاء التنييه والالف الاخيرة
 من أنا وأما ألفها الاولى فقد وصلت بالهاء (قلت) ولعل وجه
 حذفها من أنا انها وقعت حشوا وانما تنكتب في أنا المنفردة
 نظر الحالة الوقف عليها والواقعة حشوا لا الوقف عليها
 الكلمة الرابعة يا في النداء فتحذف ألها في حالتين

(الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهل مثل يا أيها الناس
 يا أهل الكتاب فان الالف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فحسب
 الهمزة قبل ليل انهم يكتبون الالف بالمداد الاحمر بين الياء وبين
 الالف السوداء المهموزة المتصلة بالياء في المصحف نظير ما سبق
 في هانتم وقبلها يتهاجذوفة من يا رسول الله أو كثر ما رأيتها
 هكذا رسول الله كثير في نسخة قديمة من تاريخ الحفاظ الذهبي
 (الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوع بالهمزة من الاعلام التي

لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق وأيوب
 بوصف ألف الاسم التي في أولياء النداء نظير ما سبق بخلاف
 ما حذف ألفه نحو آزر وآدم فلا تحذف معه الألف من
 حرف النداء لئلا يلبس بالفعل ولئلا يكون فيه إجحاف بالاسم
 بحذف اثنتين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحه ونظمه
 وكنت أظن أنها لا تحذف من أول الأسماء التي حذف ألفها
 الحشوية منها مثل ابراهيم واسماعيل واسحق بقتضى
 التعليل الثاني

(الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص)

اعلم ان الاسم اما صحيح أو معتل والمعتل ضربان مقصور
 ومنقوص فالقصور ما كان في آخره ألف نحو فتى وعصا
 والمنقوص ما كان آخره ياء حقيقية مكسورة ما قبلها سواء كانت
 ياء أصلية غير منقلبة كالراعى والقاضى أو منقلبة عن واو
 كالغازى والعافى وسبق في فصل الألف اللينة المبدلة من
 التنوين انهم انفقوا على ان المقصور المنون يوقف عليه بالألف
 مطلقا سواء كانت ألفه عن ياء كفتى أو عن واو كفتنا وانهم
 اختلفوا في كتابة الياء منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص
 المنون بأن كان منكرًا نحو هذا قاض وفعله ماض فقد اختلفوا
 في الوقف عليه وينبى على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبن
 أحدهما وهو مذهب سيبويه حذف الياء خطا لان الألف
 الوقف على ما قبل الياء لا عليها وهو الشائع على السنة النحاة

والمعربين في قولهم هذا فعل ماض وكذا أكثر القراء يقف على
قوله تعالى وماله من دونه من وال يسكون اللام ومثله فاقض
ما أنت قاض وفي الحديث انما اليسع عن تراض وقد يوقف
على الياء فيكتب بها وان كان خلاف الافصح كما وقف بعضهم
على وماله من دونه من والى بالياء وكقول امرئ القيس
تنورتها من أذرعات وأهلها * يثرب أدنى دارها تنظر على
وكقول ابن مالك مدنى في قوله من الخلاصة

والاسم منه معرب ومبني * لشبهه من الحروف مدنى
ومثل المتون في ذلك المتبادى المفرد نحو يا قاض فتحذف منه
الياء لفظا وخطا لانه يوقف عليه يسكون الضاد على الراجح كافي
الاشموني وهذا في المتكر الذي لم يكن منصوبا ولم يكن قبل آخره
همزة أما المهموز ما قبل الآخر مثل جئ ورأى ونأى
ومنى ومرئ وكذا مرأى ومسأى فيكتب بياء واحدة
هي بدل الهمزة على ما في الادب أى وتحذف الياء الأخيرة التي
تثبت في المعرف وتحذف قبلها الياء المصورة بدلا عن الهمزة لكن
في الاشموني عند قول الخلاصة

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلا
وغير ذى التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد الياء افتنى
مانصه يعنى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مرى اسم
فاعل من رأى يرقى أهله مرى على وزن منعل فاعل اعلال
قاض وحذفت عينه وهى الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف

عليه رد الياء واللام بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء
وذلك انجاف بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر التساخ الآن
لا يكتبون الياء المصورة بدل الهـ زلا في المنكر ولا في المعترف
وربما أثبتها البعض في المعرف وهو خلاف القياس من حذف
كل همزة بعدها حرف مد كصورتها

وأما اذ انصب المنكر فترد الياء الياء تقول كن راضيا ولا تكن
قاضيا وأما المعرف أو المضاف نحو العالي والمتعال وقاضي
العسكر فتثبت فيه الياء لانها انما حذف من المنكر لاجل
التنوين حذرا من التقاء الساكنين وقد زال المحذور بالاضافة
أو التعريف ويجوز على خلاف الافصح حذفها من المعرف
بناء على جواز الوقف على ما قبلها مسكنا وقد حذف في المحرف
من الكبير المتعال والداع والواد ويوم التناد (أقول) ومقتضى
القياس الذي هو كتابة كل كلمة على انفرادها بتقدير الابتداء
والوقف بقطع النظر عما قبلها وما بعدها ان حذفها في الخط
من المضاف مثل وادي مصر وقاضي الولاية هو الموافق للقياس
نظر الحالة الوقف عليه مجردا عن الاضافة واليه ذهب بعضهم
لكن قال الاشمونى انهم ضعفوه (واعلم) ان المنقوص يأتي
على أحد عشر مثالا مثل عان ومعان ومتوان ومفت
ومستقت ومغن ومهتد ومتعن وعم وتغن وتوان
وهذان الاخيران من المصادر التي على وزن التفعّل والتفاعل
كالتموّد والتعاون قلب حرف العلة الاخير وكسر ما قبله

لتناسبه كالترامي والتجاري والتصري وقد يلحق بهما في حذف
 الباء خمسة من الجموع الناقصة مما كان على فواعل ومفاعيل
 وأفاعيل وفعايل وفعالي نحو جوار ومعان وأوان
 وتراق وصحار فبحري مجرى المنقوص تعريفا وتنكيراً
 وقولهم أولافى تعريف المنقوص ما آخره باء حقيقية للاحتراز
 عما آخره همزة من سومة ياء لوقوعها طرقاتاً كسرة نحو طارى
 ومبتدى ومستهزى أو ياء منقلبة عن همزة كانت ترسم واوا
 لوقوعها بعد الضمة كالتهزى والتجزي فإنه يامل معاملته
 المهموز وقد يجزى مجرى المعتل فتحذف ياءه تقول هذا طار
 مبتدئ مستهز كما قال المصباح في تأنائه يجوز أبدال الهمزة ألفاً
 وتجعل في اسم الفاعل ياء وتحذف فيقال نأت وكل ما حذف
 ياءه في المفرد منكرًا تحذف في الجمع ولو معرفاً كالعالين والمنتهين
 والقاضين والمعتدين ومن ذلك قوله تعالى أنهم كانوا قوماً
 عمن ومثله المبتدئين أو المبتدون من المهموز المجزى مجرى
 المعتل وقولهم مكسور ما قبلها احتراز عن الساكن صحيحاً كان
 كطبي وري أو معتلاً كرى وى اسم امرأة فلا يسمى منقوصاً
 بل هو كالصحيح ومثله في ذلك ما كان على وزن فعيل مكبراً نحو على
 وغنى أو فعيل مصغراً نحو قصى وسمى
 وأما ما يحذف من الياءات للجازم نحو اتق الله ولا تعص مولاً
 وانزل الشيطان ومن يتق الله يجعل له مخرجاً فهذا ما يحذف
 خطاً تبعاً لحذفه لفظاً كما هو معلوم من المبادئ النحوية

وأما ما يحذف من يأت الاضافة تخفيفا في مثل اكم ديسكم
ولي دين والاصل ولي ديني ورب اغفر لي وتقبل دعاء رب
ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المصحف خاصة

*(الفصل الخامس فيما يحذف من الواوات المتكررة لفظا فرارا
من اجتماع المثلين صورة وان كانت احداهما همزة لفظا
وما لا يحذف منها عند اللبس)*

المختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس ورؤس وفوس
بواو واحدة استغناء لكثرة الاستعمال وأما هاون وراوق
وناوس فتمس من يكتبه بواوين وأما ذوولجمع فيكتب بواوين
خوف الاشتباه بالمفرد كذا في الذرة قال وأما مسؤول
ويؤوس وشؤون وموودة ومؤونة فالاحسن أن يكتب
بواوين وتمس من اقتصر على واحدة (قلت) وكثيرا ما يكتب
مؤنة بواو واحدة وكذا بثوثة اسم شهر القبط وأما الراوون
والغاوون فبواوين بلا شبهة لانه اذا كان بين الواوين فاصل
ولو في التقدير لا يحذف واحدة منهما سواء في الاسماء كما مثل
أوفي الافعال نحو اجتواوا اكتبوا ويسوتون ويافون وكقول
قطب دائرة الوجود نفعننا الله به في الحزب نو اقلوا واعموا
وأصل المنرد نوى فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الالف
التي كانت قلب ياء عند الاستناد لضمير المتكلم وبقيت الفتحة
على الواو لتدل على الالف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع واو
الضمير الساكنة أصالة وان تحركت لعارض في نحو نووا السفير

كما تحسرك في آتوا الزكاة ولا تنوهم من تحسرك الواو والعارض
في آتوا الزكاة أن يكتب واو أخرى بعدوا والضمير كما غلط فيه
بعض الناس وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواوين
المتلاصقتين فلا تحذف واحدة منهما ما نحو قول وصور
فانه لو حذفت واحدة التبس بقول وصول ولو كان على الواو
قطعة الهمزة فانه يقال وصول البعير كما سبق في الهمزة (أقول)
وقد يجتمع ثلاث واو فتحذف واحدة كما في حديث توبه
عليه السلام الى الطائف رجا أن يؤوه فالواو هي المصورة
بدل الهمزة والثانية هي واو الكلمة والثالثة واو الضمير
فالمحذوفة هي المتوسطة والله الموفق

*) الفصل السادس في حروف أخرى تحذف للادغام أو لاجتماع
الامثال وهي اللام والتاء والنون والميم والياء *

أما اللام فتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بال ودخلت عليه
اللام المكسورة أو المفتوحة كاللبن واللحم واللفظ واللهو
واللعب واللطيف كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق
للعب ولا للهو وكقوله عليه السلام لله أرحم المؤمنين من هذه
بوادها وكقولهم لا بد من مطابقة المعنى للفظ فتحذف واحدة
من الادات لان اجتماع الامثال يوجب حذف أحدها
واختلف في أيهما المحذوف واختار شيخ الاسلام في شرح
اشافية انها لام الكلمة لاحرف التعريف لانه جى به المعنى
فحذفه يحل بالمقصود اه وفيه تأمل ومثل ما ذكر الموصولات

التي تكتب بلامين وهي اللذبسكون الذال والذيا والذيا تصغير
الذي والذى واللذان واللتان والذين واللتين واللدون
واللدون بالواو فيهما واللاى واللاى واللاى واللاى
فتحذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام
كما سبق بيان ذلك اجمالاً في السبب الاول وسبق أن اللام تحذف
لفظاً وخطاً من كلمتين الاولى لام على الداخلة على ما أوله آل نحو
علماء أى على الماء الثانية لام بل اذا وقع بعدها راء عند الالغاز كما
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه سخيها

ومن الغلط حذف آل من اسم ذى النون وكتابه ذنون بوزن تنور
كأنه كلمة واحدة ففيه حذف ثلاثة أحرف خطأ جهلاً بأن
الكتابة في غير العروض ليست على حسب ما ينلفظ به نعم قولهم
ويله كتبوه كما ينطق به شذوذاً كما في شفاء الغليل والاصل ويل
لامه فحذفوا إحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذا قال
السجاعي على الكافي ولا تحذف لام هل اذا وقع بعدها كلمة لا
كقول المستغنى هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام
حرفاً وكانت فعلاً كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من
وهل بمعنى خاف أو فزع وأما هلا التي في حديث هلا ~~بـ~~ كرا
تلاعبها فهي التحريضية المستعملة للتشديد كما قدمناه في أول باب
ولا تحذف من يل في كلابل لا تكمرون اليقيم لانهم كلمتان
وأما التاء فتحذف من آخر الفعل المستند إلى تاء الفاعل سواء

كان قبلها ناء أخرى نحو شئت وفتت أو حرف غيرها صحيح نحو
عنت وألت وأخفت أو معتل نحو بات وفات فهذه التاء تدغم
في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو ناء
خطاب قبل ميم الجمع أو نون النسوة نحو شئت وأمت وأخفت
وعنت وبت وألت أي نقصته ومن ذلك قوله جل وعلا في وصف
رسوله الأكرم عزيز عليه ما عنتم أي عنيتكم ومشقتكم لو يطيعكم
في كثير من الأمور لعنتهم أي لوقعهم في العنت والمشقة والتعب
وأما النون فتحذف في خمس مواضع أولها من آخر الفعل
المستند إلى النون ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه أو نون
الانثاء أو إلى غيره - مامع نون الوقاية سواء كان قبلها نون أخرى
نحو جن وظن أو حرف صحيح نحو ظعن ولعن وسكن أو معتل مثل
بان وزان فهذه النون تحذف خطأ للدغام إذا لاقت مثلها
سواء كانت نون جمع مذكر أو مؤنث أو نون وقاية نحو أنا آمننا
وتعاوننا والتسوية جن وبن وطمعن ونحو آمنى وأعنى فعمل أمر
من الأمانة أو الأمن والاعانة وهذا الشيء لم يكن وقد تحذف
من آخر الحروف مع نون الوقاية تخفيفاً فتحوانى ولكنى

وليس مثل التاء والنون في هذا الحذف الكاف العارض لها
السكون في آخر الفعل إذا التقت مع كاف الضمير المفعول
كقوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت ولا الهاء التي
يعرض لها السكون للجازم إذا التقت بهاء الضمير المفردة أو هاء
الغيبة التي مع نون النسوة أو ضمير الاثنين نحو لا تكرهها وقول

الاعرابي اجبه أى اصكك جبهته وقوله سبحانه ومن يكرههن
فإن الله من بعدا كراههن غفور رحيم وقوله عليه السلام من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقول الشاعر

وملئت بالشعر من فوق نغره * غدا تانلا شيهما بجيا
والفرق بين هذين وذينك من وجهين أولهما أن في الأولين
شدة اتصال الضمير الفاعل بالفعل فكانهما كلمة واحدة بخلاف
الآخرين فإن الضمير فيهما مفعول ليس شديد الاتصال بالفعل
أذ قد يستغنى الفعل عن ذكر مفعوله بخلاف الفاعل خصوصا
وهو ضمير وثانيهما أن الأولين يجب تسكين الحرف الذي قبلهما
دائما قال في الكليات في باب الميم كل ماض أسند إلى التاء
أو النون فإنه يسكن آخره وجوبا بخلاف الآخرين فإن
السكون قبلهما عارض يزول عند زوال الجازم بل قرئ شاذا
يدرككم بالرفع على ما قاله محشى الأزهري

والموضع الثاني من وعن فتحذف نونهما باطراد إذا دخلتا على
مأو من وبغير اطراد إذا دخلت من على مأو له أل التعريفية نحو
ملك كذب لمعصر وغيرهما مما سبق في أول باب

والثالث نون بنين أو بنون إذا أضيف إلى مأو له أل القمرية
فيمتصرون على الباء وتحذف النون لشبهها باللام فكانهما مثلان
نحو بلعصر بالحرث كما سبق أيضا

والرابع نون إن الشرطية تحذف في حالتين
الأولى إذا وقع بعدها ما الزائدة كقوله تعالى إنا يلعن عندك

الكبر الالية واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة الالية وقول الشاعر
أيارا كيا اما عرضت قبلغن * نداماى من نجران أن لاتلاقيا
وقول الحريري في المقامة ٣٢ الخربية

وأقرى الماسع اما نطقست بيانايقودالحر وناالشموسا
ومن ذلك قولهم اما لا فاعل هذا وانما كانت ما في هذه
التراكيب زائدة لما قاله في قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان
وما فان تقدمت ان على ما فهمى شرطية وما زائدة وان تقدمت
ما كانت مانافية وان زائدة نحو وما ان زيد بقائم

والثانية اذا وقع بعدها النافية كما في قوله عز نصره
الانتصر وه فقد نصره الله وكقول عمر بن عبد العزيز رضى الله
عنه أيام ولايته المدينة خطبا للقر رذق تلزم العفاف والا فاحرج
من المدينة فانها ليست بدار مائة وقول الاحوص

قطلة ها فلست لها بكف * والايعل مفرق الحسام
وقول أبي الاسود الدؤلى

دع الخمر تشربها الغواة فاني * رأيت أخاها مجزيا بكنها
قالا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غدنه أمه يلبسها

ومن الامثال الاحظية فلا أليه وقول الفقهاء والافلا في
جميع تلك الكلمات تكتب بصورة الاستثنائية فظننا الغر
أنها هي ولذا يغالط بها فيقال له هذا الاستثناء متصل أو منقطع
مع ان الاستثنائية لا يليها الا الاسم ولتأويلا والشرطية
لا يليها الا الفعل ولتقدير كما قالوه في وان أحد من المشركين

* والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة تحذف نونها في
الحالين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الأولى إذا وقع
بعدها ما كما تقدم التمثيل له في باب الوصل بقول ابن مالك
أما أنت براقترب * على مذهب الكوفيين في أما أنت منطلقا
انطلقت الثانية إذا كان بعدها الاسواء كانت نافية
كقولك أرجو ألا تهجرني أو صلة كقول موسى يا هارون ما منعك
إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعن وكثولة تعالى لتلا يعلم أهل الكتاب
الآية فان المراد والله أعلم ليعلم أهل الكتاب وكقول نينا
الاعظم صلوات الله عليه وعليهم لما استفهموه عن العزل فقال
لا عليكم ألا تفعلوا وكقول الشاعر

وما ألوهم البيض ألا تسجروا * إذا رأين الشط المنورا

وتقدم ان من ذلك قوله سبحانه ما منعك ألا تسجد أي أن
تسجد بدليل الآية الثانية وكذلك ألا تتبعن والاصل والله أعلم
أن تتبعني أن تفعلوا أن تسجروا فان لم تكن أن ناصبة لم تحذف
كما في آية لتلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدر أن يفعل مرفوع
بثبوت النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقوه
كالحريرى في الدررة وصاحب الشافعية وغيره ما من الجاهل
وأما أبو حيان فاختلفا إثبات النون مطلقا أي من غير المحصن
والافهى محذوفة منه (وأقول) أرى أكثر النساخ
لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا بزيادة عما هنا في باب
الوصل والفصل ذكرناه هناك مجازاة لهم في تسميتهم حذف

النون وصلًا وائتباتها قطعًا رذ كراهه هنا المناسبة باب الحذف
وأما غير ما ولا من الحروف مثل لن ولم فلا تحذف معها نون ان
ولأن كقوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم الآية كأن لم يغنوا فيها
وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لأن
نصب الفعل بعد الایعين انما المصدرية الناصبة وكذلك جر منه
بعد الایعين أنها الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فانه منسوب
الى لم لقره من الفعل كما في اعراب البحر وميمه للكنز راوى
في باب الانوا حذف النون انتهت صورتها بصورة ألم الجازمة
وأما حذفها في المحذف مع لن في قوله تعالى أيجسب الانسان
ألن يجمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون لن مع ما في قول
الشاعر * لما رأيت أبان يزيد مقاتلاً * البيت فانه خاص بالمعاياة
كما مر في باب الوصل

وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها في ما من قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم
فادغمت في ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا
وقع بعده ما مثل كما جئت به وهذا أحسن اما اشتريته
على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافعية من جواز الوجهين
الوصل والفصل فيهما قال كجوازهما في من ما ومما ومن ما وعما
(قلت) ولم أر من يجري العمل على الوصل في أم وكم بل رأيت
الجلال في الهمع منع من ذلك وقال ان وصل أم بما أو بين

وبجعلها مائها واحدة مشددة في مثل قوله تعالى آله خير أما
بشر كون وقوله آمن يجيب المضطر اذا دعاه خاص بالمصنف اه
وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر آمن
فهو جيم واحدة الأربعة مواضع فبيمين وهي آمن من يكون
عليهم وكيلا في النساء وآمن من أسس في التوبة وآمن من خلقنا في
الصفات وآمن من يأتي آمننا في فصلات اه

وأما حذف الياء من المنقوص المفرد والجمع فقد سبق في فصله
وأن محل ذلك اذا لم يضاف فان أضيف لم تحذف * وانما الذي
نذكره هنا حذفها منه اذا كانت الاضافة الى ياء المتكلم لسا هو
معلوم من القواعد الصرفية انه اذا التقي مثلان في كلمة أو ما هو
كالكلمة وكان أولها ماسا نكا يجب ادغام الساكن فيها
بعده ويصير في الخط حرفا واحدا مشددا مثل ياء المتكلم اذا
اجتمعت مع ياء المنقوص مفردا أو جمعا لسا تقول مهت الدلة
مع مغنى هذا ومع مغنى هؤلاء وسافرت أمس مع مكاري وهذا
ومكاري هؤلاء وهذه معاني سرقها الشاعر الثلاثي هؤلاء
موالى وبعت جوارى بتشديد الياء في جميع ما ذكر ويجوز
تسكينها في جوارى على لغة من يقول هؤلاء جوار بضم الراء
منونة وكذا اذا أضيف المثني والجمع السالم ولو غير منقوص
الى ياء المتكلم سواء كان كل من المثني أو الجمع مرفوعا كسالمون
وبنون وصاحبان أو منصوبا أو مجرورا كبنتين ومملين كأن
تقول ان صاحبى أكرما والذى وكقول اسراييل عاياه السلام

يا بني اذهبوا فقهسوا من يوسف وفي الحديث أو مخبري هم
والاصل مخبرجون لي ومثله هؤلاء مسلمي ورأيت مسلمي وممرت
عسلي فيكتفي في ذلك كله بباء واحدة كما يكتفي بها
في علي والي ولدي وفي * ومثل ذلك قوله عليه السلام ان لكل نبي
حواري وحواري الزبير قال القسطلاني في صفحة ٥٥ من
الخامس حوارى باضافته الى باء المتكلم حذف الباء وضبطه
بجاءة بفتح الباء وآخرون بالكسر وهو القياس لكنهم لما استنقلوا
ثلاث يا آت حذفوا باء المتكلم وأبدلوا من الكسرة فتحة اه وتقول
هذا الكتاب هل أنت معطيه وهل أنت معطيه فيقال فيه
ما قيل في حوارى المضاف للباء والله الموفق

(تكملة الباب في نوع آخر من الحذف) *

كرموز المحدثين في الصحيحين والجامع الصغير وغير ذلك من
الشراح والخواشي التي بعضها يشبه النحت
لما كان الخط ناسعا للفظ وهو قد يحذف منه بعض الكلمة
اتكالا على فهم السامع أو تفهيم الموقف أي المعلم وقد ينحتون من
الكلمتين كلمة كالحسبة والحوالة لا الحولة والجميعلة والبسلة
والجدلة ونحوها فكذلك الكتاب رموز تشبه ذلك كأن يؤخذ
من اسم الشيخ أول حرف ومن لقبه أو بداره حرف آخر كما يرمزون
بالميم والراء للامام الشيخ محمد الرملي وع ش للشيخ علي
الشبرايمسلى وح ل للعلبي وق ل للقلبي وسم لابن قاسم

العبادى ومن لسيبويه وش للشرح وص للمصنف بفتح
 النون اى المتن وأما المصنف بكسر هاء فكذا المصنف والشر للشارح
 وض لضعيف وم لمعقد وأما ح فان كانت فى غير كتب الحديث
 وغير كتب الحنفية فهى بدل حينئذ وعند الحنفية رمز للعلى وان
 كانت فى الصحيحين البخارى ومسلم فهى فى اصطلاح
 الحديث التحويل السند وأما رموز الصحيحين المشهورة فهى
 ثنا وثنى وأنا ونا مقطعة من حديثنا وحديثى وأنبأنا
 وأخبرنا ولكل من علماء المذاهب الاربعة رموز معلومة
 عندهم كما أن العجم فى الكتب العربية رموزا معروفة عندهم
 مثل م ممنوع لا يخ لا يخفى م عليه السلام وكذا صلح
 أو ص م لكن نهى العلماء عن تقليدهم فى ترك كتابة التصلية
 لان فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد فى حديث
 من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى فى
 ذلك الكتاب بل قال العلماء ان جميع الحروف المرفقة لا ينطق
 بتفريقها الا فى الحروف المقطعة فى كتب اللغة والصرف وأما
 أسماء العلماء فلا ينطق بأسماء حروف هجاها بل ينطق بالأسماء
 المتعارفة كما اذا رأى اللام والخاء فلا يقول الخ بل يقول الى آخره
 وكنت أرى بعض العجم كعبد الحكيم على العقائد النسفية
 يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على اتهامه
 الكلام ولا مشاحة فى الاصطلاح

وكذلك لكتاب الدواوين اصطلاح في الرموز عن أسماء الشهور
بحروف ثمانية مقطعة من أواخرها ثلاثه أشهر يأخذون الحروف
من أواخرها وهي الباء لرجب والنون لرمضان واللام لشوال
وما عداها يأخذون الحرف الاول من اسم الشهر ويميزون
الاول من الربيعين والجماديين والشهرين الاخيرين بزيادة ألف
على الراء والجيم والذال للدلالة على انه الاول وكان العلماء أولا
يؤرخون بالعبارة بالارقام الهندية ويؤرخون في النصف
الاول من الشهر بما مضى من لياليه لان اول الشهر عندهم من
الليل فيقولون عشر خلون أو اثنتي عشرة خلت من كذا وفي
النصف الثاني بما بقي فيقولون عشر بقين أو خمس بقين على
اعتبار كمال الشهر وان كان في الواقع ناقصا كما قد أرخوا
خروجه عليه السلام من المدينة لجمعة الوداع بخمس بقين من
ذي القعدة فكان خروجه عليه السلام يوم السبت الخامس
والعشرين من الشهر ثم تبين نقص الشهر بدليل أن الوقوف
بعرفة كان يوم الجمعة

قال النووي على مسلم يؤخذ من ذلك عدم التشاؤم بالسفر في
آخر الشهر اهـ مع انهم يقولون الخامس والعشرون من الايام
السبعة النخوسة من كل شهر المنقوطة من قول الشاعر

محبك يرعى هو الكفهل * تعود ليال بضد الامل

واستمر التاريخ بالعبارة في المحاكم الشرعية ووثائقها حتى
يقولون خطأ أحد وعشرين شهر جمادى واعترض عليهم

من قال

ان حادى عشرين شهر جادى * فى كلام الشهود لمن قيج
أثبتوا الشهر وهو مع رمضان * والربعين غيرذى لم يبيحوا
وتعدوا بجذف واو واثبا * تلتون وعكس هذا الصحيح
وكنتم رأيتم فى تفسير روح البيان فى آية سورة التوبة ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا تلخين الترتل فى قوله اسم شهر
جاذى الاول من أوجه عديدة فتح الجيم والياء وعجم الذا
وكسرها وازضافة شهر الى اسم الشهر ووصف جادى بالاول
مع أنه على وزن حبارى مضموم الاول وألغى تكتيبا لا نقلابها
عند التثنية يافى قال الجاديان وهذه البنية ألفها للتأنيث
فيجب مطابقة النعت المنعوتة تأنيثا فيقال الاولى لا الاول
نعم اذا جعل وصفا للشهر صرح وان منعوا من ذكر الشهر
كما قال الاجهورى

ولا تضاف شهر الى اسم شهر * الالمأ أوله الرافاد
واستن من ذارجبا فيمنع * لانه فيمار وود ما مع
واستثناء رجب غير مسلم فقد سمع الا أنه قليل جدا

* الخاتمة فى الشكل والنقط وبيان أول واضع
للأول وأول واضع للثاني فى المصحف وبيان
ما يجب نقطه وما يمتنع من الباءات *

يطلق الشكل فى اللغة على معان ذكرها فى القاموس منها
صورة الشئ وهيئته ومنها ما يماثل الشئ صورة أو طبعها ومنه

قول البسقي

وما غريبة الانسان في شقة النوى

واصكنا والله في عدم الشكل

وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف

أو تحته من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون

أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشدة وينقسم الى قسمين عام

وخاص على ما يأتي بيانه وسيمت تلك العلامات بهذا الاسم

قيل لان هيئة الكلمة وصورتها تختلف في التلفظ باختلافها

وقيل شكل الكتاب مأخوذ من شكل الدابة الذي تقيده

فكان شكل الكلمة يقيدها عن الاختلاف فيها ويرى فيها

الابهام فان الخط اذا لم يكن مشكولا يقال له خط غفل

كما في فقه اللغة واذا يقال للعرف الذي لا يتقطعه همز ومغفل

وقال أبو البقاء في الكلمات هو من أشكل الكتاب أي أعجمه

كانه أزال عنه الأشكال والالتباس اه ولذا كانوا ولا يسمونه

ابجاما ونقطا (قلت) ولعله المراد من قول الجلال في المزهر

أول من نقط المصنف أبو الاسود الدؤلي كانه أول من وضع علم

العربية بالبصرة فيكون المراد بالنقط في كلامه الاجسام بمعنى

الشكل لا النقط أزواجاً وافراده المميزين بالحرف المعجم والمهم

بل أقول يحتمل أيضاً انه المراد من قولهم حروف المعجم أي الخط

المعجم بمعنى المشكول أي الذي شأنه أن يشكّل كما قد يوحي

الى ذلك قول التماموس أي ما من شأنه الاجسام كما سبق أول

المقدمة وكما قد يؤخذ من حكاية العسكرية الآتية قريبا
 وتكون هذه التسمية حدثت له بعدما اخترع له أبو الاسود
 النقط الذي وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطنا بعدما كان
 واليا بها لابن عباس في خبالفة سيدنا علي رضوان الله عليهم الى
 أن تولى زياد ابن أبيه اماره العراقين أيام معاوية وكانت العرب
 قد خالطت الاعاجم وتغيرت ألسنتهم وكان النولي لا يخرج الى
 أحد شيئا عما أخذ من علم العربية عن الامام رضى الله عنه
 وكرم الله وجهه حتى أمره زياد بتعليم أولاده بالبصرة ثم بعث
 اليه أن اعمل شيئا يكون اماما تتفع به الناس وتعرب كذب الله
 فأستغفاه من ذلك الى أن سمع فارثا يقول أن الله يرى من
 المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت ان أمر الناس
 صار الى هذا فرجع الى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير
 فليبعني الامير كما سألنا البقايع قل ما أقول فأني بكاتب من عبدة
 القيس فلم يرضه فأني بالآخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال
 له أبو الاسود اذا رأيتني قد فتحت في الحرف فانقط نقطة على
 أعلاه وان ضمنت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت
 في فاجعل النقطة تحت الحرف فان أتبعته للشيء من غنة
 فاجعل مكان النقطة نقطتين ففعل ذلك فهذا انقط أبى الاسود اه
 هكذا نقلته من شرح المطرزي على المقامة الاخيرة من مقامات
 الحريري من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطنا الخ ورأيت مثله
 في ترجمته في حرف الظاء من ابن خلكان قلت فهذه النقطة الذي

وضعه علامات أنواع الحركات الثلاث والتنوين
ولعلمهم أخذوا من قوله فتح في وكسرت وضمت قسمتها
بالضمة والفتحة والكسرة في الحركات الحشوية وحركات الآخر
البنائية وأما الحركات الاعرابية فلها أسماء أخرى وقد جمع
التسميتين بعضهم في قوله

لقد فتحت باب الرضا بعد هجرها

شقيقة بدر الستم فأنجبر الكسر

فأسكنت بعد الضم ما قد نصبت

فقلت ارفعي جز ما فتد طاب لي البحر

وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك أنه من
وضعه ولم أطلع على ما يدل على تمام الوضع فعمل الخجاج
وأتباعه هم الذين كملوا بقية الشكل كالشدة والمدة والقطعة
والصلة عندما نقطوا الأزواج والافراد في المصنف

والحاصل أن الشكل جميعه ينقسم إلى عام وخاص

فالعام هو دوال الحركات الثلاث والسكون والتشديد
فيجري ذلك في جميع الحروف حتى الهمزة سواء كان الحرف
أولاً أو حشواً أو طرفاً إلا أن الأخيرين أعني السكون والشدة
لا يكونان في الابتداء لما هو مع لوم أن الابتداء بالسكون
مرفوض في العربية والتشديد أوله سكون لكن تشديد
الهمزة نادر الاستعمال مثل التذؤب ورئس كسقيس وسأل
كشعث وزنا ومعنى ورأس يوزن جبار

وأما الخاص فهو ما يختص بالحرف الأخير من الكلمة وهو التسوين أو يختص بالهمزة والالف وهو ثلاثة أشكال أولها القطعة وهي صورة رأس عين توضع فوق همزة القطع التي شبه الشاعر قلبه بها في قوله
قلبي على قدك الممشوق بالهيف

طير على غصن أو همزة على ألف كما في أول الريحانة للشهاب الخفاجي أو توضع على الياء أو الواو المصورتين بدلا عن الالف المهموزة أو في موضع همزة محذوفة الصورة مثل جاء وشاء والثاني الصلة وهي رأس صاد صغيرة توضع على رأس ألف الوصل دلالة على أنها ليست ألف قطع والثالث المدة وهي كشيدة أي محسبة في آخرها ارتفاع كالسنان المقوم توضع على همزة مدودة للدلالة على أن بعد الهمزة ألفا محذوفة خطا موجودة لفظا مثل آب أي رجع وآتى كأعطى وزنا ومعنى وما ك وما ب ولا تكون على الحرف الأخير بل في الأول أو الحشوق لا توضع على الالف التي يليها همزة محذوفة مثل ماء وباء ولا على الالف التي يليها مدة ترسم ياء مثل ملائ والسومى ولا على نحو وضوء والناسخ يضعونها في ذلك جميعه على حد سواء ولا يفرقون بخلاف المطبعة فإن فيها فرقا بين ذلك وتخصيص المدة بالهمزة التي يليها مددون الالف التي يليها الهمز فافهم الفرق * ثم إن الشدة تارة تكون بدلا عن تكرار الحرف المضعف الذي يرسم عند العرويين في التقطيع

بحرفين وتارة تكون لادغام الحرف السابق فيما بعده الذي
عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الاربعة عشر الواقعة
بعسد اللام الشمسية أو الراء الواقعة بعسد اللام الساكنة في
القرآن مثل كلاب ران وقد يجتمع على الالف ثلاث شكالات
القطعة والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن شكاث
وجمعناه فيستقل ذلك ويقتصر على الشدة والمدة وقد
يجتمع اثنان وذلك في نحو رئيس بوزن قسيس والتفؤ بوزن
التعود وهذا من النوادر كما سبقت الإشارة لذلك في فصل الهمزة
*) (تنبيه) * اذا كان الحرف المشدد مكسوراً فلك في وضع الحنفضة
تحت الشدة طريقان اما أن تضعها تحت الحرف وهو أحسن
أخذ من قول الدؤلى المتقدم واما أن تضعها فوق الحرف
وتحت الشدة وهذه الطريقة الثانية لله مشاركة فقط في
المكسور وهي طريقة المغاربة في المفتوح والمضموم يجعلان
الفخمة والضممة فوق الحرف وتحت الشدة فيكون شكل المفتوح
عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة الثانية
فتنبه لهذا التلازم مثل ذلك في كتابهم وشهدهم فتنبه
مكسور امع انه مفتوح كما ان شكل الشدة عندنا أكثرهم منكسرة
وليست على صورة أسنان السين كما هي عندنا
ومن المعايير أن أشكال الحركات منحصرة في ثلاث وأما الحركات
لفظاً فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات أخرى متولدة بين حركتين
ويقال لها بين أي بين الفخمة والضممة كما ينطبق بها في نحو

القول واللوخ واليوخ وأبين الفحة والكسرة كما في الصيت مع
 ان الصواب كـ مر الصاد وهذه الأخيرة هي التي عقدوا لها
 في النحو باب الامالة وليكن لم يضعوا الهاء شكلا غير أن بعض شراح
 الصحاحين قال في حديث املا فاصبروا وامالا فلا تنبأ به وانه
 بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب ياء بل يوضع فوق اللام مشكلة
 منحرفة علامة الامالة * وأما غير العرب فلهم علامات لباقي
 الحركات السبع عندهم ولهذا قال الفخر الرازي في المسئلة
 ٨ من الباب ٦ من القسم الاول من مقدمة نفسه الكبر
 مانصه لما كان المرجع بالحركة والكون في هذا الباب الى
 أصوات مخصوصة لم يجب القطع بانخصار الحركات في العدد
 المذكور قال ابن جنى اسم المفتاح بالفارسية وهو كليل لا يعرف
 ان أوله منجرك أو ساكن قال وحديثي أبو علي يهني الفارسي
 قال دخلت بلدة فسمعت أهلها يطقون بفحة غريبة لم أسمعها
 قبل فتعجبت منها وأتت بها أياما ثم تكلمت بها فلما غارقت تلك
 البلدة نسيت انتمى وبعث اليه قول الفقير وقع لي نظير ذلك لما أتت
 مدية في مدينة باريس ثم رجعت بحمد الله سالما (فان قيل)
 قد رجعوا في العربية رموزا بحروف صغيرة واشكال أخرى غير
 الحركات الثلاث ذكرها الاشموني في باب الوقف (قلت) نعم الا
 انها خاصة بالحرف الموقوف عليه لئلا على تشديده أو تخفيفه
 أو حركة النقل أو الاشمام ومع ذلك فهي مجهزة للاستعمال
 ومنه ما الر دوز التي كانوا يضعونها في المصاحف علامات للتجويد

والوقوف فليست مما يسهل - تعمل في كذب العلم بل هو العامة وقد كرر
ابن خلكان في ترجمة الجحاج ما حكاه أبو أحمد العسكري في كتاب
التصنيف ان الناس عبروا بقرعون في مصحف عثمان بن عفان رضي
الله عنه ينفوا أربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصنيف وانتشر بالعراق ففرع الجحاج بن يوسف الى كتابه
فسأله - أن يضعوا علامات لهذه الحروف المشبهة فيقال
ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفراداً وأزواجاً وخالف
بين اما كتبها فغير الناس بذلك لا يكتبون الامنقطا فكان مع
استعمال النقط يقع التصحيف فأحدثوا الابهام فكانوا يتبعون
النقط بالابهام وإذا أغفل الاستقصاء عن الكامة ولم يوفق
حقوقها اعتري التصحيف فالتسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على
الاخذ من أقوال الرجال بالثاقين انتهى كلام ابن خلكان فانظر
في التوفيق بينه وبين ما سبق عن المطرزي في حق الدولة بما نقله
ابن خلكان أيضا هذا ولما قال البيضاوي في قوله تعالى اهبطوا
مصر انه غير ممنون قال الشهاب عليه معنى كونه غير ممنون
أي غير مستحق كتوب بعد الرأف ألف فلان الشك حدث
بعد العصر الاول اه ورأيت في الصفحة ٢٢ من خطط
المقرري ان مصر بالسنوين في خط المصاحف الاما حكى عن
بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا في مصحف أبي بن كعب غير
منوثة اه قال ابن خلكان في ترجمة الخليل بن أحمد مخترع فن
العروض انه اول من صنف كتابا في الشكل فحصل من هـ ذان

النقط والاعجام يستعملان بمعنيين أولهما النقط المعروف بالميز
 بين المعجم والمهمل الذي يسمى أيضا بالمغفل وبالمهمم كما في الدرة
 وغيرها وثانيهما الشكل * ثم من البين ان المنقوط من
 حروف الهجاء خمسة عشر حرفا والباقي غير منقوط وليس كل
 منقوط يوصف بلنظ المعجم ولا **كل** متروك النقط يوصف
 بالمهمل أو المغفل وإنما الوصف باحسب الوصفين يكون في الحرفين
 المشتركين في الصورة الخطية كالحاء والخاء والذال والذال
 والسين والشين الخ فيوصف المنقوط بالمعجم والمتروك بالمهمل
 وهذا تمييز لفظي وكأول ما يميزون المهمل تمييزا خطيا بوضع النقط
 تحته التي توضع فوق شريكه المعجم لتحقيق اهماله وتعيينه سوى
 الحاء فلا ينقطونها أصلا لئلا تلبس بالجيم في مثل الجاسوس
 والجاسوس **و** كقوله تعالى حكاية فحسسوا من يوسف
 فان التجسس لا يكون في الخير بل في الشر بخلاف التجسس
 وان كان المعنى قد لا يختلف في نحو جاسوا خلال الديار وحاسوا
 كما قرئ بهم ما نهم الباء وأمثاله لا توصف بالمعجم بل بالوحدة
 والمثناة الفوقية والحقبة والمثلثة وكذا التاء يقال فيها المثناة
 والضاد الساقة * يقول الفقير يظهر لي في نقط المهمل من أسفل
 منمنمة جليلة في الكلمات التي ترذ في اللغة وفي بعض أحاديث
 بوجهي الاعجام والاهمال كالتميمت والتسميت فتنقط من فوق
 دليلا على اعجامها ومن تحت للدلالة على الاهمال اشارة الى أن
 في الحرف وجهين فاحفظ هذا ينفعك في الكلمات التي عقد لها

في المزهر ترجمة مستقلة فيما جاء بوجهين كالخشب والخصب
والمحصنة والمضخنة وهميع ودميع لأنه وقت السريع وغير ذلك
مما ذكره في النوع ٣٧ منه ونظير هذا ما يفعله فضلاء المتقدمين
من شكل الحرف بشككين مختلفين إذا كان فيه وجهان أو أكثر
ويكتبون بين السطور ما

وأما النقط فتارة يجب عند خوف اللبس في مثل هاء التانيث
نحو مائة فإنها إذا لم تنقط هاؤها ربما التبس في بعض التراكيب
لنظها بما مضاف للضمير وتارة يجوز فيها الإحسان إذا لم يحذف اللبس
وتارة يتنوع بنقطها إذا وقعت في جميع أوقافية على الهاء الساكنة
وان كانوا لا يعدونها رويًا كما سبق ذلك مقصودًا في فصلها فهي
أذن على ثلاثة أقسام ومع كونها تنقط وجوبًا أو جوازًا فقد
عدها الحريري من المهمات في خطبة المتتامة ٢٨ السمرقندية
نظر صورتها الخطية تبعًا للوقف عليها لما تقدم غير مرة أن
مبنى كتابة الحرف الأخير على تقدير الوقف حتى أنهم
حسبوا في العدد بخمسة في آيات التواريخ المعمولة بحرف
الجل وجرى على هذا أسنانا البكري في شرحه للورد السعدي
حيث قال إن اسمه تعالى قوى عدده ١١٦ يوافق عدد القهوة
وكذلك الخبير الرمي كتب في آخر الفتاوى الخيرية أنه سئل عن
الهاء المذكورة هل تعد في عمل التاريخ المبني على الجمل هاء
بخمسة أو ثمانية مائة فأجاب بمثل ما قلنا وأطال القول فيها
بجلب النصوص عن الحافظ السيوطي وعن أئمة القراء وغيرهم

ثم قال: خرا ان هذا بحسب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل
وقال في النقاية الهاء تنقط الاعند الادباء ومنهم الحريري اه
وبعكسها الياء المتطرفة قد عدها الحريري في المقامة ٤٧ الحلبية
من المنقوطة مع انها لا تنقط بل انه في المقامة ٢٦ الرقطاء عده
الياء المصورة في الخط بدلا عن الهمزة في نحو نائل ويلا ثم وحبائه
من المنقوطة مع انه لا يجوز نقطها وابد الهاء محضة الا في حالتين
على ما يأتي **وكذا** عده الياء المتطرفة أيضا من المنقوطة مع
انهم عدوها من الحروف التي لا تنقط اذا انفردت أو تطرفت وهي
أربعة الفاء والقاف والنون والياء يجمعها كلمة تنطق فالياء
الطرفية لا تنقط سواء كانت ياء حقيقية أو صورة بان كانت بدلا
عن همزة في نحو برى وبارى ويسرى أو بدلا عن ألف مقصورة
في مثل رمى الفتى ولا يخشى وحتى وعلى والى وبنى وفي جميع ذلك
تعد في الجمل بعشرة نظرا لصورتها خطأ وان نطق بها همزة أو ألفا
سواء جازت نقطتها كما في بعض صور المددلة عن الهمزة المتوسطة
اولم يجز **كما** في البعض الآخر أو كانت الفاء يدل لهذا قول
شيخ مشايخنا العلامة الشرفاوى في شرحه للورد المتقدم ان اسمه
نعلى قوى ١١٦ يوافق من كان اسمه موسى أو موسى وانما
جازاها مال الحروف المذكورة من النقط لان النقط جعل لمنع
اشتباه المتشاكلين في صورة واحدة وهذه الحروف الاربعة
لا يشاركها غيرها اذا انفردت أو تطرفت * وقد علم من هذا وما
سبق في التنبيهات ان الياء من حيث النقط وعده على ثلاثة
اقسام كهاء التأنيث ما يجب اهلها وما يجب نقطها وما يجوز

فيها الامران فالقسم الاول هي المتطرفة الواقعة بدلا عن الالف
 نحو حتى القى قد وفي وكذا الى وعلى ومتى وبلى وعسى ولدى وكذا
 المتوسطة المصورة بدلا عن همزة ولا يجوز ابداء الهاء بمحضة سواء
 كانت الهمزة أصلية بخائرا اسم فاعل من جار مجاز جوارا بمعنى
 صاحب وتضرع ومنه قوله تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تيجأرون
 او كانت منقلبة عن واو بخائرا اسم فاعل من جار مجوز جوارا اذا
 مال عن طريق العدل والقصد وكذا قائل اسم فاعل من القول
 وبائع من مدي الباع او كانت منقلبة عن ياء كقائل اسم فاعل من
 قال يقل قيادته وكبايع من البيع او كانت الهمزة في جمع على فعاثل
 بدلا عن مدزائد في مفردة لسا كانت اوياء كشمائل جمع شمال
 وكقلائد جمع قلادة وقصائد جمع قصيدة وظمائن جمع ظعينة
 او كانت في جمع على مفاعيل وكانت العين همزة كسائل جمع
 مسئلة بخلاف ما اذا كانت العين ياء مثل مسایل جمع مسيل
 وكذا ما أشبهه من معايش ومضائق ففي جميع ما تقدم لا تنقط
 الياء المصورة بدلا عن الهمزة كما صرح بذلك الاشعري في باب
 الابدال حيث قال التنبيه الثالث يكتب نحو قائل وبائع بالياء على
 حكم التخفيف لان قياس الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة
 والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا
 على انه لمن ولو جاز تصحيح الياء في بائع لجاز تصحيح الواو في قائل
 ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزي نقط الياء من
 قائل وبائع عاى قال ومر بنى في بعض تصانيف أبي النخع بن جني ان

أباعد على الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه
 جرمه كتب فيه قائل بنقطتين من تحت فقال أبو علي لذلك
 الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال قد أضاعنا
 خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته اه كلامه وسبقت
 الإشارة لذلك في القاعدة الرابعة ومثله يقال في كل جمع على فعائل
 نحو شعائر وعشائر فنقطتها خطا قبح كافي الاشموني أيضا فانه في
 شرح قول الخلاصة

والمدريد ثالثا في الواحد * هم زايرى في مثل كالتلايد
 قال وحكم هـ ذه الهمزة في كتابهايا ومنع النقط كما سبق في قائل
 وبائع اه أى فلا تنقط وانما توضع القطعة الدالة على الهمز فوق
 الباء كما هو الكثير ارتحتها كافي الكلبيات الا أن الكفوى سماها
 في أول صفحة ٢٣٢ حيث قال قائل يكتب بالهمز وبائع بالياء
 فرقا بين الواوى والياء اه وقد قال في المغنى الفقهاء يلحنون
 في قولهم يبيع بالياء اه وكذلك الفقراء الذين يذكرون ويقولون
 ياداي ياداي ثم اذا كان اسم الفاعل من فعل صحته فيه الياء
 ولم تعمل يكتب بالياء المحضة مثل عين بكسر الياء فهو عاين كما
 في الاشموني قلت وكذا اذا كان الاسم الذى على وزن فاعل غير
 عربي مثل دايش من أعلام النصارى كافي القاموس لانه لا يعرف
 أصله ولا اشتقاقه

القسم الثانى ما يجب نقطها ولا يجوزها مزها وهى الواقعة في
 المجموع التى على وزن مفاعل أو أفاعل المعنلة العين مثل معايش

ومشايخ ومخايل ومضايق ومنابر ومسائل جمع مسيل ومسكيد
ومصايد ومصاير الامصائب فانه صح بالهمزة ماعا وكان قياسه
بالواو ومما جاء على أفعال أطايب وأخاير فكل ما كان على هذين
الوزنين يجب فيه التصريح بالياء ونقطها * ومثل ذلك اليا آت
التي في المفاعلة نحو سايرة يسايرة فهو مساير وعائنه يعاينه
معائنه فهو معاين وقد يقال بمثل في لآمه بلائمه ملامته فهو ملائم
فقد نقل شارح القاموس في حديث أبي ذر من لا يحكم اى وافقكم
من عملوكيكم فأطعموه مما تأكلون هكذا يروى بالياء منقلبة عن
الهمزة وهو جائز ثم نقل عن الجوهري ما يسهل تقاد منه تصحيح
قول المولى في شرح السمرقندية الملاية بفتح الياء الخ وان توقف
فيه بعضهم

والقسم الثالث ما يجوز فيها الامران وهى المهموزة الواقعة بعد
كسرة سواء كانت هى ساكنة ككسر وذئب أو مفتوحة مثل فئمة
ورثة ومائة فانت بالخيار بين همزها ونقطها الجواز فلهما ياء محضة كما
قلها ابن مالك في الخلاصة بقوله

أحرف الابدال هدت موطيا (أقول) وقياس تجويزهم شكل
الحرف المثلث بالحركات الثلاث انه يجوز الجمع بين الهمز والنقط
نظر الوجهين التحقيق والابدال

* (فائدة) * بين المشارقة والمغاربة مخالفة في نقط القاف والقاف
فالمغاربية ينقطون القاف واحدة من تحت والقاف واحدة من
فوق وبين العرب والعجم مخالفة في أربعة أحرف زادها العجم

وهي الباء والجيم والزاي والكاف يقطعون الباء والجيم بثلاث من
تحتها مخالفة مخرجيهما في لسان العجم لمخرجيهما في لسان العرب
فالباء العجمية يكون مخرجها بين الباء العربية والقامثل الشلوين
من علماء الاندلس والبولاد فتارة يقال بالباء العربية وتارة بالقاء
لانها بين مخرجيهما ومن ذلك بسا التي منها أبو علي القارسي فانهم
تارة يقولون أبو علي البسوي وتارة القسوي والاعتذار عنهم
انهم أي الكتاب لم يصطلحوا على طريقة في تصوير الحروف
الدخيلة في لغة العرب من غير لغتهم وقد جعل لذلك ابن خلدون
طريقة في مقدمة تاريخه للاسماء التي أدخلها فيه مثل بالكين
بالكاف القرية من القاف هو الذي يستحسنه الفقير أن يتبع
فيها ما يكتب عند أهلها بتعداد نقطها ثم على أنها دخيلة ويلفظ
بها كنطق آهاتها وأما الزاي فيمقطعونها بثلاث من فوق المغيرة
مخرجها المخرج العربية فمن ذلك تو زاسم بالباء العجم منها الامام
التو زى اللغوي تارة تجده في المزهري مكتوب بالزاي وتارة بالجيم
فيقول الامام التو جى لعدم وجود المخرج بين المخرجين في العربية
وكذلك الكاف العجمية تنطق مثل جيم العوام بمصر وهي
مستعملة في لغة اليمن يقولون الجعبة في الكعبة كما في المزهري
كما ينطق بالكاف الفارسية في الكلنار الذي عربته العرب
بالخنار و الكاف في كلمة الانكلز والفرنك والكستبان
والسكلاج الذي يقال فيه الجلاش وليست هي القاف المعقودة

وان ادعى محشي القاموس انها هي كما يؤخذ من كلام ابن
خلدون فان الذي يفهم من كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة
هي القاف الحقيقية وان التي بين بين هي غير المعقودة التي ذكرها
الفهامة في قولهم في شروط الفتوحات لونها بالسناف مترددة بين
القاف والكاف أو الجيم الخ وعبارة الفتوحات المكينة في الصفحة
٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي
غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف المعقودة
ماهي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا يشكرها أهل اللسان فأما
شيء يؤخذ في القراءة فانهم لا يعتقدون القاف ويزعمون انهم هكذا
أخذوها عن شيوخهم وشبهوهم عن شيوخهم في الاداء الى أن
وصلوا الى العرب أهل ذلك اللسان وهم الصحابة الى النبي صلى الله
عليه وسلم كل ذلك أداء وأما العرب الذين لقيناها هم ممن بقي على
لسانهم ما تغير ككبي فهم قافى رأيتهم يعتقدون القاف وهكذا
جميع العرب فإدري من أين دخل على أصحابنا بلاد المغرب تراء
عقدها في القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات

* (تمة الكتاب) * قولهم الحروف الهجائية التي أولها الالف
وأخرها الياء فيه اعياء الى اختيارهم ترتيبها على هذا الوضع
وترجيحهم عن ترتيبها على طريقة أبجد بفتح الباء ويقال أباجاد
كصيغة الكنية كما في حاشية القاموس ومنه قول الشاطبي
جعلت أباجاد على كل قارئ * دليل على المنظوم أول وأولاً

لما نقله المحشى عن كتاب البالوى الاندلسى المسمى الف با من انه يكره
 لمعلم الصبيان أن يعلمهم أباجاد قال لانها أسماء شياطين ألقوها على
 السنة العرب في الجاهلية وصرح به سمخون وغيره من أصحابنا
 المالكية وروى عن ابن عباس انه سئل عن قوم يتقارون في
 النجوم يكتبون أباجاد فقال أولئك قوم لا خلاق لهم الى ان قال
 وعندى في ذلك نظرا لانه لم يثبت عنه عليه السلام من طريق صحيح
 أو حسن بل ولا ضعيف يعتد به وانما قال سمخون سمعت حصص
 ابن غياث يحدث ان أباجاد أسماء شياطين وقال محمد سمعت بعض
 أهل العلم يقول انها أسماء ولد سائر ملك فارس أمر من كان في
 طاعته من العرب أن يكتبوها قال فلا أرى لاحد أن يكتبها
 فانهم احرام اه قال المحشى وقد أورد بعض أحكامها شيخ شيوخنا
 العلامة البارع النحوى الجاسع أبو بكر السنوفى في رسالته
 المعروفة بجملة أهل الكمال بأسئلة الجلال ثم ذكر المحشى الرواية
 الموافقة لما فى القاموس والخطط المقرينة انهم كانوا لولمدين
 وان رئيسهم كفن وانهم هلكوا يوم الظلة وانهم قوم شعيب عليه
 السلام ثم قال وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى وعروة
 ابن الزبير انهما قال أول من وضع الكتاب العربى قوم من الاوائل
 نزلوا فى عدنان بن آذين أدأ أسفاؤهم أبجد هوز حطى ككن
 صعهض قرست فوضعوا الكتاب العربى على أسمائهم ووجدوا
 حروفا مسته ليست من أسمائهم وهى تخذ ظغش فسجوها
 الروادف

ونذ كر ان عمر بن الخطاب لقي اعرابيا فقال له هل تحسن أن تقرأ القرآن فقال نعم قال فاقرأ أم القرآن فقال والله ما أحسن البينات فكشف الام فضر به ثم أسلمه الى الكتاب فكث فيه حينئذ ثم هرب وأنشأ يقول

أنبت مهاجرين فعلموني * ثلاثة اسطر متتابعات
كتاب الله في رق صحيح * وآيات القرآن مفصلات
نخطو الى أباجاد وقالوا * تعلم صغفضا وقريبات
وما أنا والمكابة والتعجبى * وما خط البينين من البنات

انتم -ى ما نقلته مختصرا مما نقله المحشى من كتاب ألف باء وهو قد يدل على أنهم كانوا ولا يعلمون الهجاء على ترتيب أبجد وكنيت قرأت في بعض الكتب ان الحروف الابجدية قرع عن السريانية لانها على ترتيبها فعل عدوله -م عن تعليمها الصغار مع كون الجمل على ترتيبها والحاجة داعية اليه في أمور كثيرة منها ان يجلس الالسمية قامت عندهم أولا حديث الواردة الدالة على ان هذا الترتيب الجارى عليه التعليم هو المتلقى عن صاحب الشريعة المطهرة عليه الصلاة والسلام ثم ان ما ذكره المحشى في ترتيب الابجدية من الشعر وغيره انما هو على طريقة المغاربة دون ما عليه امام المشاركة الغزالي وغيره وينبئ على اختلاف الطريقتين الاختلاف في أعدادها بالجمل والخلاف بينهما في أعداد ستة أحرف وهى السين والصاد المهملة والشين والصاد والظاء والغين المعجمات فالسين عندنا بسنتين وعندهم بالثلاثة التى هى

عدد الشين المجمة عندنا وهي عندهم آخر الحروف بالالف الذي
هو عدد الغين عندنا وهي عندهم بالثمسمائة التي هي عدد الطاء
عندنا وهي عندهم بالثمانمائة التي هي عدد الصاد عندنا وهي
عندهم بالتسعين الذي هو عدد الصاد عندنا وهي عندهم بستين
عدد السين التي ابتدأنا بها ونسأل الله حسن

الختام بحياه سيد الكائنات عليه

وعلى آله وصحبه وأتباعهم

أتم الصلاة والسلام

آمين

م

قال مؤرخ طبعه الاول العلامة لذي عليه في كل الفنون المعول
الاستاذ السيد عبد الهادي نجا الاياري لازال في ككلاء
اللطيف الباري

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول مستطرب حباب طغف الله الساري عبد الهادي نجا الاياري
به مدح الله الذي زين المطالع بالطواع والصلاة والسلام على
نبيه الذي أوضح رسوم الشريعة الشريفة بالحجج القواطع لما
كانت العادة أن تؤرخ بتمام طبعها الكتب التي تطبع في المطابع
المصرية المطبعة من أفلاكها كواكب أسفار الفنون العقلية
والنقلية المتبرجة عرائس فنونها تبرج الخرد الابكار المتبلجة
أنوار أقمار معارفها تبليج البدر في الامهار بلا أنوار شموس

الدولة السعيدية وآلام مكارم عواطف الحضرة الدورية التي
أخذت يهبجتها الأرض زخرفها وازينت وأخرت مانتقدم من
عوادى الأيام الخالية لما تقدمت وعنت لها وجوه ملوك الدول
وغنيت بمنابها الحبيدة الممالك المصرية عن ماثر الملوك الاول
وكان من جلالة ما حسن طبعه فيها وتختفى في صدار معاليها رسالة
وحيد دهره وعلامة عصره في مصره الاستاذ أبي الوفاء الشيخ
نصر الهوريني الموسومة بالمطالع النصرية الناطمة عقود فرائد
فوائد القواعد الرسمية العديدة المذال الجديدة بأن يعرض عليها
بالتواجد كل ذي بال ملحوظة بنظر ناظر أجمل ناظر مشهولة
بملاحظة حضرة الجامعة لما تفرق من محاسن الاكابر
المشهور بوجوده القريحة المعروف باللهجة القصيدة بالتزام من
لاح كوكب سناه وسنائه وفاح في أرجاء المكارم زهر علاه وثنائه
حضرة ابراهيم افندي أدهم فريدة عقد كتاب التركيبة بالمعية
الامعية مع حضرة مؤلفها مباشرة التصحيحها في تمام تلك الرسالة
عام تأليفها بأجل نخط وأحسن نسق قلت مؤثر خالها بقدر
الامكان حسبا اتفق

لقد أشرفت من مصر أفق المطالع * مذ انبلجت بالرسم خود المطالع
وأينع خطوط الخط بعد ذبوله * بما في معانيه الحسان البوانع
أرتنا نظام الدركيف يكون في * مهراق أو حشد النجوم الطوانع
وأبدت مبانيها معاني حسبتها * مغاني غوان سافرات البراقع
لعمرك ما سحر البيان وسره * سوى ما به امن محكات البدائع

فنجل جات بزهر كواكب * ومن كلم جات بجمع جوامع
ومن أسطر جات بدر منظم * ومن نكت جات بسحر مشرع
سلافة تحرير تدار على النهى * فيمثل منها كل فاروس سامع
وآية ترسيم تلوح فيهندي * بها كل فكرناه من كل المعى
كذا فليكن التأليف من رامة فقل * لحضرته ألف كذلك أودع
ومن ظن أن يأتي بمثل الذي أتى * فهذا وأيم الله أكتب مدع
ففي كل مبسوط من مباني بيانه * معان لها في الفن أحسن موقع
لقد عرفت تلك المطالع بالاهل بالاهل الغر لما أسفرت بالالوامع
وأحييت رسوم الرسم بعد اندراسه * بما أبرزته من نصوص سواطع
وأيدت اعمرى من زوايا فصولها * خباياه حتى أزهرت للمراجع
تقول لها غر المعاني تسير في * بروج المأبى مشرق الطوالع
سرىنا ونجم قد أضاء قديدا * محمالك أخفى ضوءه كل طالع
ومدحس التأليف بالطبع أرخوا * مطالع جلت قدوة للمطابع

١٨٢ ٥١٠ ٤٣٣ ١٥٠

سنة ١٢٧٥

*(يقول خادم التصحيح بدار الطباعة الفقير إلى الله

محمد الحسيني جل الله طابعه)*

تم بحمد الله طبع هذا الكتاب الغنى بشهرته عن الأسراء
في المديح والاطناب طبعة ثانية تشرح الناظر وتشرح الخاطر
على ذمة الفطن الأريب الذكي النجيب التخلي بحاسن
الآداب حفرة محمد افندي دياب معلم الفنون الرياضية

بالمدارس الملكية في أيام من جعله الله رجلاً لرعيته ونعمة
 عظمى على بريته الخديو الأعظم والداور الانغم من أنام رعاياه
 في ظل أمنه وشملهم بعميم احسانه ويمنه عزيز الديار المصرية
 وحامي حوزتها النبيلة صاحب السيرة العمرية والعدالة
 الكسروية ذي القدر العلي والفخر الجلي أفندينا محمد باشا
 توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي الشهير صيته بين الانام
 العميم فضله على الخاص والعام أدام الله دولته وأيد صولاته
 ووسطونه وحرس أنجاله الكرام وجعلهم غزوة في جبين الليالي
 والايام لاسماعيليه السبل الحبيب الاريب اللبيب وكان هذا
 الطبع اللطيف والشكل الطريف بالمطبعة الكبرى المصرية
 العامرة ببولاق مصر ا القاهرة ملحوظا بنظر حضرة ناظرها الله
 الضرعام السيف الصمصام ماضي العزم في مسعاه صائب
 الغرض في مرماه من علميه همته يباهر الصدق تأتي سعادته حسين
 باشا حسنى وكان تمام بديره وكال ينعه وابتنسبام زهره في أوائل
 شوال من عام ثلثمائة واثنين بعد الالف من هجرة من خلقه الله
 على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وأهل بيته ومحبيه

وأحبابه كلما ذكره اذا كرون

وغفلس عن ذكره

الغافلون

آمين

